

## زمن الوصاية السعودية

04

مجمع لـ «الأخبار»:  
سلام صناعة لبنانية ونريد  
حكومة تكنوقراط



04

مرشح المعارضة من البلاط  
الملكى الى وادي ابو جميل:  
وضع 14 آذار تمام!

05

المصيبة تستعيد  
أمجادها: بيت لم تقو  
الحريية على إقفاله



06

ليلة دفن «الستين»:  
الكتائب والقوات يهديان  
النصر لعون وحزب الله

06



جنبلاط خسر حزب الله ولم  
يربح الرياض: «لشو القمصان  
السود»!

# تمام سلام رئيساً مكلفاً بقرار سعودي



(هشام الموسوي)

عربية (وسعودية) وغربية امنية، في بلد يحتاج الى كل انواع الاتصالات لتأمين الاستقرار فيه، ولا سيما للاشراف على الانتخابات، واخلاصه ل14 آذار ولعائلة الحريري.

اما سلام، فخبير سعودي صاف، لم يكن الحريري راضياً عنه حتى اللحظات الاخيرة، رغم كل ما قيل وسيقال عن انه هندس عودة الزعامة البيروتية الى عائلة سلام، ولم يكن الحريري ليعيد تزكية ابن بيروت وتعويمه، وهو الذي حافظ على مسافة من المستقبل، وكرر اكثر من مرة موقعه المستقل. لكن السعودية قالت كلمتها، فاستقبل الحريري ابن الراحل صائب سلام بعدما التقى الامير بندر بن سلطان، واصبح بين لحظة واخرى مرشح قوى المعارضة. وجمال السفير السعودي في بيروت يبلغ من يهمة الامر من بكركي الى عين التينة قرار الرياض.

بدوره اختار جنبلاط اهون الاسمين، تمام سلام مرشحاً توافقياً... من جانب قوى 14 آذار فحسب، وقبل ان تعلن قوى 8 آذار موقفها.

## خطية ميقاتي

ابن ميقاتي مما يجري، بعدما اعتذر عن عدم القبول بمهمة تشكيل الحكومة؟ حين هدد ميقاتي بالاستقالة «للمرة الالف»، لم يجد من يرده هذه المرة. ارتكب خطيئة في الوقت والظرف غير المناسبين، ولم تنجح حساباته السياسية، اذ اعتقد انه الرقم الصعب الذي لا بد ان تدور الكرة دورتها وتصيبه مرة اخرى، وان عواصم الدول

تبدأ الاستشارات النيابية اليوم من حيث انتهت إليه المفاوضات أمس أي باختيار قوى 14 آذار النائب تمام سلام لتأليف الحكومة العتيدة، بقرار سعودي أفنح به الرئيس سعد الحريري. ولاقت 8 آذار خصومها ليلاً باتفاقها على تسمية سلام

## هيام القصيفي

حين وقف الرئيس فؤاد السنيورة ملقياً خطبة سياسية مرتفعة اللهجة في الحشود التي تجمعت لتشجيع اللواء وسام الحسن، لم يكن الى جانبه سوى... تمام سلام.

أمس، استذكر احد السياسيين هذه الواقعة وذلك الظرف السعودي الذي جعل سلام، غير العضو في تيار «المستقبل»، واقفاً في الصورة التي غاب عنها الرئيس سعد الحريري، ليعودا ويجلسا جنباً الى جنب مساء أمس في بيت الوسط، رئيس سابق للحكومة ونائب حالي ينتظر تكليفه رئيساً للحكومة، بعدما اعطيت كلمة السر الدولية والعربية، لاجراء الاستشارات والتوافق على رئيس مكلف ولو من دون تأليف.

فهل كانت الرياض تعدّ الرجل لتسلم منصب الحكومة الانتقالية قبل الوصول الى الانتخابات النيابية، حين كاد ميقاتي يهجم بالاستقالة في تشرين الثاني من عام 2012؟ وهل ردت السعودية الى بيوت بيروت السياسية ما فقدته حين جاء الرئيس رفيق الحريري من صيدا الى العاصمة؟

لم يجد الرئيس المستقل من يدعمه، فهو لم يسلف عون ولا حزب الله طبعاً. وحده جنبلاط بقي معه الى ان بات متهماً بأنه ساهم في احراق الرجل سياسياً حين ايده باستقالته وحاول ان يؤدي مجدداً دور مؤلف حكومات لبنان، فاسقط بيده واسقط ميقاتي معه، إذ إن النائب الطرابلسي الذي أتى بالتضامن مع لائحة المستقبل، وانقلب عليها، وضع الحريري الفيتو عليه رئيساً للحكومة مجدداً ونائباً عن طرابلس مستقبلاً.

الغربية والعربية ستنادي لدعمه. لكن هذه العواصم اظهرت ان دعمها للحكومة كان هشاً وغير مبني الا على ورقة استقرار لبنان، وتصرفت من وحي ما سبق لباريس ان قالته لميقاتي عشية استقالته في شباط 2012، بأنها تستقبل رئيس حكومة لبنان اياً يكن اسمه. وهكذا تكرر الامر امس، فميقاتي ضماناً لاستقرار لبنان ما دام رئيس حكومة، والا فان البديل جاهز والحكومات كلها مستعدة للتعامل مع خلفه.

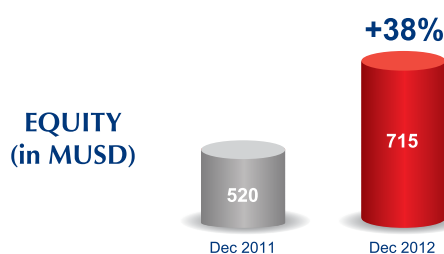


## SGBL Group Consolidated Financial Statement - December 2012

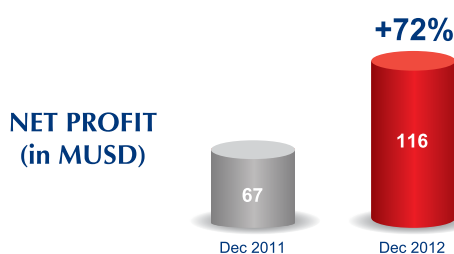
ASSETS (in LBP thousands)	31-12-12	31-12-11
Cash and balances with the Central Bank	3,526,700,406	2,040,254,332
Deposits with banks and other financial institutions	1,011,912,263	405,504,404
Amounts due from Head Office, branches and affiliates	732,018,418	1,402,526,462
Financial assets at amortized cost	6,248,020,295	6,474,941,355
Financial assets pledged as collateral	198,667,713	27,874,114
Derrivative financial instruments	853,355	1,598,843
Loans to Banks and financial institutions	10,290,688	11,686,271
Equity instruments at fair value through profit or loss	40,745,927	37,648,277
Debt instruments at fair value through profit or loss	17,473,950	54,652,150
Loans and advances to customers	4,310,446,755	4,322,223,382
Loans and advances to related parties	68,819,878	58,734,370
Bank acceptances	54,169,821	110,859,719
Investments in associates	58,562,751	63,142,622
Financial assets designated at fair value through other comprehensive income	37,191,820	109,566,295
Tangible fixed assets	181,743,608	218,358,092
Intangible assets	28,700,362	10,555,314
Non-current assets held for sale	141,312,929	146,310,728
Deferred income tax assets	7,445,507	8,990,353
Other assets	118,540,999	62,633,512
Goodwill	171,892,636	192,491,788
<b>TOTAL ASSETS</b>	<b>16,965,510,081</b>	<b>15,760,552,383</b>

LIABILITIES AND EQUITY (in LBP thousands)	31-12-12	31-12-11
<b>LIABILITIES</b>	<b>15,887,185,366</b>	<b>14,977,334,816</b>
Due to Central Bank	236,332,109	67,061,035
Due to banks and other financial institutions	680,537,605	510,815,305
Amounts due to Head Office, branches and affiliates	8,759,173	95,433,885
Repurchase agreements with the central bank	982,849,643	982,605,351
Derrivative financial instruments	397,802	7,654,542
Customers' deposits	13,591,585,099	12,929,278,831
Related party deposits	26,038,218	35,640,548
Debt issued and other borrowed funds	20,115,420	21,615,148
Bank acceptances	54,169,821	110,859,719
Current tax liabilities	16,587,044	5,924,820
Deferred tax liabilities	60,151	181,797
Other liabilities	226,234,214	170,008,186
Provision for risks and charges	17,716,114	14,433,101
Employee benefit obligation	25,802,953	25,822,548
<b>EQUITY</b>	<b>1,078,324,715</b>	<b>783,217,567</b>
Capital - Ordinary shares	12,008,034	10,620,000
Capital - Preferred shares	4,035,600	4,035,600
Issue premiums - Ordinary shares	149,349,171	-
Issue premiums - Preferred shares	285,281,865	284,014,704
Cash contribution by shareholders	106,746,075	106,746,075
Reserve for general banking risks	72,285,570	53,957,157
Retained earnings	83,128,008	100,048,755
Revaluation reserve of tangible fixed assets	3,934,456	3,934,456
Cumulative changes in fair value	(1,706,659)	(26,211,568)
Foreign currency translation reserve	(3,003,758)	(3,273,361)
Other reserves	130,996,289	101,677,368
Profit for the year	170,776,052	97,789,554
Non-controlling interests	39,674,190	30,396,840
Reserve for assets acquired in settlement of debts	24,168,524	18,819,110
Reserve for doubtful loans - Circular 241	651,298	662,877
<b>TOTAL LIABILITIES AND EQUITY</b>	<b>16,965,510,081</b>	<b>15,760,552,383</b>

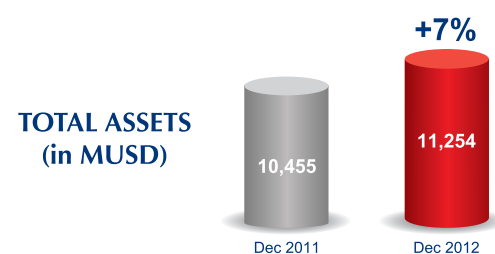
## SOLIDITY



## PROFITABILITY



## GROWTH



ابراهيم الامين

لست وحدك

هو استحقاق جديد، ليس الاول من نوعه، وليس الاول من حيث قساوته. لقد واجه الجنرال ما هو اصعب في حياته السياسية الطويلة. واذا كان لكل طرف في لبنان ذكرى التحدي الاكبر، فإن للعماد ميشال عون يوماً مشهوداً، هو 13 تشرين. قيل الكثير في حدث ذلك اليوم. خصومه اعتبروه يوم انتهاء الحرب الاهلية في لبنان. وهذا التوصيف صحيح تقنياً لجهة وقف اطلاق النار. ومن معه، لا يزال يتذكره يوماً مشؤوماً، تأمر فيه العالم كله ضد قائدهم. والعاقلون، وهم قلة، وجدوا فيه منعطفاً في تاريخ لبنان، لا هو اعلان نهاية صراع مديد حول شكل النظام السياسي، ولا هو اعلان انتصار مديد العمر. وعندما حانت اللحظة الخارجية لادخال لبنان في الدوامة من جديد، انتهى مفعول 13 تشرين في لحظة واحدة. وخلال اسابيع قليلة، اختارت غالبية مسيحية ساحقة العماد عون زعيماً. ولم يخسر يوماً تعاطف من يرى في الرجل لاعبا مركزيا في حماية هوية لبنان الوطنية.

ولأن العماد عون يحب لبنان فعليا لا تحت الضغط، اقدم على وضع تفاهم مع حزب الله، شكّل المدخل الحقيقي الاول لانتهاء الحرب الاهلية اللبنانية، على قاعدة هوية لبنان العربية في مواجهة داعمي بقاء اسرائيل في المنطقة. وقد دفع ثمنا باهظا لهذا الخيار. خسر من جديد فرصة ان يكون رئيسا للجمهورية، وتحمل وزر اكبر حملة سياسية واعلامية ومادية وامنية ودبلوماسية شنت ولا تزال قائمة ضده، فقط لانه دافع عن تحالفه مع المقاومة.

لكن هناك من يريد من العماد عون ثمنا يتجاوز قدرة جمهوره على التحمل. فقط لانه يريد حماية موقعه المحاصر بالصيغة الطائفية اللبنانية، وثمان مجرد رفع الصوت ضد الفساد المسيطر على كل الطبقة السياسية القابضة على البلاد. وهو يتعرض اليوم لمحاولة عزل جديدة، يشارك فيها، مع الاسف، بعض الحلفاء من الذين يشعرون بأن «الصيغة» تفرض التنازل امام وحوش الطوائف والمال، وامام سلطة السفارات والقناصل.

ربما يكون السيد حسن نصرالله، الى جانب النائب سليمان فرنجية، من يثق العماد عون بانهما لا يريدان الشر له ولجمهوره ورفاقه، وبأنهما مستعدان لتقديم التنازلات والتضحيات من اجل حفظ موقعه وتعزيزه. لكن، فكرة الدفاع عن «الصيغة» تحتاج الى مراجعة. خصوصا انها «الصيغة» التي يجري باسمها الترويج لحكومة تريب اميركا والسعودية وقوى 14 آذار منها مهمة واحدة، وهي انجاز انتخابات وفق قانون يعطي الحكم لهذا الفريق.

يعني، هناك من يريد من عون التنازل من جديد، ليس كرمي لكرامة لبنان وسيادته الحقيقية، وليس كرمي للتفاهم الذي حققه مع حزب الله، وليس كرمي لحفظ استقرار حقيقي طويل الامد، بل كرمي لمصالحة تأخرت بين قوى تسيطر على البلاد منذ ثلاثين سنة، وبرعاية ووجود كل من تعاقب على الامسك بقرار لبنان داخليا وخارجيا، وهي مصالحة لها ثمن معروف، يبدأ باطالة امد النظام السياسي المتخلف، ويمر بمواصلة سرقة المال العام، سواء الذي يجمع على شكل ديون، او المتوقع ولا يزال ثروة في باطن الارض، ويصل الى حدود تثبتت زعامات مجرمي الحرب باسم التوازنات الطائفية والمذهبية.

المداولات الجارية بشأن موقف العماد عون من تكليف النائب تمام سلام تشكيل حكومة جديدة، كما الآراء المتناقضة القائمة حول تقديراته وآلية اتخاذ موقفه، والحسابات التي يجريها هذا او ذاك، ليست هي نقطة الاهتمام. لأن مجرد التفكير بأن اللاعبين الذين انتظروا الجيش السوري كي يقضي على الجنرال في بعدها، ليتسلموا هم السلطة من خلفه، هم انفسهم الذين يقودون اليوم حملة العزل الجديدة. وفي سرهم، لو ان النظام السوري يشن غارة على الرابية مثلا.

ليس مهماً كل هؤلاء، المهم هو حزب الله، والتحدي امام قيادته هو منع ترك العماد وحيدا، ومقاومة فكرة عزله التي تعني كارثة بكل المعاني لتيار المقاومة وناسها وشهادتها. وهي كارثة لن ينفع معها ندم كالذي جاء بعد اسابيع على التحالف الرباعي المشؤوم عام 2005. يبقى ان على الشارع ان لا يقف صامتا، وان يقول للعماد اليوم: لست وحدك!

محاولة عزل الجنرال كارثة تصيب المقاومة وتتجاوز سلبياتها نتائج التحالف الرباعي المشؤوم

8 آذار تسمي سلام باسيل لـ«الأخبار»: نتجه لحكومة وحدة وطنية

حتى ساعة متأخرة من ليل أمس كانت قوى 8 آذار تواصل اجتماعاتها التنسيقية لاتخاذ موقف موحد من الاستشارات، خلصت إلى الاتفاق على تسمية النائب تمام سلام لرئاسة الحكومة العتيدة. وقال الوزير جبران باسيل لـ«الأخبار» بعد انتهاء الاجتماعات: «توجهنا هو لاعطاء فرصة لحكومة وحدة وطنية دائما في ظل اولوية الاستقرار ومن ثم اجراء الانتخابات النيابية. ولا سيما بعد الكلام الايجابي للنائب تمام سلام وتمنيه تأييد الجميع له وكلام النائب وليد جنبلاط حول عدم منحه الثقة الا لحكومة وحدة وطنية».

وعلمت «الأخبار» ان العماد ميشال عون سيعلن موقف التكتل من الاستشارات وموقفه من التطورات الاخيرة بعد مشاورات يعدها التكتل استكمالاً لما بدأه أمس. وهو ارجاء اعلان موقفه الى اليوم في انتظار استكمال المشاورات التي تواصلت ليلا داخل التكتل وعند الرئيس نبيه بري. وستترجم نتائج المشاورات بإعلان بري وعون من بعدا تسمية سلام.

وطوال يوم أمس، كانت مصادر فريق 8 آذار تتحدث عن ضرورة رفض تسمية سلام لرئاسة الحكومة. وتفاقم هذا الجو بعد «الاحتفالية» التي أقامتها قوى 14 آذار للنائب سلام في منزل الرئيس سعد الحريري في وسط بيروت، والتي قالت بعدها مصادر نيابية من فريق 8 آذار لـ«الأخبار»: ما شاهدناه يدفعنا إلى عدم تسمية سلام، أو مقاطعة الاستشارات. فهذه الاحتفالية يريد منها فريق 14 آذار القول إن سلام مرشحه لا مرشح التوافق». لكن اجتماعاً عُقد ليلاً في عين التينة، ضم إلى الرئيس نبيه بري الوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل، خصّص للبحث في «حسابات الربيع والخسارة» من موقف قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر. وبحسب مصادر المجتمعين، فإن الاتفاق الأولي بين المجتمعين وحلفائهم كان على ضرورة اتخاذ موقف موحد، سواء لجهة مقاطعة الاستشارات أو المشاركة فيها ووجهة التسمية. لاحقاً، جرى استعراض ما يمكن ان يمثله قرار تسمية النائب تمام سلام (او عدمها) لرئاسة الحكومة بعدما بات محسوماً بأنه سيحظى بأكثرية تتيج له بدء مشاورات تأليف الحكومة. وخلصت المشاورات إلى ضرورة عدم الإفصاح في المجال أمام قوى 14 آذار من أجل تأليف حكومة من لون واحد، لأن بعض هذه القوى «يتمنى ان لا نسمي سلام ليتخذ من ذلك ذريعة للعودة إلى زمن حكومة (الرئيس فؤاد) السنهوري الأولى».

وفي خلفية مشاورات عين التينة، كان حاضراً موقف النائب وليد جنبلاط الذي أصر في مقابلته على تأليف حكومة وحدة وطنية. وكان الوزير وائل بو فاعور قد زار بري بعد ظهر أمس، وسأل بري عن موقفه من تسمية سلام. فرد رئيس المجلس بالقول إن موقفه وموقف حلفائه مرتبط بشكل الحكومة. فرد بو فاعور إنها ستكون حكومة وحدة وطنية. فقال بري: أريد موقفاً واضحاً من جنبلاط بهذا الشأن. وبعدما راجع بو فاعور جنبلاط، أكد الأخير أنه سيعلن موقفاً واضحاً، وهذا ما كان في مقابلته التلفزيونية. في خلاصة مشاورات يوم أمس، يبدو ان النائب تمام سلام سيسجل رقماً قياسياً في عدد النواب الذين سيسمونه في الاستشارات.

من جهة أخرى، قالت مصادر من فريق 14 آذار لـ«الأخبار» إن قوى «ثورة الأرز» تعمدت المبالغة (في اجتماع وسط بيروت) في إظهار أنها هي التي اختارت النائب سلام لرئاسة الحكومة، في محاولة منها لتبديد ما تم تداوله حول أن الرئيس سعد الحريري لم يكن موافقاً على تسمية سلام، وأن السعودية هي التي فرضته.

تكليف ولا تأليف

إذا تدخل البلاد اليوم مرحلة الاستشارات، التي ستبدأ بالرئيس نبيه بري ومن ثم ميقاتي وعون. وهذا يعني ان موقف قوى الأكثرية سيعلن بعد ظهر اليوم، بعدما تكتمت اوساطها عن تحديد اسم مرشحها وعمّا اذا كان سلام مرشحاً توافقياً، بعدما سمته قوى 14 آذار. وبعدما كان مقرراً ان يحدد عون موقفه مساء أمس ارجاً كلامه الى اليوم، افساحاً في المجال امام مزيد من المفاوضات بين الحلفاء التي انتهت مساء إلى توجه نحو تسمية سلام لرئاسة الحكومة وتأليف حكومة وحدة وطنية. مع العلم ان اوساطاً نيابية في تكتل التغيير والإصلاح تحدثت عن «تدخل سعودي مباشر في تسمية رئيس حكومة لبنان» للمرة الأولى، رغم ان الجميع يعلم ان للرياض دوراً في اختيار رئيس حكومة لبنان، ولكن ليس بهذا القدر من الوضوح الذي يجعل سلام أتياً من الرياض حاملاً رسالة التكليف ومتحدثاً كرئيس حكومة، قبل الاستشارات. وفي وقت كانت بعض مصادر 14 آذار تتحدث في اليومين الماضيين عن اتجاه قوى 8 آذار الى تسمية سلام، بعدما تبين لها ان قوى 14 آذار قد تختاره، ظهرت هذه القوى وكأنها فوجئت بتبني المعارضة له.

مع دخول البلاد مرحلة اختيار الرئيس المكلف، هل يعني ذلك ان الحكومة ستشكل، مع العلم ان الحديث امس عن حقائق وحصص وشروط وشروط مضادة.

بحسب مصادر سياسية مطلعة فإن الخوف ان يكون لبنان امام مرحلة تكليف لا تأليف، وخصوصاً ان الخلاف بدأ يظهر امس على شكل الحكومة حتى بين الذين سموها سلام، ففي حين طالب جنبلاط بحكومة سياسية، طالب رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع في حديث الى «الأخبار» (راجع ص 4) بحكومة تكنوقراط، قبل ان نصل الى المواقف وشروط 8 آذار لتشكيل الحكومة. ما يمكن ان يثير مخاوف من ان نشهد مرحلة شد حبال تنتهي في 20 حزيران لمعرفة ما ستؤول اليه اوضاع المؤسسات الدستورية، بين حكومة تصريف اعمال ورئيس مكلف، ومجلس نواب معلق بين التمديد «غير الشرعي والدستوري له» وبين عدم الاتفاق على قانون انتخاب، ما يعني ان المخاوف عادت لتتحرك ظلها على احتمال تعذر اجراء انتخابات نيابية، لا في موعدها ولا بعد أشهر.

www.volkswagen-lebanon.com

The New Passat.

\$29,900  
3 years free service  
5 years warranty  
VAT included

Volkswagen Service Excellence

Das Auto.

KETTANEH

DORA: Tel: (01)-255860 Ext: 210. - HAZMIEH-DAMASCUS ROAD: Tel: (05)-959298/398  
JBEIL: Tel: (09)-943224/5

عاطلة الفصح

اسبمبول - ١ الى ٦ و ٣ الى ٦/٥	كبادوكيا - ٢ الى ٦/٥
نادي لتونيا - ١ الى ٦/٥	كبادوكيا، كونيا، پاموكالي، أفسوس، ومرمينا
مرمريس - ١ الى ٦/٥	
انطاليا - ١ الى ٦/٥	الاردن - ٣ الى ٦/٥
شرم الشيخ - ١ الى ٦ و ٢ الى ٦/٥	عمان، جرش، مدبا، تل نيبو، پترا، وادي رام والبحر الميت
Club Med سينا باي - ١ الى ٦/٥	
Costa Cruises - عدة تواريخ انطلاق ابتداءً من ٢٤٩ يورو	ايطاليا - ٣ الى ١٠/٥
	روما، كاسيا، اسيزي، فلورنسا والبندقية

بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونية، لا سيبتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩  
www.nakhal.com

## المشهد السياسي

## جنبلاط لحكومة وحدة تضم حزب الله

وسط الانقسام السياسي الحاد وحراك سعودي ظاهر، يبدأ رئيس الجمهورية وعلى مدى يومين الاستشارات النيابية لتسمية رئيس الحكومة الجديدة فيما أعلن النائب وليد جنبلاط أنه يؤيد تأليف حكومة وحدة وطنية

## حركة عين التينة

وكان مقر الرئاسة الثانية قد شهد سلسلة لقاءات حيث التقى الرئيس نبيه بري الوزير وائل ابو فاعور موقدا

جنبلاط ان «الدروز السوريين الموالين للنظام حلال دمهم». واعتبر ان «هناك تفاوضاً على جثث الشعب السوري بين ايران واميركا».

تنطلق اليوم في بعيدا الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة الجديدة، وتنتهي بعد ظهر غد. وفيما أعلن رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي اعتذاره عن عدم قبول تكليف جديد إلا بالاجماع، ينتظر أن تميل كفة الاستشارات لمصلحة النائب تمام سلام. وكان سلام قد عاد من السعودية بعد ظهر أمس بعدما التقى الرئيس سعد الحريري. وفيما تردد أنه التقى رئيس الاستخبارات السعودية الأمير بندر بن سلطان، نفت مصادر قريبة من سلام ذلك، مؤكدة أنه لم يلتق سوى الحريري. وعشية الاستشارات تكثفت اللقاءات والاتصالات على صفتي 8 و 14 آذار لاتخاذ مواقف من الاستشارات أو الاتفاق على مرشح كل فريق لرئاسة الحكومة العتيدة. فيما قال النائب وليد جنبلاط، انه لم يضح بالرئيس ميقاتي ولكن وصلت الامور معه الى أن «طُفح الكيل تحت الضغوط اللامقبولة لبعض الافرقاء».

واشار جنبلاط في حديث إلى برنامج «كلام الناس» في Ibcى الى أنه دافع عن إنجازات ميقاتي أمام الأمير بندر بن سلطان في السعودية. ولفت الى أنه «طُرخت أسماء لرئاسة الحكومة ورفضناها ومنها المدير العام لقوى الأمن الداخلي السابق اشرف ريفي»، موضحاً انه قال للحريري «إن في الأمر تحدياً ولا يسير الموضوع بهذه الطريقة، والحريري كان مستاءً من هذا الموقف». وأعلن أنه سيبسّمى سلام لرئاسة الحكومة مؤكداً أنه «مع حكومة وفاق وطني فيها كل المكونات بمن فيهم حزب الله».

وكشف ان «حزب الله» سألته ان كان يملك مرشحاً آخر غير سلام، فأجاب بأنه «لم تصدر اي كلمة سيئة بحق المقاومة من هذا الشخص يوماً». واعتبر ان «لا مشكلة في ان يكون الشيخ احمد الاسير وزيراً». وشدد على «انه لن يقسم الشوف حتى لو كنت سأخسر». وأشار الى «انه لا يعلم عن اي فراغ يتكلم العماد عون»، مؤكداً «انه لا يمضي بالتمديد لسليمان واننا مع تداول السلطة». وقدم جنبلاط النصيحة للحريري «بالتوافق مع حزب الله». وفي موقف لافت من دروز سوريا اعتبر

لايجاد شخصية توافقية». كما لوحظ حراك للسفير السعودي في لبنان علي عواض عسييري بين المقار الرسمية ان زار بكركي والتقى بطيريك الماروني الكاردينال بشاره الراعي، كذلك التقى الرئيسين بري وميقاتي. من جهته، أكد الحريري خلال استقباله وفدأ روحيا ونيابيا ومنسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد،

من جنبلاط وعرض معه الاوضاع. كما التقى بري الوزير ناظم خوري الذي نفى أن يكون نقل اجواء من رئيس الجمهورية ميشال سليمان لكنه أشار إلى «أن هناك تبادل آراء دائما بينهما». وهناك مستجدات ان شاء الله تكون ايجابية». من جهته، تمنى النائب طلال ارسلان بعد زيارته عين التينة «على كل اللبنانيين بغض النظر عن تعسكرهم السياسي ان يفوضوا بري

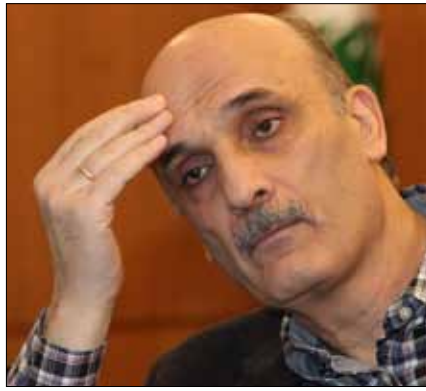
## مقابلة

## جمع: سلام صناعة لبنانية ونريد حكومة تكنوقراط

وهي تكون حكومة وحدة وطنية بامتياز حين تضم اطرافا غير حزبيين. ونحن سندفع لتشكيلها في اسرع وقت ممكن والا فسيكون لنا مواقف اخرى ويمكن ان نغير رأينا». وعما يمكن فعله حينها، اجاب: «لكل حادث حديث، لكن نحن اصحاب المسؤولية ولن نترك البلد يضيع فالوضع الامني والاقتصادي غير مقبول».

وعن مصير قانون الانتخاب، قال: «الاولوية الذهاب في اسرع وقت الى المجلس النيابي لقرار قانون للانتخاب واجراء الانتخابات. ما جرى في بكركي جيد لوقف العمل بقانون 1960 وتعليق العمل بالارثونكسي وصب الجهد للوصول الى قانون توافقي». لافتاً الى ان «القانون الذي يقترّب من تحقيق اجماع وطني عليه هو المختلط، وهناك تفاصيل تترك في اسوأ الاحوال الى المجلس النيابي لمناقشتها». وأضاف: «نحن ضد التمديد السياسي للمجلس ونقبل فقط تأجيلاً تقنيا للانتخابات».

وعن اعتبار اجتماع بكركي ضد رئيس الجمهورية اجاب: «ابداً. بالعكس، فالرئيس ميشال سليمان ليس مع قانون 1960 وهو يريد العمل من اجل قانون جديد ويرفض الارثونكسي، لذا اعتقد انه كان مرتاحاً لنتائج الاجتماع». وعن الترشيحات التي تقدم حالياً واحتمال ان يقدم المستقبل ترشيحاته قال: «لا نتذكري على بعضنا البعض. الكتل الكبيرة والصغيرة رفضت قانون الستين، وهناك مشكلة تقنية يجب ان نخطاها، في حين ان البعض يحاول العمل وكان القانون نافذ. لكن حين يموت القانون سياسياً، يجب ان نفتش له عن فذلكة قانونية وحل لدفعه ولتخطيه. من يقدم ترشيحاته اليوم يريد عملياً ابقاء قانون 1960 الذي سقط بشبه الاجماع. نحن نتشاور مع المستقبل، وهو ليس في وارد تقديم ترشيحاته. لكن لدى الشيخ سعد اهتمام صغير بايجاد مخارج قانونية كي لا ينفذ المتطولون وينجحوا بالتركية كما حصل عام 1992».



والآراء السياسية تناقش في مجلس النواب. نريد حكومة تعمل وتعالج المواضيع الاقتصادية والامنية والسياسة الخارجية. نريد حكومة تعمل بعيداً عن السياسة، حكومة تكنوقراط تشرف على الانتخابات. أنا لست مع رأي جنبلاط بالنسبة الى الحكومة الحيادية ولا حتى مع حكومة وحدة وطنية. ولا يجب ان ندخل الافرقاء السياسيين وخلافاتهم لتعطيل السلطة التنفيذية». وعما يتوقعه من موقف لقوى 8 آذار في التسمية او في احتمال مقاطعة الاستشارات اجاب: «المقاطعة ليست منطقية مع انها حق دستوري. ولكن لماذا يقاطعون، هل نزلنا بالقمصان السود حتى اثرنا على الاستشارات. نحن نفهم صعوبة موقفهم، ولكن هذا امر غير مقبول». وعن اعتقاد البعض ان الحكومة لن تؤلف اجاب: «سأضع ثقلي وثقل القوات وعلاقتنا السياسية لتشكيل الحكومة في اسرع وقت. لا نريد حكومة تحد بل حكومة ترضي الجميع وحكومة تكنوقراط للعمل، وهذا ليس امراً صعباً».

## هيام القصيفي

مع تسارع التطورات المسائية، اجرت «الأخبار» حديثاً هاتفياً مع رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع حول مسار تسمية قوى 14 آذار للنائب تمام سلام رئيساً للحكومة.

ووصف جعجع التسمية «بأنها تظهر حكمة قوى 14 آذار في اختيار تمام سلام، الذي يعرف الجميع آراءه السياسية وبأنه شخص معتدل جدا وابن بيت ميثاقي وعريق، ويتمتع بمواصفات نحن في أمس الحاجة اليها. وقد وافق النائب وليد جنبلاط عليه وجاءت التسمية على هذا الشكل وانا اتمنى كل الخير له».

وهل سلام مرشح السعودية، ولا سيما انه زارها والتقى الامير بندر بن سلطان؟ رد جعجع: «ابداً. اختيار سلام صناعة محلية لبنانية، ولا علاقة للسعودية. منذ اول يوم لاستقالة الحكومة تداولنا كقوى 14 آذار في عدد من الاسماء ومنها اسم اللواء اشرف ريفي، وكان اسم تمام سلام في طليعتها. وسلام حين ذهب الى السعودية ذهب للقاء الرئيس سعد الحريري ومن الطبيعي ان يلتقي الامير بندر. لكن قوى 14 آذار هي التي اختارته، ولاحقاً وافق عليه جنبلاط».

وعن شكل الحكومة التي تريدها القوات اللبنانية، مع العلم ان جنبلاط طالب بحكومة سياسية؟ اجاب جعجع «موقفنا كقوات اللبنانية وكقوى 14 آذار اننا نريد حكومة حيادية تشرف على الانتخابات. ولان سلام نائب فهو لن يترشح الى الانتخابات كما قال لي حين تحدثنا. ولأنه كذلك وستشرف حكومته على الانتخابات فلا يمكن الا ان تكون حكومة تكنوقراط وحيادية. جدبا كلنا تعبنا من السياسة والمناكفات السياسية والتشنجات، والحكومة بطبيعتها سلطة تنفيذية وليست تشريعية،

## مرشح توافقي، البلاطيين: وضع 14 آذار تمام!

## ميسم رزق

حظي تمام سلام بما لم يحظ به «أكبر رأس» في تيار المستقبل. هياً زعيم هذا الأخير الشيخ سعد الحريري للبيك كل وسائل الراحة، ووفر عليه دفع ثمن بطاقة السفر. فعلى متن الطائرة الخاصة بالحريري، سافر سلام إلى السعودية حيث التقى الحريري ثلاث ساعة. وبعد اللقاء، رافقه الحريري إلى مطار الرياض. وعلى متن طائرة الحريري عاد إلى بيروت. ودعه وهو مطمئن إلى أن زائرته لن يعرّج على الضاحية أو عين التينة أو الرابية، وسيذهب ب «خط عسكري» إلى وادي أبو جميل، بموكب الحريري. هذا الكم من «الحريرية» لا يلغي ان تمام سلام، في غرف 14 آذار والنائب وليد جنبلاط، مرشح توافقي!

لو كان لفريق الثامن من آذار، وبالتحديد الجنرال ميشال عون، عين داخل القاعة الكبيرة في منزل الحريري

في وادي أبو جميل، ترصد الترحيب الحار بمرشح فريق الرابع عشر من آذار لرئاسة الحكومة، لما تردّد الجنرال لحظة واحدة في وضع فيتو عليه. يُحكى أن معادلة الأرقام النيابية في الاستشارات ستجعل من سلام مرشحاً توافقياً. لكن كيف لرئيس توافقي أن يكون له مقعد دائم في الاجتماعات الدورية لفريق دون آخر؟ وكيف يكون توافقياً وهو ينتمي إلى كتلة لبنان أولاً «الحريرية»؟ تمام بيك البيروتي، أو مرشح الاعتدال - كما يروج له فريقه - الذي حاز على تصفيق كبير فور دخوله قاعة 14 آذار أمس، سيحقق حلمه ويصبح رئيس دولة «بدفشة» من فؤاد السنيرة وحلفائه. ومن يسمع «مطولة» الإشادة «الزرقاء» به، يقتنع بأن المستقبلين رسموا خارطة طريق الرجل في «سراياه»، متأكدين أنه لن يزيح شبراً واحداً عنها. هو إذاً «صناعته» التي سينتقمون بها من فريق الثامن من آذار، رداً على «إعدام»

رئاسة الحريري قبل سنتين. دخل مرشح الرئاسة الثالثة مختالاً إلى الصالة. «من قدّه» يحيط به السنيرة من جهة، والنائب القواتي جورج عدوان من جهة أخرى. ولأنه «كثير الحظ» جاورته الوزيرة السابقة نائلة معوض ونائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى. تكفي هذه الصورة، التي استطاعت كاميرات الإعلام التقاطها «عالمسريع» قبل الخلوة «الأذارية»، بأن تحوّل معنى «التوافقية» إلى كلمة مثيرة للمشبهات! أقل من عشر دقائق، تحدث فيها السنيرة، ولا أحد غيره. لا نقاش ولا حوار ولا تعليق. التعليمية كانت واضحة قبل وصول الجميع إلى مكانهم. فالمهاجر امس من البلاط السعودي إلى البلاط الحريري هو «مرشحنا الوحيد». أقل من عشر دقائق، يخرج الجميع، تاركين الكلمة لرجل «المستقبل» الثاني، ليعلن أن «قوى 14 آذار والجماعة الإسلامية قرّرت تسمية النائب تمام سلام ليتولى

تأليف الحكومة العتيدة»، لافتاً إلى أن «القرار اتخذ بالإجماع لما يمثله النائب سلام». وأشار السنيرة الى أن «كل نواب 14 آذار سيتوجهون الى الاستشارات النيابية التي دعا اليها رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان موحدين على تسميته». وما إن استوى تمام بيك، حتى أكد بعد «التوافق» عليه أن «تسميته مسؤولية كبيرة لمواجهة استحقاق وطني كبير». لافتاً إلى أن «من حوله يحاولون تحقيق هذا الاستحقاق الدستوري الكبير الذي يعزز وطننا الحبيب لبنان». توجه «المكلف» إلى «إخوانه» في 14 آذار، لا إخوانه في حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر والأخريين، بالشكر الشديد. أخيراً سيسعد «الزرق» ما اعتبروه ملكاً لهم. تبدو على وجوههم ملامح الراحة والاطمئنان ف«الحكومة مع سلام ستكون... تمام!»



## تحقيق

# عودة إلى زمن «البيارتة» بيت لم تقو الحريية على إقفاله



منزل آل سلام في المصيطبة (هيثم الموسوي)

وتجاهلهم بالكامل عام 2005، حافظ آل سلام على صلاتهم ببعض الأمراء السعوديين. فبيت المصيطبة السياسي كان أحد أبواب السعودية الرئيسية قبل بزوغ نجم الحريري الأب، وشقيق سلام، عمرو، يحمل الجنسية السعودية. أما علاقة نجل السيدة تميمة رضا مردم بيك الدمشقية بالنظام السوري فتختصرها زيارة خصه بها الرئيس السوري بشار الأسد عام 1998، كانت قيادات كثيرة مقربة من النظام السوري تحلم بمثلها. وكان سلام ركيزة اللقاء الوطني البيروني الذي استحدثه النظام السوري عام 1998 لمقارعة الرئيس رفيق الحريري، وضمّ إلى جانب سلام: نجيب ميقاتي وعبد الرحيم مراد وطلال المرعي وأحمد كرامي. لكن ما كاد سلام يحط في السعودية ليشرح لها وجهة نظر اللقاء ويقنعها بوجود وجود ثنائية في الطائفة السنية، حتى اقتنع بوجهة نظرها وفرط اللقاء.

رئيس الرابطة السريانية حبيب أفرام والترابوي محمد المشنوق ورئيس النادي الرياضي هشام جارودي أصدقاؤه الشخصيون. علاقته جيدة بالنائب بطرس حرب والنائبة السابقة نائلة معوض، وجيدة جداً بالرئيس أمين الجميل الذي زاره والده في الأشرفية عام 1976 لتأكيد حب اللبنانيين من مختلف الطوائف لبعضهم البعض، وعمل جاهداً لانتخابه رئيساً عام 1982 بعد معارضته الشديدة لانتخاب شقيقه بشير. وفي المقابل، علاقته باردة جداً برئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، فيما هي وطيدة جداً بالرئيس نبيه بري. ومنذ ثلاثة أشهر، دخل النائب البيروني في حوار أول من نوعه، جدّي وعميق بحسب المقرين منه، مع حزب الله. أما أبرز نقاط ضعفه، بحسب أحد أصدقائه، فهي حب الرئيس ميشال سليمان له وحبه لسليمان.

والأكيد أن انتقال سلام من محيط حي اللجا إلى السرايا، سينقل معه عشرات البذلات الرسمية البيضاء التي ستحتفل في ساحة الجرج بمرور خمسين عاماً على تخطيطها، وأكثر من أبو عبد واحد وأبو صطيف. ويتعين على مديرية التشريعات في رئاسة مجلس الوزراء الإسراع إلى زرع الباحات الصغيرة في السرايا بشتلات القرنفل الأبيض، وتعديل القانون ليسمح في السرايا بتدخين السيجار.

رفيق الحريري والده الرئيس صائب سلام من جنيف ليشترك في احتفاله بانطلاق سوليدير، ليمثل سلام غطاء تلك الجريمة البيروتية. وعام 1996 حصلت معجزة في بيروت، إذ حرق تمام سلام لائحة الحريري، في ظل تأكيد أحد النواب السابقين المطلعين أن المعجزة سببها توصية من الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز (كان لا يزال يومها ولياً للعهد) إلى الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد بتمثيل سلام في المجلس النيابي. عام 2000 نجح الحريري في إحلال النائب السابق باسم يموت محل سلام، محاولاً إقفال بيت المصيطبة أسوة بسائر البيوتات السياسية السنية. وبعد اغتيال الحريري، ذهب سلام إلى قريظ معزياً، ففوجئ بالنائب أحمد فتفت يطرده خارجاً بصوت سمعه كل الحاضرين. لكن لم يلبث تيار المستقبل، بنوصية سعودية مجدداً، أن سلمه حقيبة الثقافة في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2008،

علاقته بعون باردة ووطيدة مع بري ودخل أخيراً في حوار جدي مع حزب الله

وتبنى ترشيحه إلى الانتخابات النيابية عام 2009. ويشير أحد المطلعين في هذا السياق إلى أن علاقة الحريري ببيت سلام السياسي لم تكن يوماً وطيدة، لا مع الأب ولا مع الإبن. وفي مجالسهم الخاصة، يقول المتحلقون السبعة أو الثمانية، بصفة مستشارين، حول سلام عن الحريري ما لا يقوله مسؤول حزب الاتحاد في بيروت هشام طيارة. أما علاقة بيت سلام بالسعودية فبلغت في سوتها حد عزوف المملكة عن دعم جمعية المقاصد التي رأسها النائب الحالي من عام 1982 حتى 2000، ما اضطره إلى الاستقالة من رئاستها «حتى لا تدفع المقاصد ثمن تصفية الحسابات السياسية».

لكن رغم التقدير المالي عليهم، والمزاجية السياسية، ومباركة إقفال الحريري ببيتهم عام 2000،

علاقة النائب تمام سلام بالسعودية تاريخية، لكنه ليس سعودياً كغيره ممن تولوا سابقاً رئاسة الحكومة. هو من صميم «الحالة السنية»، لكنه متحرر من حسابات المجموعات الإسلامية الآخذة بالتصاعد الشعبي. غير صدامي، ويمكن أن يكون رئيس حكومة «أرض وناس»، وليس طائرات خاصة

## عسان سعود

عن بيروت دورتين ورئيساً سابقاً أيضاً للمقاصد، يغدو ترشحك لرئاسة الحكومة أمراً طبيعياً. «بيك ابن بيك»، يقول بائع الخضري في الدكان القريب من منزله، ودليله القاطع على ذلك أن موزع الصحف يستفتح يومياً عمله من داره، فدالبك ينكب فور استيقاظه عند السادسة والنصف صباحاً على قراءة الصحف نحو ساعة ونصف الساعة. وهو، بالمناسبة، يعاني حساسية من حبر الصحف، فلا يمسه إلا مرتدياً كفين أبيضين. بعدها رياضة صباحية، بات يهرب منها أخيراً باتجاه نادي الغولف.

يحرس قصره في النهار دركي واحد يعود مساءً إلى منزله، سيارته الـ BMW 735 حديثة نسبياً، رغم عشقه للسيارات القديمة. وفي القصر صالونان رسميان، يقتضي التقليد العائلي استقبال الزوار وفق مواعيد مسبقة في أحدهما يوماً، ومن دون مواعيد كل أحد بين العاشرة صباحاً والواحدة ظهراً. كان والده دائم التردد: «لا يقيني ولا تطعميني»، للتعبير عن حاجة المواطنين لمن يستقبلهم ويسمعهم، أكثر بكثير من حاجتهم لمن يخدمهم. في المنزل، لا يتصرف تمام بيك كبيك. وخلافاً لديكور منزله القديم كفرش المنزل نفسه، يقول أحد أصدقائه أن الرئيس المحتمل للحكومة المقبلة «أكثر السياسيين اللبنانيين اهتماماً بأناقته». علماً أن من يستيقظ باكراً، يتعشى قبل مغيب الشمس وينام باكراً جداً أيضاً.

إلى السياسة، تخرّج سلام فعلياً من مدرسة لا ثالث لشعارها: «تفهم وتفاهم» و«لا غالب ولا مغلوب». براءة اختراع الشعار الأخير مسجلة باسم والده صائب سلام. كان سلام يقول إن ترك اللبنانيين وحدهم سيدفعهم إلى خلق بعضهم البعض من شدة العناق. عام 1992، قاطع سلام الانتخابات النيابية انسجاماً، بحسب قوله، مع المقاطعة المسيحية. عام 1993 دعا الرئيس

لا بسميه المسنون على جانبي النفق الواصل بين بيروت والجنوب جسر سليم سلام. هو جسر «أبو علي سلام». والأخير، في أرشيف محكمة بيروت الشرعية، هو علي بن عبد الجليل بن محمد سلام البيروني العثماني. يتذكر الأهالي، ببرودة، رئيس الحكومة الراحل صائب سلام يفتتح الجسر المسمى باسم والده عام 1975، وبحماسة، مشهد الدبابة الإسرائيلية تتهاوى تحت النفق ورفيقاتها تنفجر فوقه. كانت المصيطبة تعرف بـ«جبل النار». يمكن الزواريب المتفرعة من الجسر، مروراً بجامع «أبو علي سلام»، إلى قصر صائب سلام، أن تروي لساعات، بلهجة بيروتية أصيلة، عن تظاهرات أهلها مع «صائب بيك» ضد التجديد للرئيس كميل شمعون وسياسة الأحلاف وثورة 1958. كانت المصيطبة تعرف، أيضاً، بحي الدبش. في أحد خطاباته الانتخابية، قال صائب سلام مرة: «على هذا الدبش ستتكسر الرؤوس».

سلم البيك قيادة كز المتظاهرين وفرهم من الجبش، أو ما يصفه المسنون بـ«المقاومة الشعبية»، لشقيقه «المارشال» مصباح. ثمة كثير من النوستالجي هنا. وفي الطريق إلى قصر آل سلام، يصادف الزائر أكثر من «أبو العبد». يحيط بالبيت الأبيض الذي يسكنه اليوم مرشح قوى 14 آذار لرئاسة الحكومة تمام سلام، مكتب مركزي لحركة أمل من جهة، وآخر لكشافة المهدي التابع لحزب الله من جهة أخرى.

«في لبنان عندهنا الأرزة وجعينا وصرخة الروشة وبيت سلام»، يقول أحد الجيران. حين يكون جدك نائباً في مجلس النواب العثماني ورئيساً لجمعية المقاصد وبلدية بيروت، ووالدك نائباً عن بيروت ست دورات ورئيساً للوزراء ووزيراً تسع مرات، ورئيساً للمقاصد، وتكون أنت نائباً

«وجوب قيام حكومة تشرف على إجراء الانتخابات النيابية في المواعيد الدستورية»، وأنه «ما زال مؤمناً بسياسة اليد الممدودة للفريق الآخر ولكن في إطار الحرص على بناء الدولة والحفاظ على دورها».

على صعيد آخر، وفي خطوة عكست انزعاج سليمان من نتائج لقاء الأقطاب الموارنة في بكركي أول من أمس، لم يستقبل الأول وفد المطارنة الموارنة كما كان مقرراً. وفي حين نفى المطران بولس صباح المعلومات التي تحدثت عن الزيارة، عزا السبب إلى أن «مواعيد الرئيس سليمان لا تسمح بهذه الزيارة».

انتخابياً قدم مفوض العدل في الحزب التقدمي الاشتراكي نشأت الحسنية في وزارة الداخلية الترشيحات النيابية لمرشحي الحزب وهم: وليد جنبلاط، نعمه طعمة، ايلي عون، علاء الدين ترو (الشوف) أكرم شهيب (عاليه) امين شقير (بعبد) وائل أبو فاعور (البقاع الغربي - راشيا). وأوضح الحسنية أن «الوزير غازي العريضي لديه رغبة بعدم الترشح وهذا الأمر خاضع لتقدير رئيس الحزب لاحقاً».

على صعيد آخر، طلب سليمان من قائد الجيش العماد جان قهوجي إيداع وزارة الخارجية والمغتربين نسخاً عن التقارير الأمنية التي أفادت عن قصف الطيران المروحي السوري مناطق لبنانية على الحدود.

## جونى عبدو إلى المحكمة

في مجال آخر، أشار المكتب الاعلامي للواء الركن جميل السيد إلى أن محكمة التمييز الجزائية قضت بتأكيد قرار قاضي التحقيق الفرنسي لجهة إحالة السفير السابق جونى عبدو إلى المحاكمة أمام المحكمة الجزائية في باريس بجرم القدر والذم ورفض الدفوع التي تقدم بها لجهة عدم صلاحية القضاء الفرنسي للنظر في هذه الدعوى وتغريمه بمبلغ 2000 يورو.

من لقاء 14 آذار في وادي أبو جميل امس (هيثم الموسوي)



## تقرير

ليلة دفن «الستين»  
الكتائب والقوات  
يهديان النصر لـ 8 آذار

في المبدأ، حمل  
اجتماع بكركي الأخير أبناء  
سارة للمسيحيين، فأيام  
«قانون الستين المجحف»  
قد ولت. لكن فرحة حزب  
الله بما حققه المجتمعون  
كانت دون شك أكبر من فرحة  
المسيحيين

## رلى ابراهيم

يوم بث حزبا القوات والكتائب  
الروح في مشروع اللقاء الأرثوذكسي  
بتصويتها لصالحه، قيل الكثير  
عن طعن الحزبين لحليفهما (تيار  
المستقبل والحزب الاشتراكي) في  
الظهر. إلا أن كل ما كتب بقي حبراً على  
ورق... حتى ليلة أول من أمس. يومها  
فقط، خلال اجتماع بكركي الأخير الذي  
ضم «الأقطاب الموارنة»، وجه الحزبان  
صفحة رسمية لصانعي «ثورة الأرز»  
عبر مساهمتهما في تعطيل عجلات  
قانون الستين ورفع الصلوات عن  
روحه. وكان أن أهدبا التيار الوطني  
الحر انتصاراً شعبياً آخر خلال أقل من  
شهرين، وحزب الله «نصراً إلهياً» ثانياً  
بعد أن فكاً عزلته الستينية وربحاه  
سياسياً أكثر مما كان يحلم في حصده  
إذا ما اضطر لاتخاذ «الخيار الأسود»



وجه الفريقان المسيحيان صفقة رسمية لصانعي «ثورة الأرز» عبر مساهمتهما في تعطيل  
عجلات قانون الستين (مروان طحطح)

الكتائبية. إذ عدم دعوة بري لجلسة  
الهيئة العامة من أجل اقرار القانون  
الأرثوذكسي هي بمثابة الاقرار بشرعية  
القانون الالمتصف، نظراً الى عدم  
التوافق على قانون بديل. لذلك كان  
ضرورياً، بحسب الكتائب، تعطيل

مشابهة لحليفها اللدود: نريد قانوناً  
يوثمن أكبر عدد ممكن من النواب  
المسيحيين بالأصوات المسيحية  
الصرف، وذلك لا يكون من خلال الابقاء  
على «الستين» بالتأكيد. كان لا بد من  
موقف بكركاوي مماثل، تقول المصادر

الأرثوذكسي ولولا أصواتنا المرجحة  
لكان سقط كما القوانين الأخرى التي  
طرحت في جلسات اللجان الفرعية  
المصغرة المكلفة مناقشة قانون  
الانتخابات. إذ، الأمر بيد القوات،  
ونهاية «الستين» العملية كانت أيضاً  
بأمرهم، كما يقولون. تلك كانت الخطوة  
الأولى التي استتبعت لاحقاً بخطوة  
أخرى تساعد في الولوج نحو قانون  
انتخابي جديد.

أما ما حصل في بكركي فجاء في  
اطار تعويم قوى 14 آذار المسيحية  
لللقانون المختلط (المقدم من بري)  
بعد اجماع تلك القوى، في ما بينها  
وبالاتفاق مع تيار المستقبل، على  
ضرورة الالتفاف حول قانون يرضي  
جميع الأفرقاء والطوائف. والنتيجة:  
تعليق الأرثوذكسي وليس إلغاءه. إذ  
وفقاً للمصادر القواتية، ينبغي على  
المسيحيين ترك سيف الأرثوذكسي  
مصلتاً إذا ما فكر أحد في التحايل على  
التوافق لأحياء «الستين» مجدداً. ذاك  
انتصار ثان بالنسبة اليهم: نحن من  
أدخل مصطلح «النسبية والمختلط»  
الى القاموس الحريري. أما الخلاصة  
القواتية من كل ما جرى في الأيام  
القليلة الماضية فلا يصح تفسيرها إلا  
بالحاجة المسيحية للوصول الى قانون  
انتخابي جديد منصف. فالمشروع  
«الأرثوذكسي الطائفي» أدى واجبه  
على أكمل وجه من خلال وقوفه في وجه  
قانون أكثر طائفية.

## ... والكتائب يقاطعون

يتشارك الكتائب والقوات الخلاصة  
نفسها. الاستراتيجية الكتائبية هنا

بهدف وقف «المد الستيني». فقانون  
الدوحة في قاموس حزب الله يعني،  
حتماً، نبشاً جديداً لأحياء 14 آذار  
وموتاهم، وحكومة زرقاء ترد الاعتبار  
لمن ظنوا أنه ذهب الى غير رجعة.

## القوات: الأمر لنا

المشهد البكركاوي الليلي قضى على  
أحلام وسيناريوهات الكثيرين. وما  
أقدم عليه القواتيون والكتائبون تعدى  
الحريري وجنبلاط لتصويب سهامه  
قلب القصر الجمهوري. لا «ستين» بعد  
اليوم، خلافاً للمخطط الذي تخيله  
شاغلو قصر بعبدا. ولا امكانية أيضاً  
لحشر القوات والكتائب ودفعهما الى  
الانصياع لأمر «الستين» الواقع، كما  
أن رئيس مجلس النواب نبيه بري -  
خلافاً لما ظنّ الرئيس وفريقه - لن يكون  
أحد المشاركين في هذا المخطط - الوهم.  
فاصرار رئيس الجمهورية على المضي  
بتطبيق «الستين» كان سيصل حتماً  
للانفجار في وجه حزب الله. وعلى حد  
وصف احد «السياسيين المسيحيين»،  
فإن اجتماع بكركي «خلع بالسياسة»  
باب الستين المقل في وجه حزب الله،  
فيما كان الحزب القائد لفريق 8 آذار  
مضطراً لخلعه بالأمن. والذين أهدوا  
حزب الله هذا «الفوز» ليسوا سوى  
القوات والكتائب.

على صعيد معراب، لا علاقة للخطة  
القواتية بحزب الله لا من قريب ولا من  
بعيد. «الاستراتيجية المتدرجة» بنظر  
المعربين واضحة، بدأت بالموافقة على  
المشروع الأرثوذكسي كمر الزامي  
للوصل الى قانون انتخابي جديد.  
يتباهون بإنجازهم: نحن الذين أحيينا

## تقرير

## جنبلاط خسر حزب الله ولم يربح الرياض: «لشوه القمصان



«بيك المختارة» أساء التقدير (مروان طحطح)

وتسمية رئيس للحكومة بمجرد نزول  
عدد من الشبان بقمصان سوداء، قد  
ولى إلى غير رجعة. وبالتالي، يعتقد  
البيك أن حزب الله، ولو خسر رئيس  
الحكومة المقبلة، لن يقدم على أي عمل  
«استفزازي»، خوفاً من ردات فعل كبيرة  
في الشارع، وجز البلاد إلى اشكالات

إلى لبنان يقيد حزب الله ويمنعه من  
فرض رغباته السياسية بالقوة الأمنية  
والعسكرية، لعدة أسباب. في بال البيك،  
أن الزمن الذي تستطيع فيه المقاومة  
أن تُنهى أي حالة مسلحة مناوئة لها  
بسرعة كبيرة على غرار ما حصل في 7  
أيار قد انتهى، وأن زمن فرض الخيارات

## فراس الشوفي

اقتنع الرئيس نجيب ميقاتي، متأخراً،  
بأن رئاسة الحكومة اللبنانية (لو  
دامت لغیره، لما وصلت إليه». حتى ليل  
أول من أمس، كان يعتقد بأن حظوظ  
إعادة تسميته في الاستشارات النيابية  
الملزمة مرتفعة. ومن حيث لا يدري،  
هبط عليه النائب تمام سلام مرشحاً لـ  
14 آذار وحليفه النائب وليد جنبلاط.  
خرج الرئيس المستقبل على الملأ، ليعلن  
اعتذاره عن عدم قبول أي تكليف لرئاسة  
الحكومة. الاعتذار عن قبول التكليف  
ليس تعقفاً، بدا الرجل كمن يبذر من  
كيس غيره.

لم يعد سراً أن الثلاثي ميقاتي - جنبلاط



## يعتقد جنبلاط

بان حزب الله لن يقدم على  
أي عمل «استفزازي»



## بهدهو

## من فتاوى القتل إلى فتاوى البغاء: جهاد النكاح

الخدمة والمستفيد منها. هناك، بالطبع، الإجراء الشكلي لـ «زواج شرعي» يتم عقده قبل الممارسة الجنسية، وإلغاؤه بعدها. لكن، في النهاية، هناك تشريع للجنس غير الشخصي، أي للبغاء، سوى أن عاملات الجنس هاتهن لا يتقاضين أجوراً، وإنما أجورهن عند الله، بوصفهن مجاهدات لنصرة الدين. لكنهن، في المقابل، يحصلن على ما يعوز البغايا الماجورات، أي الشرف.

سأقف عند نموذج يربنا إلى أي حد تؤثر الفتاوى الجهادية على جمهورها: لن أتحدث عن حالة المجاهد الذي سعى لإرسال شقيقته إلى ميدان جهاد النكاح في سوريا، بل عن حالة أكثر دلالة هي حالة المجاهد الذي طلق زوجته، لكي يمكنها من شرف الالتحاق بتقديم الخدمات الجنسية لزملائه. هنا، نحن أمام متضّر شخصي من الفتوى، متضّر منها، وجدانياً وعائلياً وعملياً، لكنه ينساق إليها محطماً كل العوائق الثقافية والنفسية التي تحول دون إقدامه على التضحية بزوجه تطبيقاً للفتوى التي أتاحت لشريكته، أيضاً، أن تكون مجاهدة: الأولوية المطلقة على كل أولوية، حياتية أو إنسانية أو عائلية، هي للجهاد.

لكن فتاوى الجنس الحزّ البغائي والشاذّ، التي ازدهرت في «الثورة السورية» إلى حد الانفلات، لها مقدمات وأحوال متزامنة، صدرت وتصدر، بكثافة، في أوساط فئات مختلفة من السلفيين والجماعات والشخصيات الدينية، مثل إرضاع الكبير، والأنماط غير الاجتماعية من عقود الزواج، كالمسيار والفرند وسواها الكثير، وفتاوى التمتع بمكك اليمين، وغير ذلك مما نراه دارجا في تصريحات دعاة وداعيات في مصر وخصوصاً في الخليج.

تكشف فتاوى الجنس الكثيفة ميولاً لاستخدام الشرع في مجالين جنسيين، أولهما تشريع ممارسات جنسية واقعية ومرغوبة، لكنها مذمومة اجتماعياً وأخلاقياً، وثانيهما تشريع الهلوسات الشبقية التي تضغط على المؤمنين والمؤمنات، وتوترهم بين حدّي الالتزام الديني والهوس الجنسي، فيكون الحل هو الجمع بين الحدّين في فتاوى ومناقشات تخلق فضاء المصالحة والتداخل بينهما. وهو فضاء يجد كامل استحسانه في كسر الحاجز بين الحياة الواقعية ووعود الإباحية الجنسية في الجنة؛ فالمجاهد الانتحاري الذي يملاً جيوبه بحبوب الفياغرا، واثق من أنه سيلقى الحوريات في انتظاره بعد الموت شهيداً، لكن الحدود بين «الحياتين»، تتداخل عنده، بحيث يذهب إلى الحوريات السماويات، مصطحباً معه المقويات الجنسية الأرضية.

## ناهض حنر

لو جمعنا الفتاوى السلفية المتعلقة بالجنس، فسنكون، نوّاً، في جنة جنسية بلا ضوابط اجتماعية أو إنسانية أو أخلاقية من أي نوع، سوى ضوابط الشرع التي يمكن التلاعب بها من قبل المفتين، إلى حدّ الذي يستجيب لأكثر الرغبات هوساً للمجاهدين، من اغتصاب السبايا إلى التمتع العابر بالمجاهدات، وحتى تشريع الشذوذ.

بالإضافة إلى الفتاوى التي تشرّع للمجاهدين، حرية قتل «الأغيار» المسلمين أو الأسرى، والتمثيل بالجنث، وتدمير المؤسسات ونهبها، وإحراق الكنائس والحسينيات، وتفجير المساجد «المخالفة في الرأي»، والاستيلاء على الممتلكات وسرقة الأموال وفرض الأتاوى، والولاء للأجنبي في مواجهة العدو الطائفي أو المذهبي، بالإضافة إلى كل ذلك وسواه، ينبغي منح المجاهدين، مروحة كاملة من التسهيلات الجنسية التي تحول الجنة السماوية الموعودة، بحورياتها وغلمانها، إلى جنة أرضية، في الهنا والآن؛ فالمقصد الشرعي الذي تهون، عنده، كل المقاصد الشرعية، الاجتماعية والأخلاقية، هو الانتصار على أعداء الدين الصحيح من المذاهب والطوائف الأخرى. وهو ما يبرر، في ميكافيلية دينية بلا عقال، فتاوى القتل والنهب والجنس، التي تزود الوحوش السلفية المقاتلة، بكل ما يلبي غرائزها البدائية، في ميدان القتال.

لكن ليست السلفية المقاتلة هي التي تصنع الوحوش. بالعكس، الوحوش هم الذين يصنعونها؛ فالقسم الأساسي من هؤلاء هم، غالباً، مجرمون سابقون أو ذوو ميول إجرامية مكبوحة اجتماعياً أو أمنياً. وتمنحهم العقيدة القتالية للسلفية الجهادية، رخصة شرعية وغطاء أخلاقياً وسياسياً، لممارسة الإجراء، من دون إدانة المجتمع أو تائب الضمير. وفي وضع الفوضى الأمنية للحرب الأهلية، الممولة والمغطاة دولياً، تنفلت العقلية الإجرامية من كل قيد يحبها.

فتاوى الإباحية الجنسية غير معترف بها، بالطبع، لدى المفتين الرسميين، ومعظمها لا يصمد أمام سجل فقهي، لكنها، مع ذلك، تجد لها مكاناً لدى أوساط المؤمنين ممن يتبعون الإفتاء الجهادي. وهو مكان غير قابل للإلغاء، طالما أنه لا توجد مرجعية دينية غلباً مجمع عليها وعلى فتاواها.

لنأخذ، مثلاً، فتوى جهاد النكاح. وهي فتوى تعتبر قيام امرأة بتوفير المتعة الجنسية المؤقتة للمجاهد في الحرب جهاداً في سبيل الله. يعني ذلك، عملياً، كتيبة من النساء متخصصة في تقديم الخدمات الشبقية الميدانية من دون علاقة شخصية بين مقدمة

الستين في خانة طعن الحلفاء أو غير الحلفاء. هو «موقف طبيعي منعا للاستمرار في تقديم الترشيحات وكان شيئاً لم يكن، وأيضاً مقاطعة مسيحية شاملة للانتخابات على أساس قانون باند وظام». أما السيناريو المتداول عن مساهمة المسيحيين في اراحة قيادة حزب الله، فلا صحة له على الإطلاق، وأصلاً «لم يتم طرح الموضوع علينا». وما المهلة التي «طلبناها والقوات الا من أجل اعطاء الفرصة لحلفائنا وبري للاتفاق على مخرج انتخابي عادل وإلا... الأرثوذكسي موجود».

لرئيس الجمهورية في الرؤوس الكتابية وضعه الخاص، وليس تمسكه بشرعية «الستين» الا من أجل الظهور بصورة «المحترم للقواعد الدستورية رغبة منه بكسب احترام المجتمع الدولي وتلميع صورته لأهداف خاصة». في المقابل، هناك في القاعدة الكتابية من يفسر اجتماع بكركي على أنه حبل خلاص رئيس الجمهورية وفرصة لانقاذه من المحاسبة المسيحية في حال استمراره في المسار المخالف لرغباتها: الآن فقط يستطيع سليمان الهروب من «نفق الستين» ومقاطعته كما باقي المسيحيين حاصداً أرباحاً جمّة، داخلية ودولية، ففي النهاية هو أحد مكونات المجتمع المسيحي الأساسيين.

كل ما سبق من تبرير قواي وكتائبي الليلة بكركي الملتهبة لا يهم حزب الله والتيار الوطني الحر. الدخان الأبيض الذي سعد ستبرن نداعياته يوماً تلو آخر. فوراً فتحت بيوت قوى 8 آذار لتقبل التهاني بـ «الستين» ووزع بعض النواب الملّبس داخل مكاتبهم في المجلس النيابي احتفاء بالمناسبة: «قدموا لنا الفوز على طبق من فضة وبأقل خسائر ممكنة. شكراً للقوات والكتائب». لا هم ان حصلت الاستشارات النيابية الآن وفقاً لسيناريو لا يرضى 8 آذار، ولا هم أيضاً ان لم يشاركوا فيها. الضربة القاضية التي تمنوا حصولها حصلت، ولكن بجهود الآخرين. «الستين» سقط حقاً...



مجريات «الستين». ما قلناه غير قابل للتأويل: «لن نشارك في أي انتخابات نيابية مقبلة الا وفقاً للأرثوذكسي... او قانون جديد. والأفضلية هنا للقانون المختلط».

لا يصنّف الكتائبيون موقفهم من

## تقرير

## فرنسا تقرر «الاحتفاظ» بجورج عبد الله

## بسام القنطار

حسم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند خبارة: «جورج عبد الله سيبقى في السجن حتى الموت». احتجاج الأمر ثلاثة أشهر من النفاق الدبلوماسي ومسرحيات محاكم التمييز والنقض وتنفيذ الأحكام. لكن «القواد الأميركي» باراك أوباما استطاع مجدداً تطويع «المومس الفرنسية»، ونجح في تسديد ضربة قاضية إلى مبدأ الإفراج المشروط، وللمرة الثامنة على التوالي تقرر فرنسا الاحتفاظ بجورج عبد الله رهينة لأغراض المساومة والمقايضة. ويعد قرار محكمة التمييز العليا في باريس الذي صدر أمس «غير قابل للرجوع». وهو ينص على قبول طعن النائب العام لدى محكمة الاستئناف ضد حكم محكمة تنفيذ الأحكام بالإفراج المشروط عن عبد الله في 10 كانون الثاني الماضي. وطعنت النيابة العامة في مخالفة محكمة تنفيذ الأحكام للمواد 2-729 و590 و591 من قانون الإجراءات الجنائية، بذريعة

عدم توافر شرط ترحيل الأجنبي إلى بلاده بسبب امتناع وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس عن التوقيع على قرار الترحيل. ورأت ان عبد الله «لا يمكن ان يستفيد من افراج مشروط قبل ان يخضع اجبارياً، وعلى سبيل الاختبار، لحرية محدودة أو اقامة تحت المراقبة الإلكترونية خلال فترة سنة على الأقل».

ومن المقرر ان يتقدم جاك فيرجيس، محامي الدفاع عن عبد الله، بطلب الى قاضي محكمة تنفيذ الأحكام للاستفسار حول جلسة المحكمة المقررة في 11 نيسان الجاري، علماً ان نسبة التفاؤل بإمكانية حصول تقدم قانوني لصالح الإفراج عن عبد الله باتت شبه معدومة، ما يعني انه سينتظر بالحد الأدنى عاماً كاملاً قبل ان يحق له ان يتقدم بطلب الإفراج المشروط التاسع، الذي يحتاج الى عام ونصف عام من الاجراءات القانونية.

قرار محكمة النقض وقع كالصاعقة على عائلة عبد الله واصدقائه، الذين تجعوا امام السفارة الفرنسية في

بيروت. وقال شقيقه جوزيف «ان صدور القرار يعكس خضوع القضاء الفرنسي للاملاءات الأميركية» و«لن يثنى جورج ورفاقه عن الاستمرار في مواقفهم السياسية، وعن الاستمرار في النضال من اجل الإفراج عنه». ورأى «ان القرار يمثل صفة للحكومة اللبنانية ولرئيس الجمهورية» ميشال سليمان. وسأل: «أين هي كرامة الطبقة السياسية اللبنانية التي طالبت بحرية جورج عبد الله؟ هذا السؤال مطروح على الرؤساء الثلاثة، وعلى قادة القوى السياسية». واتهم السفير الفرنسي بـ «الكذب لأنه كان يشيع مشاعر التفاؤل بين اللبنانيين، ويتنقل من البقاع الى الجنوب الى الشمال، ويدل القوى السياسية وهي ترضى بهذا الذل». واعلن عبد الله وقف الاعتصامات اليومية امام السفارة ودعا الى اعتصام مركزي الثانية عشرة من شهر الخميس المقبل. وتوعد «بالاعتصام على باب السفارة» و«سنمنع أي علم فرنسي ان يرفرف في لبنان، ولو كلفنا ذلك كل دماننا».

## السود!

أمنية تتعدى المطلوب، أي الضغط، إلى اشتباكات واسعة مع قوى «سنية متطرّفة».

قد يكون ما يظنه جنبلاط صحيحاً، وقد لا يكون. لكن السؤال الآن، هل من داعٍ لـ «قمصان سود»؟ حين كان جنبلاط رأس حربة في قوى 14 آذار، كان ذا شأن. وحين نقل بندقيته في موقفه الشهير «أنا مع المقاومة وسوريا»، ثم تسميته ميقاتي رئيساً للحكومة، صار ذا شأن أكبر في السياسة الداخلية، وفي تحديد الكفة الراجحة. لعب البيك على مدى المرحلة دور «الميزان»، هو «14 آذار» في الموقف من سوريا، و«8 آذار» في الموقف الداخلي والحفاظ على الحكومة.

تغيّر كل شيء أمس. أساء «بيك المختارة» التقدير، على الأقل لناحية الموقف السعودي من تسمية ميقاتي. إذ راهن على قدرته على إقناع السعودية بتسمية رئيس الحكومة المستقل، لكن الموقف كان مغايراً تماماً: «لن نزعّل الحريري». عاد جنبلاط لتسديد فتوة الولاء لزعيم المستقبل. الالتزام بتسمية مرشح الحريري (تمام سلام) والاعتذار من ميقاتي عن عدم تسميته، ليس إلا استكمالاً للتوبة - الغفران. لم يعد باستطاعته ان يكون ميزاناً، وان يقبض

## قضية

تضج أروقة الوزارات والإدارات العامة هذه الأيام بالأحاديث وتحليل أرقام سلسلة الرواتب. يبدو جميع الإداريين غير راضين عن مشروع مجحف بحقهم، فيما لحق الظلم بالفئتين الرابعة والخامسة على خلفية «شالحونا أكثر مما أعطونا»

## سلسلة الإداريين كذبة الإصلاح

فاتن الحاج

صدمة واستنفار. هذه هي حال الموظفين في الإدارة العامة بعيد القرار الأخير لمجلس الوزراء بإحالة سلسلة الرواتب على المجلس النيابي. تكثرت التساؤلات بشأن الراتب الجديد وقيمة الدرجة والظلم اللاحق مما سمته الحكومة ورقة إصلاحية وما سماه الموظفون ورقة تخريبية. تعلق الصرخة لدى كل الفئات الوظيفية من الأولى إلى الخامسة. يشكو المديرون العامون من تراجع رواتبهم؛ فبعدما كان راتب المدير العام في السلسلة القديمة يفوق راتب القاضي بـ 800 ألف ليرة لبنانية وراتب الأستاذ في الجامعة اللبنانية بمليون ليرة لبنانية، بات أقل من الراتبين. لكن لموظفي الفئة الرابعة حكاية أخرى مع أرقام لم تنصف «الذراع التنفيذية للوظيفة العامة». وقبل سوق هواجس الموظفين، يبدو مفيداً التذكير بأن عدد المنتسبين إلى الفئة الرابعة يبلغ 5230 موظفاً من أصل 8970 موظفاً في الملاك الإداري، أي إنها تمثل نحو 58,3%.

كيف لحق الظلم بموظفي الفئة الرابعة؟ يقول الموظف في الضريبة على القيمة المضافة إيهاب نصر إن «المكسب الوحيد الذي حققناه هو تأسيس حركة نقابية وكسر القيد المفروض على الموظف، وفي ما عدا ذلك أرقام السلسلة لا تعيننا». ويشرح نصر أن الخطأ بدأ منذ اللحظة الأولى لفلسفة بناء المشروع من فوق لتحت. كيف؟ يلتفت إلى أن معدّي السلسلة اقترحوا الزيادة من دون أي آلية واضحة تحكم النسب بين الفئات. لا يرى نصر منطقاً علمياً في «تركيب» الأرقام سوى السقف المالي

### محمود حيدر: الورقة التدميرية



لم تحقق الأرقام الجديدة للسلسلة، بحسب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر، رواتب منصفة وعادلة للموظفين، وخصوصاً أن «الزيادة التي كنا نطالب بها هي لتعويض ما خسرنه على مدى 16 سنة نتيجة التضخم الذي بلغ 130% وليس لزيادة ساعات عملنا». يذهب حيدر إلى أبعد من ذلك فيقول إن المعركة الحالية تكمن في تكريس عقلية إلغاء الوظيفة العامة واستبدالها بالتعاقد الوظيفي عملاً بتوجيهات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وبينما يصف حيدر الورقة الإصلاحية بالتدميرية يقول إن الإصلاح يكون بإعادة النظر في هيكلية الوزارات وملاكاتها وتحديد أعداد الموظفين والمهام المطلوبة منهم والرواتب التي يستحقونها

المحدد لرواتب موظفي الملاك الإداري والأجراء والمتعاقدين، والذي يجب ألا يتعدى 137 مليار ليرة لبنانية. يشعر الشاب بأن موظفي الفئتين الرابعة والخامسة تركوا لمصيرهم «وشالحونا أكثر مما أعطونا».

تفند الموظفة في وزارة الشؤون



بات الفارق بين الفئة الثالثة والفئة الرابعة 600 ألف ليرة (أرشيف - مروان طحطح)

الراتب في السلسلة ما قبل 1996 إلى ما آلت إليه الآن، لا تغفل الحديث عن الدرجات الاستثنائية العشرة التي أعطيت لمعلمي المرحلة الأساسية وهم ينتمون إلى الفئة الرابعة، من دون أن يحظى الإداريون بأي درجة استثنائية. وبينما تتحدث عن زيادة 12 ساعة

يحدث شرحاً بين الموظفين، تقول، لافتة إلى أن قيمة الدرجة انخفضت بالسلسلة هي 5,5% من أساس الراتب لكل الفئات ما عدا الفئة الرابعة التي تبلغ قيمة الدرجة فيها 4,3%. وفيما تشير حمزة إلى أن قيمة الدرجة تدهورت تدريجياً من 13% من أساس

الاجتماعية وأثلة حمزة هذا الكلام بالأرقام، فتشير إلى أن الزيادة الناتجة من تحويل السلسلة بعد إعطاء غلاء المعيشة في 2012/2، هي 13% للفئة الخامسة و24% للفئة الرابعة و37% للفئة الثالثة و65% للفئة الثانية و39% للفئة الأولى. هذا التفاوت في النسب

## القنابل العنقودية تنتظر قراراً سياسياً

زينب مرعي

بعد عدوان تموز في عام 2006، ترك العدو الإسرائيلي في أراضينا ما يعادل قنبلة عنقودية واحدة لكل لبناني. كل يوم يمر يحمل معه احتمال اكتشاف أحد الجنويين إحداهما. وقد تسببت الأربعة ملايين قنبلة التي خلفها الإسرائيليون وراءهم، بين آب 2006 وحزيران 2011 بمقتل 49 شخصاً وإصابة 358. ومن بين هؤلاء، هناك 10% أطفال دون الثانية عشرة، و19% هم مراهقون بين 13 و18 سنة، و71% راشدون. كما شكّلت النساء 6% من نسبة ضحايا القنابل العنقودية. بينما تفيد معلومات «نظام إدارة المعلومات» التابع للمركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام أن الألغام الأرضية تسببت بمقتل وتشويه أكثر من 3843 شخصاً في لبنان منذ عام 1975 (898 حالة وفاة و2945 حالة إعاقة وإصابة).

في اليوم العالمي للتنوع من مخاطر الألغام والقنابل العنقودية، دعا أمس وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال فايز غصن إلى إطلاق «الحملة الوطنية للتنوع من مخاطر الألغام والقنابل العنقودية»، برعاية رئيس

أن أصاب لأعرف مخاطر ونتائج اللعب أو العبث بالألغام والقنابل العنقودية والأجسام المشبوهة، فكانت النتيجة إصابتي كما إصابة إخواني وأصدقائي (عندما كنا نلعب في الحقل المجاور لمنزلنا)».

من يشبهون حسين كثير، نقلت قصصهم ممثلة رئيس مجلس النواب نبيه بري في الاحتفال، رندة بري، وأعطت مثالاً عن أحد ضحايا القنابل العنقودية والكلفة النفسية والمالية التي يجب أن ندفعها من أجل إعادة دمج هؤلاء في المجتمع. لكن المساعدات المالية أو الوسائل التي تسمح لهؤلاء بالاعتماد على أنفسهم لا تزال غائبة، من هنا تصبح الحياة بالغة الصعوبة بعد الإصابة. وأضافت بري إن حجم الهبات إلى «الحملة الوطنية للتنوع من مخاطر الألغام والقنابل العنقودية» قد تقلص خلال السنوات الأربع الماضية، وخاصة الهبات المخصصة لمساعدة الضحايا وأهلهم.

وقد أثبتت دراسة أجرتها اليونيسف أهمية حملات التوعية، إذ تفيد بأن 70% من السكان اكتسبوا معلومات قيمة عن المشكلة جزاء هذه الحملات، لكن من دون المهارات الضرورية لضمان سلامتهم.

وتضيف الدراسة إن عدد الحوادث قد تراجع من 209 حالات في 2006 إلى 24 حادثة في عام 2010. وأظهرت دراسة أخرى تمّت بتكليف من مكتب منع الأزمات والنهوض التابع للأمم المتحدة الإنمائي أن الخسائر الاقتصادية في جنوب لبنان المتعلقة مباشرة بالتلوث بالقنابل العنقودية هي ما بين 33 و122 مليون دولار أميركي. فقدان الإنتاج الزراعي والخسائر البشرية والإصابات والإعاقات ساهمت في تعزيز الفقر والخوف من الحركة في المجتمعات التي تعدّ أصلاً من بين الأكثر فقراً في البلاد. الآن، ينصبّ العمل على تنظيف الأراضي بناءً على طلب المالكين والبلديات، وتبين نتائج المسح ما بعد نزع الألغام أنه يتم استخدام الأراضي فور الانتهاء من تنظيفها بنسبة 97% من الحالات. وتم الإفراج حتى شهر تموز 2011 عن 67% من أصل 54,9 مليون متر مربع من الأراضي الملوثة بالقنابل العنقودية، وعن 53% من أصل 279,4 مليون متر مربع من الأراضي الملوثة. وتجدر الإشارة إلى أن المباشرة بعملية نزع الألغام على طول الخط الأزرق معلقة بانتظار قرار سياسي من الحكومة اللبنانية.

### على فكرة

خلال احتفال إطلاق «الحملة الوطنية للتوعية من مخاطر الألغام والقنابل العنقودية»، جرى التوافق على ضرورة التزام جميع الدول بقرار التوقف عن تصنيع الألغام والقنابل العنقودية، وإتلاف مخزونها من هذه القنابل، بما أن هذه الخطوة هي الحلّ الجذري لهذه المشكلة، لا الحلّ في معالجة الإصابات. وقد أضيفت عند السادسة والنصف من مساء أمس، لمناسبة اليوم العالمي للتنوع من مخاطر الألغام والقنابل العنقودية، شموع في مجلس النواب.



## متفرقات

### نسبة كحول مرتفعة في دم كنج

كشفت الفحوصات المخبرية أن نسبة الكحول كانت مرتفعة في دم سامر كنج الذي توفي إثر سقوطه من الطبقة الخامسة في محلة المريجة الكائنة في الضاحية الجنوبية. وذكرت المعلومات الأمنية أن مستوى الكحول المرتفع في دمه مؤشر على أن كنج كان في حالة سكر شديد قبيل سقوطه. يُشار إلى أن التحقيقات الأولية في قضية وفاة الشاب كنج لم تنته، علماً بأن نتائج حركة وداتا الاتصالات لم تجهز بعد.

### توقيف سوري يحاول تهريب الكابتاغون

أحبط عناصر تفتيش من الدرك في جهاز أمن المطار، عملية تهريب للمخدرات من مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت الى الرياض، بواسطة شخص كان يحمل المخدرات في حقيبة سفره. وفي التفاصيل أن هؤلاء العناصر عثروا في حوزة المدوع ك.ع. (سوري مواليد 1983) على كمية 10400 غرام من حبوب الكابتاغون المخدرة كان يضعها في حقيبة سفره، وينوي السفر الى الرياض في المملكة العربية السعودية. وقد أوقف بناء على إشارة النيابة العامة الاستثنائية في جبل لبنان، وأحيل على مكتب مكافحة المخدرات لمتابعة التحقيق معه.

### اعتصام تضامني مع سكاك والأسرى الفلسطينيين

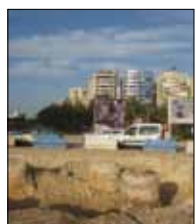
أقامت اللجنة الوطنية للدفاع عن الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني اعتصاماً تضامنياً مع الأسير في السجون الاسرائيلية يحيى سكاك، والأسرى في معركة الامعاء الخاوية، والأسير الشهيد ميسرة ابو حمديّة بعنوان (خميس الأسرى 60) امام مقر الصليب الاحمر الدولي في طرابلس. وقد أقيمت في الاعتصام كلمات شددت على «أهمية الوحدة الفلسطينية وتضامنهم مع الأسرى والمعتقلين»، ودانوا «الجريمة البشعة التي اقدم عليها الاحتلال الصهيوني بمنع المعالجة عن الشهيد ميسرة ابو حمديّة». وقدم المعتصمون مذكرة الى مندوب الصليب الاحمر الدولي في الشمال سميح كبارة، دعت الى «التدخل السريع للكشف عن جميع الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني، والعمل على الافراج عنهم، ووضعهم في المستشفيات لاجراء المعالجات الطبية اللازمة لهم كي لا يفقدوا الحياة».

### «الصحة» تتشاور مع منظمات «الحد من التدخين»

اتفقت وزارة الصحة العامة مع منظمات عاملة في مجال الحد من التدخين على «إنشاء شبكة دعم لعمل البرنامج الوطني للحد من التدخين». جاء ذلك إثر اجتماع تشاوري عقد أمس في الوزارة بين الطرفين برئاسة مدير البرنامج الوطني للحد من التدخين فادي سنان، في حضور ممثلين عن الاتحادات والجمعيات الأهلية والصحية والكشافية. ويأتي هذا الاجتماع في إطار دعوة وزير الصحة في حكومة تصريف الاعمال علي حسن خليل إلى التعاون مع المجتمع المدني في لبنان، والتكامل معه، لتحقيق الأهداف المرجوة في الحفاظ على صحة المواطن، وسبل التعاون المشترك في تطبيق التشريعات الوطنية، ولا سيما القانون 174. وتضمن الاجتماع عرض رؤية وعمل البرنامج الوطني في المرحلة المقبلة، وخصوصاً في تركيزه على توعية الأجيال الناشئة في المدارس والكشافة، وتدريب الضابطة العدلية في البلديات ومشروع «وسائل نقل خالية من التدخين» والبدء في الإعداد لاستراتيجية وطنية للحد من التدخين، تعلن في الأشهر المقبلة.

### أعمدة طرابلس غير أثرية

أعلنت «الحملة المدنية لإنقاذ آثار وتراث طرابلس» في بيان لها أمس أن الأعمدة التي قيل أول من أمس إنها أثرية ليست كذلك «إذ اتضح أنه جرى صبها أسفل الأرض منذ ما يزيد على ثمانية أشهر بتقنية عالية من دون حفر، وجرى أخيراً الكشف عنها والحفر من حولها لتظهر كأنها متحجرة من الخارج، إضافة إلى ما عثر عليه في محيطها من قطع من الغرانيت والرخام المتكسرة،



التي بدت كأنها أجزاء من تلك الأعمدة». وكان أحد العاملين في المشروع قد أفاد سابقاً أنهم عثروا على تلك الأعمدة صدفة أثناء الحفر، لذا جرى خدشها من الخارج بغير قصد، ما وضع افتراضية أن تكون تلك الأعمدة أثرية، حيث ذهبت الحملة إلى أن تكون على غرار الأعمدة الغرانيئية الخمسة التي عثر عليها في موقع قريب جداً من هذا المكان عند مدخل مدينة الميناء منذ نحو خمسة وعشرين عاماً.

### 4 جرحى في حادث سير

وقع حادث سير عند مفترق الصويري في البقاع بين سيارة هوندا بقيادة الرقيب في قوى الامن الداخلي بدر الدين عامر، يرافقه كل من العريفين محمد علي وهبه وعبد العين ايوب، وفان لنقل الطلاب بقيادة محمد نجيب زيتون، أدى إلى إصابة عامر بجروح خطيرة وهو في حالة حرجة، اما العريفان، فقد أصيبا بجروح طفيفة، وكذلك سائق الفان، فيما لم يصب احد من الطلاب.

إلى ذلك، يتحدث السلطان عن التفاف جرى على المكسب الزهيد للسلسلة التي أكثر من مكان، فيؤكد أن السلسلة التي أقرت في مجلس الوزراء في 6 أيلول الماضي هي غير السلسلة التي أحبلت والتي حملت أرقاماً مختلفة، «على الأقل مما فهمناه من قرار مجلس الوزراء بين أيدينا، وخصوصاً أننا لم نحصل بعد على الجداول التفصيلية»، يوضح أن الموظف الذي كان ينتظر أن يكتمل راتبه الجديد فور تطبيق السلسلة سيفاجأ بأنه لن يحصل ذلك قبل 2016. ويشرح أن اللجنة الوزارية خفضت 5% من أرقام السلسلة ليخفض مجلس الوزراء بدوره 5% على 9,75% من أصل الزيادة، كذلك فإن تأجيل إحالة السلسلة من 2012/7/1، وفق الاتفاق مع هيئة التنسيق، إلى 2012/12/1 «يعني شطب 5 أشهر».

ينفي الرجل أن تكون زيادة ساعات العمل مرتبطة بالإنتاجية، بل ستؤدي إلى هدر كبير في استخدام الطاقة والإنترنت والمياه وغيرها من الخدمات. ومن الإجراءات المتخذة، يضيف السلطان، خفض الساعات الإضافية إلى 36 ساعة في الشهر الواحد، فيما كانت تصل هذه الساعات في بعض الإدارات إلى 100 ساعة شهرياً. ليست هذه الساعات تنفيعية؛ لا ينكر السلطان ذلك، لكنه يسأل عن مصير العمل الحقيقي الذي يتطلب ساعات إضافية أكثر من 36 ساعة؟

يتوقف عند خفض الحد الأقصى من التعويضات (أعمال إضافية، بدلات لجان والتكليف بمهام، المكافآت السنوية وغيرها) من 75% من مجموع الرواتب السنوية إلى 40% فقط، سائلاً: «ماذا لو كانت بدلات أعاب المهام المكلف بها الموظف أكثر من هذه النسبة، إذ إن بعض الوزارات تطلب الانتقال من مكان العمل في العاصمة إلى المناطق؟».

لا ينسى الرجل التطرق إلى المفاعيل الخطيرة لرفع سن استحقاق التقاعد من 20 سنة خدمة إلى 25 سنة. المشكلة برأيه تكمن في نظام الرعاية الاجتماعية لعائلة الموظف وبالتحديد الواضح مع العسكريين، إذ إن عائلة الموظف الإداري المتوفى وفاة طبيعية وليس بحادث عمل، لا يحق لها باي راتب تقاعدي إذا كان الموظف لم يمض 20 سنة خدمة، فكيف الآن 25 سنة؟

ويخلص السلطان إلى أنه جرى ضرب الحد الأدنى من المكاسب التاريخية والمزمنة التي حصل عليها الموظفون والمعلمون.

النبطية مسلم عبيد أن الفارق بين الفئة الثالثة والفئة الرابعة كان 300 ألف ليرة وبيات 600 ألف، موضحاً أننا «لا نطالب طبعاً بتقليص رواتب زملائنا بل بإنصافنا». ويصف عبيد الورقة الإصلاحية بالكذب والافتراء. يقول: «أنا موظف إداري وأعترف بأن هناك رشوة وفساداً في الإدارة وهناك حاجة ملحة إلى الإصلاح، لكن هل زيادة الدوام وتوقيف التوظيف يحققان هذا الهدف أم زيادة الرواتب وتفعيل أجهزة الرقابة الإدارية هما ما يفعلان ذلك؟».

كذلك فإن زيادة الدوام أطاحت، بحسب إيمان أعفراني الموظفة في الدائرة نفسها، مكتسبات كثيرة. تسأل: «هل يحتاج الموظف إلى الساعات الإضافية لو لم يكن راتبه متدنياً؟ هل يكفي راتب 806 آلاف ليرة لبنانية قبل الزيادة الجديدة لتأمين حياة كريمة؟». «الدعم

### لم تبث السلسلة على منطقتي علمي

يحكم النسبة بين الفئات

كان بالدوام الإضافي والتعويضات والمكافآت التي ألغيت بنسبة كبيرة وحلت مكانها زيادة ساعات العمل التي أربكت الموظفات بشكل كبير»، تقول سائلة: «هل تترك الأم الموظفة أولادها في الشارع؟». كيف؟ تشرح أن الموظفة التي اختارت العمل في الإدارة العامة رتبت أموراً على هذا الأساس.

هذا ما يسميه الموظف في وزارة الصحة العامة علي السلطان إخلالاً بشروط العمل التي يرتبط بها الموظف مع الإدارة العامة، مؤكداً أن الإجراء لا يربك الموظفة فحسب، بل الموظف أيضاً، ويخرق نمطاً اجتماعياً وحياتياً مرتباً مسبقاً. ليس هذا فقط، بل إن الموظفين أجبروا في مراحل سابقة ونتيجة الرواتب المتدنية على تأمين مصدر دخل ثان خارج الإدارة العامة بفتح مصالحي أو مؤسسات أو مزاولة عمل آخر بعد الظهر لتوفير الحد الأدنى من العيش الكريم، وبالتالي فإن زيادة الدوام ستطيح هذا العمل الإضافي.

## نافعة النبطية معطلة بسبب «الولادة»!

أمال خليل

لم يكد المواطنون في محافظة النبطية يهناون بملء الشغور في منصب أمين الصندوق في قصر عدل النبطية، بعد أكثر من عام على إحالة الأمين السابق على التقاعد، حتى شغل منصب أمين الصندوق في مصلحة تسجيل السيارات في المحافظة. والسبب، دخول أمانة الصندوق الحالية في إجازة أمومة بدءاً من الثلاثين من شهر آذار الماضي، ولدة شهرين من هذا التاريخ. الدائرة المالية في المحافظة لم تكلف موظفاً آخر يقوم بمهام الأمانة مؤقتاً إلى حين عودتها. وهذا ما أدى إلى تعطيل مصالح المواطنين بسبب توقف تسلم معاملات تسجيل السيارات ورسوم الميكانيك ورخص السوق وتجديد دفاتر السوق العمومية إلخ... علماً بأن المواطن في حال تأخر عن دفع الرسوم المستحقة عليه في مهلة ملزمة، يتكبد غرامة مالية عن كل يوم تأخير.

«الأخبار» اتصلت بالدائرة المالية في المحافظة التابعة لوزارة المال للسؤال عن سبب عدم تكليف موظف مؤقت بديل في أمانة الصندوق التي يطالب

### تعيين موظف لمدة شهرين إلى حين عودة أمانة الصندوق

المواطنون بزيادة عديدها إلى موظفين اثنين على الأقل لاستيعاب المحافظة باقضيته الأربعة.

مصدر معني في الدائرة أبلغنا أن المسؤولية لا تقع على عاتق دائرة النبطية، بل هي مسؤولية مديرية الخزينة في الوزارة في بيروت التي تتجعب لها المحسبيات في المناطق، وأحال المصدر على المديرية أمر تكليف الموظف، علماً بأن الأخيرة تتلقى، في مثل هذه الحال، كتاباً من الدائرة المحلية قبل بدء الموظف بإجازته يطلب إليها الإذن بتكليف موظف آخر. وفي وقت لاحق من يوم أمس، علمت



## «انتبه لضغط الدم وخفف عنك الهم»

الملح ثم السمنة ثم التدخين. لن تفيد حملات التوعية حول مرض ارتفاع ضغط الدم طالما أن هذا «القاتل الصامت» يتسلل بخفر إلى أوردتنا بسبب نظامنا الغذائي القائم على الإفراط في تناول الملح. وما لا يستببه الملح، يتكفل به التبغ والكحول والسكر والدهون. ببساطة، نحن نسير بخفر نحو حتفنا

### بسام القنطار

تحت شعار «انتبه لضغط الدم وخفف عنك الهم»، يحتفل لبنان بيوم الصحة العالمي المصادف في السابع من نيسان من كل عام. وفي كل عام، يُختار موضوع ليوم الصحة العالمي، يسلط الضوء على أحد المجالات ذات الأولوية والمثيرة للقلق على ساحة الصحة العمومية في العالم. والموضوع الرئيسي ليوم الصحة العالمي هذا العام هو ارتفاع ضغط الدم.

تشير أرقام منظمة الصحة العالمية لعام 2008، إلى أن قرابة 30% من اللبنانيين مصابون بارتفاع ضغط الدم، ويُقدّر أن يكون 30% من هذه النسبة ناتجاً من الإكثار من استهلاك الملح في النظام الغذائي، وهو مرشح للارتفاع بسبب العادات الغذائية السيئة، وضعف الرقابة على نوعية الغذاء وغياب التوعية المستمرة.

ويؤدي ارتفاع ضغط الدم إلى زيادة مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية والخرف والفشل الكلوي، وإذا ترك من دون سيطرة يمكن أن يسبب العمى وعدم انتظام ضربات القلب، وقصور القلب. ويزداد احتمال حدوث هذه المضاعفات في حالة وجود أي من عوامل الخطر الأخرى المسببة لأمراض القلب والأوعية الدموية، مثل داء السكري. ويعاني واحد من كل ثلاثة بالغين على مستوى العالم من ارتفاع ضغط الدم. وتترايد هذه النسبة مع التقدم في العمر، حيث تبدأ بواحد من كل عشرة أشخاص في العشرينيات والثلاثينيات من أعمارهم، وترتفع إلى خمسة من كل عشرة أشخاص في الخمسينيات من أعمارهم.

وبحسب عينة إحصائية على 1982



يؤدي التدخين إلى مقتل 3500 لبناني سنوياً (أرشيف - مروان طحطح)

أن يعرف جميع البالغين ضغط الدم لديهم. ومن الضروري أن يقترن الكشف عن ارتفاع ضغط الدم والسيطرة عليه بالحد في أن معاً من عوامل الخطر الأخرى التي تسبب الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية وأمراض الكلى، من قبيل داء السكري وتعاطي التبغ. وينبغي أن تشكل هذه العناصر الأساسية للرعاية الصحية الأولية، وتكون جزءاً لا يتجزأ من الجهود الرامية إلى تخفيف وطأة العبء المتزايد للأمراض المزمنة.

وتبين النتائج أن السجل الوطني لطب القلب التداخلي سجل منذ عام 2002 ولغاية عام 2010 بيانات خاصة بـ 66162 مريضاً خضعوا لجراحات في 42 مركزاً تحتوي على أجهزة للقسطرة القلبية في لبنان. ويقدر التقرير عدد الجراحات في لبنان بـ 6155 عملية تمثيل لكل مليون شخص و1722 عملية توسيع الشرايين لكل مليون شخص. ومقارنة بالبلدان الأخرى المتطورة، تُعدّ هذه الأرقام أعلى من المعدل الأوروبي الذي يصل إلى 4030 عملية تمثيل لكل مليون شخص و1601 عملية توسيع الشرايين لكل مليون شخص. أمّا في الولايات المتحدة، فيُجرى ما معدله 4340 عملية تمثيل لكل مليون شخص و2290 عملية توسيع الشرايين.

ويقف التدخين وراء حدوث نحو ستة ملايين حالة وفاة كل عام، بينها ستمئة ألف حالة وفاة نتيجة التعرض لدخان التبغ غير المباشر، ومن المتوقع أن يزيد عدد تلك الوفيات ليلبلغ ثمانية ملايين حالة بحلول عام 2030.

ويؤدي التدخين سنوياً إلى مقتل 3500 لبناني، ورغم صدور قانون الحد من التدخين، فإن ضعف الأداء الحكومي في إنفاذ القانون، وانتشار ظاهرة النرجيلة، وخصوصاً لدى فئة الشباب، يقببان معدلات الأمراض التي يسببها التدخين وكلفة الفاتورة الصحية الناجمة عنها مرتفعة جداً. فمن أصل 27 مرضاً يسببها التدخين، ركزت دراسة صدرت عن الجامعة الأميركية في بيروت عام 2010 على أمراض القلب وضغط الدم والشرايين وسرطان الرئة والمثانة وأمراض الجهاز التنفسي، باعتبارها الأمراض الأكثر انتشاراً وفتكاً. وتبلغ الخسارة الصافية حسب تقديرات الباحثين المشاركين في الدراسة 326 مليون دولار.

المراسيم التطبيقية، متجاهلة مهلة 29 آب 2012 التي حددها القانون لتطبيق المواصفات الجديدة على الملح المستورد والمصنّع محلياً. وغياب رقابة وزارتي الاقتصاد والصحة على كمية الملح المستخدمة في التصنيع الغذائي، وعدم توفر معطيات عن كميات الملح على أغلفة المنتجات، يمكن ببساطة الاستنتاج أننا نتجرع «القاتل الصامت» يومياً في وجباتنا الغذائية.

ويمكن تقليل خطورة الإصابة بارتفاع ضغط الدم إلى أدنى حد من خلال خفض كمية تناول الملح واتباع نظام غذائي متوازن وتجنب تعاطي الكحول على نحو ضار وممارسة التمارين الرياضية بانتظام والامتناع عن تعاطي التبغ.

ويؤكد رئيس الجمعية اللبنانية لمواجهة ارتفاع ضغط الدم د. عادل برباري أن السيطرة على ارتفاع ضغط الدم تبدأ بالكشف المبكر، وينبغي

فإن 25% من الملح الذي يستهلكه اللبنانيون مصدره الخبز والمعجنات، فيما تصل حصة المناقيش إلى 4%.

ورغم صدور قانون ينص على إلزامية أن يحتوي الملح المعد للمائدة أو للمطبخ على مادة أيودور البوتاسيوم ومادة فليورور البوتاسيوم، فإن غالبية الملح الموجود في السوق اللبناني غير ميوّد أو مفلور. وقد تقاعست وزارة الصحة عن إصدار

حالة، أجراها مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، يتبين أن 3.4 بالمئة من الذين تتراوح أعمارهم بين 25 إلى 34 عاماً يعانون من ارتفاع ضغط الدم، فيما ترتفع هذه النسبة إلى 7.7 بالمئة في الفئة العمرية (35 - 44)، لتصل إلى 20.8 بالمئة في الفئة العمرية (44 - 54). وسجلت الفئة العمرية (55 - 64) نسبة مصابين بلغت 41.6 بالمئة. ويمكن هذه الأرقام أن ترتفع إلى ضعفين فيما لو أُجري مسح وطني شامل، وهو أمر لا تزال وزارة الصحة قاصرة عن القيام به.

ويمكن الحد من مخاطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم عن طريق خفض معدل استخدام الملح. ويستخدم الملح بشكل مفرط في لبنان كمادة حافظة للعديد من الأغذية، أهمها الخبز والمعجنات والأجبان والألبان واللحوم المصنعة والمخللات. وبحسب دراسة صدرت قبل شهرين عن المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت،

### ارقام عمليات القلب في لبنان أعلى من المعدل الأوروبي

ويؤكد رئيس الجمعية اللبنانية لمواجهة ارتفاع ضغط الدم د. عادل برباري أن السيطرة على ارتفاع ضغط الدم تبدأ بالكشف المبكر، وينبغي

## تقرير

## آل المقداد مجدداً... لماذا نسجن؟

عاد آل المقداد إلى الضوء. قطعوا الأوتوستراد في الضاحية. يريدون لأبناء العائلة أن يخرجوا من السجن، على غرار كل الذين أطلقت الدولة سراهم أو لم تحاسبهم... لكي لا تكون العدالة استنسابية

### محمد نزال

سواء اتفقت مع ما فعله آل المقداد، قبل نحو 8 أشهر، أو لم تتفق، فإنك لن ترغب في أن تضع نفسك مكان الدولة لتجيب عن أسئلتهم. نموذج عن هذه الأسئلة: «لماذا لا يُسجن كل متورط في أحداث عرسال، فيما نحن نسجن؟ لماذا يقطع أحمد الأسير الطريق ويرفع السلاح على القوى الأمنية، ويرفض الإمتثال للقضاء، ولا يعاقب، فيما نحن نسجن؟ لماذا لم يوقف أحد في أحداث طرابلس، المستمرة، التي ذهب ضحيتها قتلى وجرحي، فيما نحن من آل المقداد لنتفضل أحد من المسؤولين في الدولة، أو ما بقي منها، ويُجب منطقياً، إن استطاع، عن هذه الأسئلة التي اطلقتها العائلة أمس، وذلك في اعتصام لها عند أوتوستراد السيد هادي نصر الله في الضاحية. هذه الأسئلة، وغيرها، كان يرددها أمين سر رابطة العائلة ماهر المقداد.

تصبح مركبة الإجابة عن هذه الأسئلة عندما تكون العدالة استنسابية. لا أحد يمكنه عندها أن يجيب بعين مفتوحة. الأمر محرج لكل مسؤول بلا شك. العدالة الانتقائية تفتح

على الدولة أبواباً من المخالفات، من التوقيع، ليصبح الأمر مثل حجارة الدومينو التي ما أن يسقط أولها حتى تسقط كلها. قطع عدد من آل المقداد، أمس، أوتوستراد هادي نصر الله لمدة ساعتين، قبل أن يفضوا الاعتصام من تلقاء أنفسهم. ذاك الأوتوستراد يعد شرياناً رئيسياً في المنطقة، وقطعه لمدة ساعتين أدى إلى تحويل خط السير وزحمة تلقائية. وفي نهاية الاعتصام، أذاع أحد أبناء العائلة البيان التالي: «بعدما خطف عناصر ما يسمى الجيش السوري الحر حسان المقداد من دون أي وجه حق، واتهم بالعمل لمصلحة حزب الله ضد الجيش السوري الحر، وهذا مناف للحقيقة، قمنا كأخوة حسان، وعشيرة متضامنة بالاحتجاج على ذلك، وطالبنا الدولة بالعمل على إطلاقه والإفراج عن المخطوفين في أعزاز. ويا للأسف، فإن الدولة لم تقم بمساعدتنا، بل داهمت منازلنا، وألقت القبض على رجال من آل المقداد. بوجه لنا قرار اتهامي يطلب السجن المؤبد للموقوفين من دون أي وجه حق». وأضاف البيان: «نسال قاضي التحقيق العسكري من يقوم بتعريض السلم

الأهلي للخطر، نحن أم الشيخ أحمد الأسير وأنصاره، نحن أم المشاهد التي نراها في طرابلس وعكار، ومن أحد الموقوفين من دون محاسبة. نهيب بجميع المسؤولين أن يعملوا لإطلاق الموقوفين من السجن، وإنهاء ملف حسان، وسنستمر في التحرك السلمي للإفراج عنهم».

يُذكر أن ستة أشخاص من العائلة ما زالوا موقوفين في سجن رومية، علماً أن العديد من طلبات إخلاء سبيلهم قد رفضت، باستثناء طلب ماهر المقداد. وفي اتصال مع «الأخبار» لفت المقداد إلى أن العائلة «تناشد السيد حسن نصر الله المساعدة، وأن لا تدخل القضية في الجازار السياسي، علماً أن 8 أشهر مضت على التوقيفات»، كما تلقت «الأخبار» من حسن ضاهر المقداد، الموقوف في رومية، اتصالاً مستغرباً وفيه «كيف يطلق صراح شادي المولوي قبل أشهر، وينقل في سيارة حكومية، فيما نترك نحن في السجن لأننا لا جهة سياسية نحسب عليها. نحن لم نهده السلم الأهلي بشيء، ولم نسبب الأذى لأي لبناني على الإطلاق».



آل المقداد مستمرون في التحرك السلمي (أرشيف - هيثم الموسوي)

انخفض سعر برميل النفط على نحو حاد أمس، مع ارتفاع الدولار وارتفاع طلبات إمانات البطالة في الولايات المتحدة - أكبر مستهلك للوقود الأحفوري - أكثر من المتوقع

105,67

دولارات

هوى سعر اونصة الذهب قرابة عشرة دولارات أمس، ووصله خلال جلسة التداول إلى أدنى مستوى له خلال 10 أشهر، ما يعكس سلوكاً غريباً في السوق، يعاند عوامل رفع سعر المعدن الثمين

1548,65

دولارا

مع إبقاء المصرف المركزي الأوروبي معدل الفائدة العميارية ثابتاً، ارتفع سعر صرف اليورو أمام الدولار أمس، لكن المصرف يشير إلى استمرار الصعوبات في الوحدة النقدية

1,287

دولار

ارتفعت قيمة مخزون مصرف لبنان من الذهب إلى هذا المستوى في نهاية آذار الماضي، مع العلم أن الاحتياطي الأجنبي (دون الذهب) تراجع 1,47% إلى 35,33 مليار دولار

14,76

مليار دولار

## إضاءة

# دلع المصارف الموسمي

جولة جديدة من رفع الفوائد وإلا فلا إقراض للدولة!

هي اللعبة الإعلامية نفسها. المصارف تقول إنها لن تُقرض الدولة في ظل غياب «الإصلاحات». كيف نزيد انكشافنا على القطاع العام في ظل النزف الذي يعانيه؟ يحتاج القيمون عليها. ولكن بماذا تهتم المصارف فعلياً، الإصلاحات أم الفوائد؟

### حسن شقراني

يحمل بعض المصرفيين في لبنان راية «الإصلاحات» في سياق الحديث عن كيفية النهوض بالاقتصاد وبالمالية العامة وجعل القطاع المصرفي أكثر فاعلية في خدمة القطاع الخاص وليس مسخراً فقط للدين العام. برأيهم أن الفساد وسوء الإدارة اللذين يسودان القطاع العام هما العائق أمام تطوير مهنة الصيرفة وقطع حبل السرة الذي يربطها بنفقات الدولة وإيراداتها.

أخيراً، عاد حديث بعض المصرفيين حول شرط تنفيذ الإصلاحات في المالية العامة لكي تكتسب مؤسساتهم بالسندات التي تصدرها الدولة، أي لكي تستمر في إقراضها.

«إن انخراط القطاع المصرفي في تمويل الدولة أضحي عند مستويات خطيرة»، «لا يمكن الاستثمار بانكشاف البنوك على الدين العام»، «ليس منطقياً أن يبقي مصرف لبنان يمول نحو ثلث العجز والمصارف التجارية ثلثه»، «لا يُفعل أن تبقى الدولة معتمدة ألياً على القطاع المصرفي لإعادة تمويل ديونها»، «تفرح وزارة المال بأنها تعيد جدولة الديون بفائدة منخفضة قياساً ببعض البلدان الأوروبية المتعثرة، ولكن الفرح الحقيقي يكون في تسديد كامل الاستحقاق مع فائدته في الوقت اللازم».

هي عينة من كلام المصرفيين الممتعض من إدارة المال العام. في الواقع لا يبدو هذا الحديث سوى بالون إعلان يُفيد بالتالي: نريد فوائد أعلى!

خلال السنوات المضيئة التي عاشها اللبنانيون بعد الحرب مباشرة، لم تكن المصارف مزعجة أبداً من غياب الإصلاحات في القطاع العام؛ من البنى التحتية وصولاً إلى المالية العامة مروراً بالقطاع المصرفي نفسه. فلناخذ ثلاثة أمثلة رئيسية: أولاً، الكهرباء التي لم تظهر في أي وقت من الأوقات خلال عقود نية واضحة وصريحة لدى السلطة في إصلاحها وتأمينها للشعب على نحو مستدام، اليوم تسحب الكهرباء من الخزينة العامة قرابة 2,3 مليار دولار سنوياً (2012) لتكون ثالث أكبر بند إنفاقي في القطاع العام. هل نشأت هذه المشكلة فجأة؟ ثانياً، المالية العامة كانت تعيش حالة



امتعض المصارف ليس سوى بالون إعلامي يُفيد بالتالي: نريد فوائد أعلى! (مروان بو حيدر)

## أخبار

### فتح الطريق أمام الشاحنات الذاهبة إلى سوريا

قبل يومين عبرت نحو 50 شاحنة تحمل لوحات سورية، محملة بالبضائع والسلع الغذائية والحياتية، الحدود الشمالية اللبنانية وذهبت إلى سوريا. هذه الشاحنات توقفت لأيام عديدة على حاجز البربرية شمالاً بعدما تلقت تهديدات بإطلاق النار عليها وحرقتها، إذ أعرب الذين أطلقوا التهديدات عن قلقهم من كونها ذاهبة لتزويد النظام السوري وجيشه ببضائعها. إلا أنه بعد اتصالات واسعة أجراها عدد من المتابعين والقوى الأمنية فتحت الطريق أمام عبور هذه الشاحنات بمواكبة دوريات من استخبارات الجيش اللبناني.

### دعم الليرة السورية

هذا ما أعلنه محافظ البنك المركزي السوري أديب ميالة، مشيراً إلى اتخاذ خطوات لدعم الليرة السورية التي تراجع سعر صرفها أمام الدولار بنسبة 25% خلال الشهر الماضي، وهو يأتي ضمن تراجع مستمر منذ عامين. وقال ميالة إن المصرف المركزي السوري سيبيع العملة الأجنبية للمصارف ومؤسسات الصرافة بما يضمن استقرار قيمة الليرة السورية عند مستويات مقبولة. والمعروف أن الاحتياطات الأجنبية لسوريا كانت قد تراجعت من 17 مليار دولار في شباط 2011، أي قبل اندلاع الأزمة السورية، وبلغت مستويات منخفضة اليوم بسبب الطلب على الدولار في السوق وتقلص مصادر دخول العملة الأجنبية إلى الاقتصاد السوري، سواء لجهة السياحة أو إيرادات النفط. وقد نقلت رويترز أن الاحتياطات السورية تقدر اليوم بنحو 4 مليارات دولار. غير أن مصادر متابعه لما يحصل في سوريا تؤكد أن المصرف المركزي السوري اعتمد خلال فترة الأزمة منذ سنتين إلى اليوم على امتصاص التدفقات النقدية بالعملات الأجنبية التي تضخها الدول الأجنبية والعربية والخليجية لجماعات الثوار والمسلحين، ومن ثم إعادة ضخ هذه الكميات في السوق المحلية وعمليات التجارة.

10,6

في المئة

نمو الطلب على النقل الجوي في منطقة الشرق الأوسط خلال شباط 2013، وفق إحصاءات أصدرتها شركة «آياتا» أمس. وفي المقابل، بلغ معدل النمو العالمي 3,7%. وارتفعت القدرة الاستيعابية بنسبة 1,1%، فيما ارتفع عامل الحمولة بنحو 1,8% ليسجل 76,3%. لكن «آياتا» أوضحت أن الشرق الأوسط سجل أعلى نسبة في العالم، مشيرة إلى أن هذه المنطقة حافظت على معدل نمو القدرة الاستيعابية بنسبة 9,7% وأنها حققت معدل حمولة نسبية 77,7%.

كثيراً ما يُشدّد الخبراء على استفادة المصارف من لعبة الدين العام، يُشيرون مثلاً إلى تضخم الأموال الخاصة للمصارف التجارية بنسبة 7000% تقريباً منذ عام 1992! فقد وصلت ميزانيتها المجمعة أخيراً إلى 152 مليار دولار تقريباً وهي منتشرة عالمياً، ولكن في البلدان الأخرى لا يُمكنها أبداً الحصول على الثمار التي تقطفها في لبنان. فلنأخذ أحد الأمثلة: تبلغ الفائدة اليوم على سندات الخزينة لفترة عام 5,35% في لبنان، فيما ينخفض المعدل إلى 0,13% فقط في الولايات المتحدة وهو دون 1% في بريطانيا!

بالفعل فإن توسع المصارف في إقراض القطاع الخاص وصل إلى هوامش ضيقة. وهي أساساً عمدت إلى التوسع في الإقليم نظراً لضيق السوق المحلية. اليوم تتعثر مسيرة الانتشار المصرفي الإقليمي وتبحث المصارف عن مخارج جديدة وعن مصادر دخل متنوعة؛ تستعاض عن السوق السورية الممزقة بسوق عراقية في شمال أفريقيا لتمتد قواعدها للتوسع.

ولكن لنعد إلى القضية الحقيقية: يوم أمس نقلت الوكالات الإخبارية المتخصصة عن مصادر الأسواق المالية، أن ثلاثة مصارف تستعد لإدارة إصدار جديد لوزارة المال لسندات دين بالدولار. في «المستقبل القريب» «Natixis» و«Standard Chartered» والمصرف المحلي «Fransa Invest Bank» الإصدار الذي يُمكن أن يكون جديداً أو لاستبدال سندات مستحقة. فلنر كيف ستتصرف مصارفنا القلقة مع هذا الإصدار!

حتى اليوم ننتظر ما ستكشفه رنا قليلات، إحدى القيمين على المصرف الشهير، في هذا الإطار. فمع كل ذلك لم يكن مهماً للمصارف. فمع وصول الدين العام إلى 58 مليار دولار في نهاية كانون الثاني الماضي، تتمتع المصارف بحصة الأسد منه (ومن فوائده السخية). فهي تحمل 52% من الدين المحرز بالليرة ومعظم الدين المحرز بالعملات الأجنبية (Eurobonds).

استمرت المصارف بإقراض الدولة وصولاً إلى نهاية عام 2010، حين صرخت بأنها ستحجم عن السلوك هذا إذا لم تعمد الدولة إلى زيادة الفوائد على سندات الخزينة مستغلة بدايات وضع سياسي صعب، فخفض الفوائد جاء نتيجة تدفق الأموال وبضغوط من صندوق النقد الدولي وانتقاداته لنموذج غير شفاف في إدارة بنية الفوائد.

لمعالجة هذا الوضع عمد مصرف لبنان إلى إصدار شهادات الإيداع للحفاظ على أرباح المصارف والاستمرار بتمويل الدولة، وارتفعت حصته من الدين المحرز بالليرة إلى أكثر من الثلث.

مع حلول منتصف عام 2011، هدأت المصارف بعدما عادت الفوائد إلى الارتفاع وخصوصاً على سندات الخزينة طويلة الأجل. وها هي اليوم تُصدر إشارات عن امتعاضها من الوضع، مستغلة وضعاً سياسياً يُمكن بسهولة إثارة التهويل فيه. «عاد الوقت المناسب للفتح والدلع!» يمزج خبير مخضرم في القطاع المصرفي. «ولكن إذا أجمعت المصارف فعلاً عن الاكتتاب في الدين العام فما هي مشاريعها الفعلية للاستمرار في تحقيق الأرباح الدسمة؟».

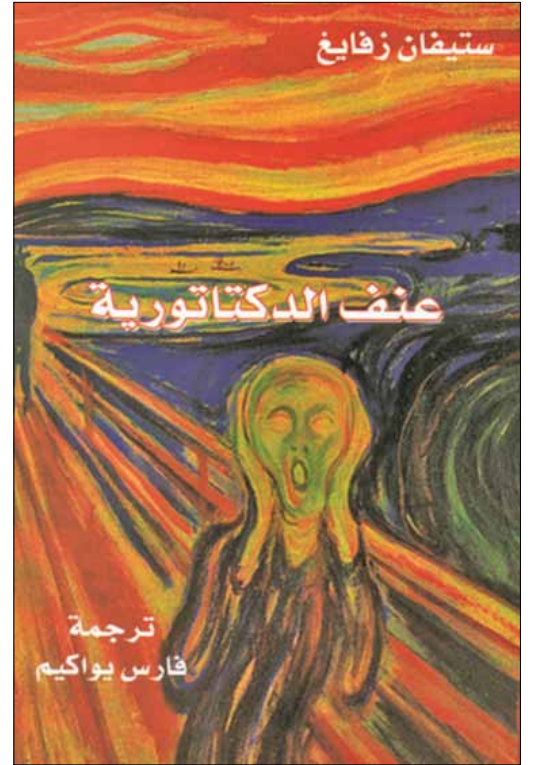
بقي الدين العام من دون إدارة فعلية حتى مطلع التخطيط

إذا أجمعت المصارف عن الاكتتاب فما هي مشاريعها للاستمرار في تحقيق الأرباح الدسمة؟

من «فوضى» الحسابات بل حتى «احتمالات الغش» بشهادة البنك الدولي ومؤسسة «Oracle» للتدقيق في إدارة المعلومات. بقي الدين العام مثلاً من دون إدارة فعلية حتى عام 2012، حين «استحدثت وزارة المال مصلحة التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر ضمن مديرية الدين العام»، وفقاً لما ذكرته الوزارة نفسها أمس، في معرض حديثها عن «نقاش للاستراتيجية المتوسطة الأمد لإدارة الدين العام في لبنان، التي أعدتها مصلحة التخطيط» بين الوزير محمد الصفدي وحاكم المصرف المركزي رياض سلامة.

ثالثاً، ظهر مثال «بنك المدينة» في مطلع الألفية على أنه النسخة الأكثر وقاحة للعبة النظام في القطاع المصرفي لتبويض الأموال. ولا نزال

# أهوال «الربيع العربي».. بعين شتييفان زفايغ



الأديب (1881 - 1942) الذي مات منتحراً، كتب هذا النص عشية صعود النازية، مفككاً آليات العنف في كل ديكتاتورية. عند المنعطف الذي تشهده منطقتنا، اختار فارس يواكيم تعريب العمل الذي يستعيد صراع العالم كاستيليو ضد الكاليفينية المتشددة

عماد غانم \*

اختيار عمل أجنبي للترجمة إلى لغة أخرى من أولى خطوات استقباله في بيئته الثقافية الجديدة. هذا الاختيار يجب أن يكون منصباً على الحاجة الثقافية للبيئة الهدف، مستنداً إلى ظروفها التاريخية والسياسية والاجتماعية. عرف القارئ العربي الكاتب النمساوي شتييفان زفايغ (1881-1942) من خلال أعماله

السريية التي كانت فاتحة تلقيه عربياً مع سيرة «تولستوي» (ترجمه فؤاد أيوب عام 1942) و«نابليون» و«بسمارك». كذلك عرفناه قاصاً، تنافس مترجمون عدة على ترجمة أعماله القصصية مثل «رسالة من امرأة مجهولة» و«لاعب الشطرنج» و«24 ساعة من حياة امرأة».

واليوم، يطالعنا الكاتب اللبناني فارس يواكيم بترجمة لكتاب «عنف الدكتاتورية» الذي أهمله المترجمون خلال موجة تلقي زفايغ التي انحسرت في سبعينيات القرن الماضي. ورغم المضامين الثقافية الغربية عن ثقافة القارئ العربي، إلا أن الترجمة أتت سلسة، موضحة بالإحالات الكثيرة التي زود بها المترجم النص العربي عن خبايا نص زفايغ الواضحة للقارئ الأوروبي.

بأسلوب مشوق، يقود الكتاب القارئ إلى السنوات المضطربة التي بدأت فيها حركة الإصلاح الأوروبي، وتحديداً في جنيف حيث نجح الداعية كالفن الفرنسي المهاجر في أن يلزم سكان المدينة في أيار (مايو) عام 1536 بقبول وضع بنوده وفق رؤيته للإصلاح. ولم يلتفت سكان المدينة إلا في وقت متأخر إلى أن التزامهم هذا القسّم يعني هجرهم لكل متع هذه الدنيا، خوفاً من التجاسر والخروج على «تعاليمه» الكنسية. وإذا ما أقدم أحدهم على ذلك، فهذا يجعله في نظر كالفن عدواً لسدود، وبالتالي عدواً عالمياً، قل عدو الله» (ص 41)، وهذا ما اضطرهم في النهاية إلى طرده من مدينتهم بعد عامين. لكن بعد الفوضى التي عمّت المدينة في غيابه، أعادوه بعد أشهر قليلة. تقلبات الإنسان وتوقه إلى النظام والوعي من جانب، وانغماسه في منع الحياة الدنيوية وما يرتبط بها من تائب للضمير من جانب آخر، كلها تمثل قوى غذت سلطة كالفن بلا حدود. وتحولت بذلك جمهورية الحرية في جنيف إلى

قبلة جديدة للبرونستانية، إلى دولة دينية استبدادية، تعاقب كل من يخرج عن «تعاليمها المقدسة» بالموت.

لكن «الخوف من الدكتاتور لا يعني على الإطلاق أن المرء يحبّه، والذي يخضع ظاهرياً للسلطة الإرهابية لا يعترف بالضرورة بعدالتها» (ص 71)، فالأحرار من أصحاب الضمير الحي مثل مدير المدرسة كاستيليو الذين ثاروا على هذه الدكتاتورية، ونجوا من خلال نفهم من المدينة. على العكس من ذلك كان مصير رجل الدين ميغيل سيرفيت. بعد سنوات قليلة على إصدار كالفن كتابه «تعاليم الديانة المسيحية»، كتب سيرفيت عمله التعليمي «تصحیح المسيحية» الذي أثار سخط محاكم التفتيش الكاثوليكية وكناس الإصلاح في ألمانيا وسويسرا على حد سواء. تخفى سيرفيت. وبعد سنوات من التنقل بأسماء مستعارة، أصبح طبيباً خاصاً لكبير أساقفة فيينا بولير. يظهر سيرفيت في جنيف هذه المرة ويحكم عليه بالموت بتحريض من كالفن، فيُحرق حياً على أبواب المدينة.

لكن مقتله يبقى علامة بارزة على طريق حركة الإصلاح في أوروبا. يحاول كاستيليو الذي هرب في هذه الأثناء إلى واحة الحرية الباقية في بازل أن ينصدي من خلال كتاباته لأراء كالفن، لكن الأخير يعتم عليها من خلال الرقابة على نشرها، ويرسل أتباعه من أجل الدعوة إلى محاكمة كاستيليو بتهمة الهرطقة، غير أن الأخير يموت فجأة عام 1563 عن عمر 48 عاماً. وتُنسى جريمة كالفن بحق سيرفيت بعدها وتنطلق بعثات كالفن التبشيرية لنشر الظلام في أرجاء أوروبا.

هذه الرحلة التاريخية التي لجأ إليها زفايغ حين وضع كتابه هذا عام 1936، أي بعد ثلاثة أعوام من تولي النازيين مقاليد الحكم في ألمانيا، كانت إشارة إلى صعود هتلر إلى الحكم. كالفن ليس سوى

هتلر آخر. شهد الكاتب برعب انتشار الفاشية وأراد أن يلفت انتباه كل الصامتين إلى التعصب والإيديولوجيات العنصرية التي بدأت تجتاح أوروبا. بكل أساليب تجرّه وطغيانه، يرمز كالفن إلى عداة الإنسانية، مقابل الدعوة إلى الحوار السلمي ونبذ العنف واحترام الإنسان المتمثل في كاستيليو. هذه الرسالة التي ضمّنها زفايغ مقدمة كتابه: «هذه الحدود الفاصلة الضرورية دائماً، لم يبق شعب ما، وزمان ما، ومفكرون ما في منأى عنها. ذلك أن الحرية غير ممكنة من دون السلطة (وإلا حلت الفوضى) والسلطة غير ممكنة من دون الحرية (وإلا ساد الطغيان)» (ص 17).

إذا كانت هذه المعادلة التي لم تتكافأ في زمن زفايغ، فإن عدم تكافؤها يعاد من جديد وقت صدور ترجمته التي أتت مع زمن ربيع فرحنا له وأنشدنا كل أغانيها لأول براعمه. لكنه ما برح أن أتى إلى سدة الحكم بمن كانوا بالأمس يملؤون الدنيا بمطالب الحرية والتسامح.

إنه فقط أسلوب من أساليب القبض على الدولة بمجمل مفاصلها: الوعود البراقة. حالما مات مظلوم الأمس في سدة الحكم، لبس قناع الظالم نفسه ونهج نهجه. من أوصلهم بالأمس إلى كراسي جمهورياتنا الوراثة الحكم وتيقظ إلى أنهم ليسوا سوى تلاميذ جدد من مدرسة الطغاة،



فرض الداعية كالفن على أهل جنيف، هجر كل متعم الدنيا



حتى بات اليوم «فلوياً» وخارجاً عن القانون، يُكتب اليوم بتفاصيل قانون الأمس، ولكن هذه المرة باسم الله، لا باسم العرق والقومية. وما دام القانون يكتب باسم الله، يكفي انتقاد واحد له للزخ في محرقة المارقين التي انتهى إليها مصير سيرفيت.

إنها الحلقة الأولى من سيناريو الإيديولوجيات الحاكمة الجديدة القائمة على نبذ الآخر بعنوان المقدس، تُكم فيها الأقوال بالكذب تارة، وطوراً بمحاكمات كالفن بتهمة «انتقاد الرئيس وإهانته» و«السخرية» من مقدس قوانينهم، انتصاراً لحقيقة واحد أجبرنا على اعتناقها بالأمس باسم القومية، واليوم تفرض علينا باسم الله، رغم أن عالمنا يتسع لأكثر من حقيقة، لا لحقيقة واحدة فقط، يأتينا بها كالفن تارة بلباس «الزعيم»، وتارة بعباءة «المُرشد» ليغسل الشعب ب«ماء السماء الطهور».

لكنها حقيقة تقوض حرياتنا في أدق تفاصيل حياتنا وصولاً إلى فراش نومنا، رغم أن «الحرية كل الحرية هي طريقة التفكير المغايرة»، كما تقول روزا لوكسمبورغ. النار التي أحرقت سيرفيت وصلت شرارتها لتتهاوى بائع الخضار في تونس لتتهاوى عروش طغاة الأمس، لكن الجدد لم يأتونا بالحرية بعد. ما زالت هذه الحرية فكرة في مخيلتنا، فكرة أتت موهورة بالدم و«الدم يلوث كل فكرة، كما يحط العنف من قدر كل رأي» (ص 156)، كما يقول زفايغ.

أين نحن اليوم من هذه الحرية، إذا كان مجرد عدم التصويت لمرشحي كالفن «الربيعوي» يعني خلوداً في نار جهنم؟ وبأي الأساليب يعمل هؤلاء على اللجوء إلى العنف بغية ضبط وتوحيد لون ذوي الأراء الأخرى؟ أسئلة قد نجمع شذرات من الإجابة عنها في الكتاب المترجم الصادر عن «دار الفرات» البيروتية.

\* كاتب عراقي مقيم في ألمانيا

## الإمام أحمد بن علي الدلجي الفقر أذكوبة القدر

محمود منير

لم يفك الإمام أحمد بن علي الدلجي في كتابه «الفلاكة والمفلوكون» الذي وضعه في القرن التاسع الهجري، أن ينظر إلى الفقراء بوصفهم طبقة يراد لها أن تؤمن بأقدار الله التي حكمت عليهم بالفقر، وأن يغضوا الطرف عن الثروة ليمعن في إفقارهم. والفلاكة هنا أكثر دلالة من الفقر، والمفلوك هو «الرجل غير المحظوظ المهمل في الناس لإملاقه وفقره». وهو مصطلح يعود إلى العصر المملوكي الذي عاش فيه المؤلف، الذي يرى أن الفلاكة تعبير عن الغربة والاعتراب في مجتمع ينحاز إلى الثراء وتتفرد ثقافته الرسمية بمفاضلة الغني على الفقير، في مركزه وحضوره الاجتماعي وسلوكه، وحتى في آخرته وحكم السماء عليه. الكتاب محاولة انقلاب على مفاهيم عصره. وعصرنا إذا أردنا مقارنته - ليس من باب التحيز الأعمى

للفقير، بل بنفي القدرية، وهو ما يؤكد علمية الدلجي وخطه الفلسفي والعقلاني، حيث يحفل طبقة الأثرياء مسؤولية إفقار غيرهم وإبقائهم متذللين لهم للحفاظ على مستواهم الاقتصادي. يسهب الكاتب في وصف حال المفلوكين، وتعداد أقاتهم، وفي مقدمها النزق، والعزلة عن الناس، ويؤكد أنه «متى استولى القهر والغلبة على شخص، حدثت فيه أخلاق رديئة من الكذب والتخبيب وفساد الطوية والخبث والخديعة...» ويحاول الربط بين القهر الذي تستحكم بالمفلوك وبين أوصاف اليهود، بحسب الدلجي الذي يحاول تفسير السلوك الاجتماعي لأتباع إحدى الديانات عبر التاريخ. من جهة أخرى، يستشهد برسائل الخلفاء إلى مؤذبي أولادهم، ومنهم هارون الرشيد، وتيقظهم إلى مسألة خطيرة بأنه إذا استحل الأبن الفراغ، فسيقوده حتماً إلى الفلاكة،

وحينها يستهون به الناس ولا يقيمون لغضبه وزناً.

ويقرن الدلجي بين الغنى والتمدن، ويشدد على أن الاجتماع بين المفلوكين ومن هم أكثر فلاكة لا فائدة منه؛ لأن حكمة التمدن مفقودة فيهما، وغاية الاجتماع بهما تضاعف الفلاكة وتكاتفها، خلافاً لاجتماع الأغنياء وتمدنه.

ويتولع المفلوكون بالسفر والبحث عن حظهم المفقود في أوطانهم، وربما تلافيت هذه النظرة مع مقولة الإمام علي: «الفقر في الوطن غربة، والغنى في الغربة وطن»، كما يتعلق المفلوكون بالأسباب المستحيلة كالنجوم والكيمياء والحرف الهوائية الضعيفة ومنها شهادة الزور. ويكشف الدلجي الأغنياء الذين يقامون ساد الأسواق بالغش والاستعانة بوكلاء السوء والتخالف مع الملك، مستشهداً بقول النبي محمد: «ما دخلت السكة (النقد) دار قوم إلا دخلها الذل». وفي توثيقه للعلماء

الفلاكة والمفلوكون

محمود منير

دار الفرات



الكتاب محاولة انقلاب على مفاهيم العصر المملوكي



المفلوكين، ينبّه الدلجي إلى فلاكة مالية تتعلق بالفاقة، وفلاكة معنوية تتعلق بالقبح في الخلق والخلق، مؤكداً تحققة من كتب المؤرخين في جمعه أسماء العلماء الفقراء وسيرهم. 134 عالماً وأديباً عانوا الفلاكة لرأي خالف السائد أو مخاصمة لولي وسلطان، ففضلوا العزلة أو الاعتكاف على الخمر منكبين على علمهم، وقد لا يفتن كثيرون إلى علو مكانة بعضهم في ثقافتنا وخلودهم، رغم ما تعرضوا له من تهيش أثناء حياتهم، لكن لا يخلو الأمر من إقصاء متعمد للبعض الآخر حتى يومنا هذا.

ورغم ما أورده الدلجي من براهين على رفض القدر كمسبب للفقر، ونقده للسلطة وأصحاب المال الذين يبذلون جهودهم في استغلال الفقر وترسيخه، إلا أنه عاد في نهاية الكتاب للدعاء إلى الله الذي انقطع الرجاء إلا منه، وحصل اليأس إلا من رحمته، بأن يعتقد عنقاً من رق غيره.

## مختارات

ياسين عدنان  
من يصدق القصص؟

في مختاراته الجديدة «فرح البنات بالمطر الخفيف» (العين)، يقدم الشاعر والصحافي المغربي فرصة لمعاينة نكهة سردية ممزوجة بتقنيات الاعتراف والسرالية

## شعاب يوسف

مجموعة «فرح البنات بالمطر الخفيف» (دار العين - القاهرة) مختارات قصصية لياسين عدنان. 18 قصة مكتوبة بتقنيات مختلفة، حيث يحضر الكاتب نفسه كأحد الأبطال في بعضها، بينما يحمل السرد قدراً من الاعتراف أو الهذيان. يتخلى الكاتب والشاعر المغربي عن دور السارد الذي يقف خارج الأحداث، ويضع نفسه في قلبها، ويرسم مصائر أشخاصه بطرق مختلفة. في قصته «ثرثرة بالأبيض»، فتاة تهذي أمام شخص يجالسها في بار، وهو لا يتكلم ولا يجيب، ثم نكتشف أنه شخص وهمي. وفي قصة «من يصدق الرسائل؟»، يعرض الكاتب رسائل مخادعة لا يمسك بخيوطها إلا الراوي ذاته. الرسالة الأولى موجهة إلى حبيبته هند، وفيها يتحدث عن جريمة ومواراة جثة باحتراف شديد، ويشرح كيف أن الشرطة التي سدهمه لن تكتشف شيئاً على الإطلاق.

أما الرسالة الثانية، فيوجهها إلى حبيبته نوال ويحكي لها كيف أقنع هند بأنها شريكة في جريمة وهمية، وهكذا خلعت الساحة لهما لممارسة الحب. أما الرسالة الثالثة، فيوجهها إلى حبيبته منى، ويخبرها أن الأولى تظن نفسها شريكة في جريمة قتل، والثانية تعتقد أنه تخلص من الأولى لكي يتفرغ لها، وهكذا ظلت الرسائل تتوالى وتنسخ كل رسالة جديدة سابقتها على نحو يدوخ القارئ

ويزج به داخل متاهة حقيقية. وفي نهاية القصة، نكتشف أن المرسل لا يكتب هذه الرسائل إلا للتعبير عن وحدته التي تضعه في هذا المازق النفسي العبثي. وفي مناسبة العيب، نجد الكاتب يوظف العيب باقتدار في عدد من قصصه، كما في «لا تصدقوا يوسف»: تبدأ القصة بتعريف الكاتب بنفسه ومواصفاته. إنه مجرد هاو.

ليس كاتباً محترفاً، ولم يحدث أن توطدت علاقته بشيء بعشقه. فقط يطل من خلف السياج على هذه الحديدية أو تلك. ويسرد الكاتب علاقته بالشعر ثم بالرواية. ورغم أنه يضع بعض الدواوين في مكتبته، إلا أنه ليس قارئاً جيداً للشعر، أما الرواية فيقرأها للتسلية.

لكنه ذات صباح وجد بجوار سريره رواية، وعندما فتح الصفحة الأولى فيها، قرأ جملة: «لا تصدقوا يوسف القعيد». كانت الرواية هي «القلوب البيضاء»، ولا يفوت السارد أن يوضح أن «الرواية ليست ممتعة، على الأقل ليست من الصنف الذي يستهويني ويستغرقني بالكامل». يعرض الكاتب الرواية بيسر من دون الشعور بأن هذا العرض «النقدي» مقحم. لكن القصة تأخذ بعداً عبثياً عندما تخرج بطلة القصة للكاتب، وتضعه في موقف محير فيصرخ: «لكم أن تتخيلوا فزعي! لسنا في عوالم ألف ليلة وليلة، وحواسي عاجزة عن استيعاب المشهد: فتاة ينشوق عنها كتاب، ثم أنا مجرد هاو، أقرأ الرواية فقط لأنني أُنسى الساهر الوحيد في هذه المدينة النحاسية التي تتخائب بعبء

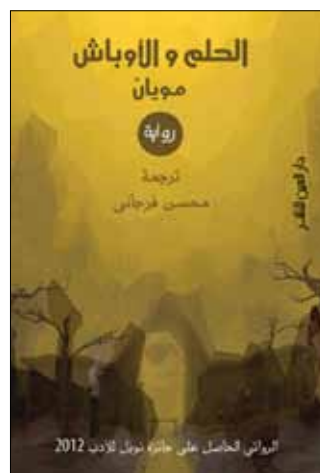
فرح البنات  
بالمطر الخفيف

ياسين عدنان

مختارات قصصية

يضع نفسه في  
قلب الأحداث ويرسم  
مصائر أشخاصه بطرق  
مختلفة

الذي كان يؤديه الأصل باحتراف. نتوقف عند القصة الأخيرة «عبدو المسعوف»، وهي تتحدث عن يساري تنصل من ماضيه والنحو بمعسكر السلطة. ورغم أن هذه الشخصية موجودة في كتابات سردية كثيرة، لكنها هنا تتجدد بنحو ناصع. هذا العبدو الذي أصبح وزيراً على جثة أفكاره القديمة، الحق اثنين من رفاقه للعمل معه في الوزارة، ولكنه سرعان ما فصلهما محيطاً قراره بسلسلة من المبررات يسترجع عبود تاريخه المشترك مع رفاقه الذين سجنوا معه، وكيف كان مرتبطاً بسلاوي ابنة أحد الذين استوظفهم في الوزارة. مبررات عبود المسعوف وحدها تصلح بامتياز لأن تكون عنواناً لكافة الانتهازيين حتى سلاوي التي عاشها وسكن معها في باريس عندما كان مغنياً، لم يبر بوعده لها وتزوج «أم الخير» التي تؤدي دورها كزوجة وزير محترم، واللافت هنا هو التقنية التي أدار بها الكاتب قصته لتأخذ أبعاداً مثوقة يصبح فيها القارئ شريكاً في بنائها. لكل هذه الأسباب، تُعد هذه المختارات إضافة جيدة في المشهد القصصي المغربي والعربي عموماً.

الحلم والوهابش  
مويانرواية  
ترجمة  
محسن فرجانيتظهر فرادة عالمه  
بين جيل ما يسمى  
«الموجة الجديدة»

وتحديداً أسلوب ماركيز. في «الحلم والوهابش»، تظهر فرادة عالم مويان بين جيل ما يسمى «الموجة الجديدة» في الأدب الصيني أمثال أنشانغ وجيو شولان. ليست السيرة الذاتية للفتى الرائي «شوكن» سوى انعكاس لمفاصل أساسية وتفصيل حساسة في بيئة صينية خاصة خلال المرحلة الانتقالية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية نحو مرحلة «جمهورية الصين الشعبية». أحلام «شوكن» بسلبيتها وإيجابيتها وبساطتها التي تتحقق باستمرار تعكس في العمق قدرة مويان على خلق سحرية خاصة بأدوات بسيطة وشخصيات لا تخرج عن مألوف معيش وشائع في البيئة الريفية الصينية، بالإضافة إلى بساطة السياق السردى وغياب التعقيد في طبيعة الشخصيات مع نقد مبطن للنظام القائم في المجتمع الجديد. «أي ثورة هذه؟ أنتم في المجتمع البائد ملاتم بطونكم، وفي المجتمع الجديد تدخلون

## لمحات

«إذا الشعب يوماً أراد الحياة/ فلا بد أن يستجيب القدر/ ولا بدّ لليل أن ينجلي/ ولا بدّ للقيد أن ينكسر»

لعلّ هذين البيتين هما الأكثر شيوعاً من إرث أبو القاسم الشابي (1909 -

1934). على الرغم من امتلاكه

إرثاً شعرياً ونثرياً متميزاً.

في «أبو القاسم الشابي -

مسارات نحو اليقين» (الدار

العربية للعلوم ناشرون) أنجز

هادي حسن حمودي دراسة

لعروض وأوزان الشعر، والمعجم

اللغوي الخاصة بـ«شاعر

الخضراء». تقسم الدراسة إلى

ثلاثة مسارات. في «موسيقى

الأشعار الشابية»، جمع الأكاديمي بين التراث والقيم

الفنية لشعر الشابي. وفي «رحلة الألفاظ والمعاني»

استجلاء توظيف الشاعر التونسي لبحور الشعر

العربي حيث تختلف الأوزان الشعرية باختلاف

الموضوعات. أما في «أصول أعمدة الشعر» فقد

وقف حمودي على معجمه اللفظي.

ثلاث من أهم المسائل الأساسية يحتويها «العقل

والصدق والتاريخ» (1981) (المنظمة العربية

للترجمة - تعريب حيدر حاج إسماعيل - مراجعة

هيثم غالب الناهي) لهيلاري بتنام. انطلاقاً

من رفضه للفكرة القائلة بأن العلم يوفّر الشروح

الحقيقية للواقع، تناول الفيلسوف الأميركي الصدق

والمعرفة والعقلانية. ويبحث في عمله مجموعة من

النظريات الفلسفية، منها: الميتافيزيقيا، ونظرية

المعرفة، ونظرية القيم وفلسفة اللغة، محاولاً وضع

حدّ لسيطرة العلوم الطبيعية على الفكر الفلسفي

في هذا القرن.

حالة الجمود التي يعيشها الشعر العربي

المعاصر هي محور «الكائن والممكن في قراءة

الشعر العربي المعاصر»

(مركز دراسات الوحدة

العربية). يقدم الأكاديمي

حميد الشابي في أطروحة

قراءة تحليلية لأزمة الشعر

العربي المعاصر انطلاقاً من

معاينة الخلل في علاقة الشعر

بقارئه، باحثاً في مستوى

نظرية الشعر ومستوى الكتابة

الشعرية. الدراسة التي تتضمّن

وقفات مع نماذج عربية

معاصرة، تتحدّث عن مبدأ ظهور الشعر والدوافع

المختلفة التي خلقت الظاهرة الشعرية لدى العرب.

يحتوي «أوراق على مقعد بارد» (بيسان)

لقاسم قاسم على 44 نصاً أدبياً. النصوص مزيج

من التأمل والسرد، يعتمد فيه الكاتب على الوصف،

والحوارات أحياناً. يأخذنا قاسم إلى الريف، وبيروت،

والطبيعة، والمقهى. في «فرن المشطاح»، يخبرنا

كيف يتحلّق الناس حول المشطاح الذي يشكّل جزءاً

أساسياً من موائد القرى. وفي نص آخر بعنوان

«حسن عبدالله في الغرفة 504» يتحدث عن الشاعر

حسن عبدالله.

«سوف لن يصدق أحد ما

سأرويه هنا، ولا شأن لي إن

صدق الآخرون أو تشككوا،

لأن الحاصل يجب أن يعلن

بغض النظر عن التشكيك

والتصديق». بهذه الجملة، يبدأ

عماد حمزة تقديمه لروايته.

«ظلال زائفة» (الفارابي) هو

عنوان المؤلف الثالث للكاتب

اللبناني بعد ديوانيه «أوراق

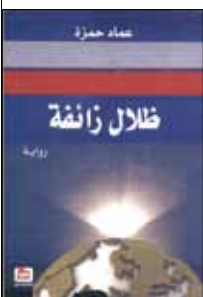
مراهق» و«الأزرق المعتل».

يتعقب حمزة في روايته، رحلة ميت، ليتضح

أن الموت نهاية حياة كل فرد لا وجوده. وخلال

سرده، يطرح حمزة وقائع حياتية عديدة، ومفاهيم

إنسانية.



## في الاعصار

## دريد لحام: أخ من ديموقراطية آخر زمن!

## وسام كنعان

لم يكن ينقص مسلسل التحريض الذي يلاحق الكوميديان السوري دريد لحام، سوى ساعة تفيد بظهوره على تلفزيون «المنار» ليصرّح بأنه سيمزّق جواز سفره السوري في حال سقوط نظام بشار الأسد. سبقت ذلك ساعة سخيفة مفادها أنّ نجم «غربة» يتولى قيادة جماعة مسلحة، وأخرى عن أمه اليهودية؛ ليس ذلك غريباً، ففي هذا الدرك الذي بلغناه اليوم، لم يعد مستهجناً أن يتوه «مناضلو» العالم الافتراضي بين اليهودية كدين وبين الصهيونية ككيان عنصري غاصب. على أي حال، سارعت عائلة «غوار» إلى الرد على ساعة «المنار» التي أخذت تستشري في زمن العمى والجنون، فأصدرت بياناً جاء فيه: «لا نأبه لمن يلقف الأكاذيب لكنّ عتبنا كبير على من يصدقها أو يتبناها، وخاصة من صفق يوماً متأثراً بمسرحية أو فيلم أو مسلسل أو حتى موقف لدريد لحام». مع ذلك، كان غريباً أن ينفي البيان ما اعتبره تهمة عندما قال: «والدة دريد لحام ليست يهودية». في حوار مع «الأخبار»، يؤكد نجم «كاسك يا وطن» أنه أصدر البيان لأنّ الموضوع تجاوز الحد ولأمس انتماؤه إلى الوطن، وطال هويته التي لن يحمل غيرها. ويستطرد: «طوال خمسة عقود، لم أقابل إلا الحب. لكن ما حصل خلال هاتين السنتين نتيجة لخلافي مع جزء كبير مما يحدث على الأرض، جعلني هدفاً لهجوم أهوج لا يحترم الحد الأدنى من تاريخي الطويل». ويشرح بطل «الخربة»: «لا أعرف إن كان من يروّج الشائعات، كان قد ولد عندما صرّح أحد كبار المسؤولين السوريين: سنقطع لسان دريد لحام. لا أظن أن أحداً من هؤلاء يتذكر ما قدمته مع رفيق الدرب الراحل نهاد قلعي من استكتشات ساخرة



في مشهد من «سنعود بعد قليل»

صاغت بشار الأسد دوناً عن مسؤولي سوريا والعالم. أنا أحترم الأسد، لكن لدي ملاحظات كثيرة على النظام وسياسته وأسلوبه في التعاطي مع الأزمة. ولم أعتد السكوت عن عيوب الأنظمة والحكام. مع نهاد قلعي ومحمد الماغوط وعمر حجّو، كنا ننتقد الأنظمة على الخشبات والتلفزيون. وسأظل أفعل ذلك». من مكان إقامته في دمشق، يؤكد بطل «سنعود بعد قليل» أنه باق في عاصمة الياسمين. لكن لماذا لم يختر مكاناً أكثر أمناً هذه الفترة؟ يجيب بحزم: «هم يحاولون استفزازي لأغتر موقفي ولاكون مع طرف ضد طرف آخر، ولأشجع على سيل الدماء عندها سأخرج من دائرة التحريض ضدّي. لن أغادر سوريا. بلدي يمنحني كرامتي رغم الخطر والخوف والدماء». وعن أخباره الفنية، يشير إلى أنه ما زال يصوّر مع الليث حجّو دور نجيب (أبو سامي) في مسلسل «سنعود بعد قليل» وقد بلغ مراحل التصوير الأخيرة في بيروت. عن هذا الدور، يقول: «قررت تجسيد شخصية تختلف عن كل ما قدمته سابقاً. إنه أب لعائلة حيث أبناؤها مشتتون بين دمشق وبيروت. وللاعتناء بهم، بطوف الأب بين العاصمتين على خلفية الحدث السوري. إنها شخصية تشبهني في الحياة». وعن تعرضه لمحاولة اعتداء مرتين خلال تصوير العمل في لبنان، يقول: «ربما هي حملة ضد الدراما السورية لاعتبارهم أن كل من يعمل هو مع النظام. كأنه يجب أن نعتصم في بيوتنا حتى نكون مع الثورة. يطبقون مقولة أميركا: إذا لم تكن معي، فأنت ضدي، ويجهلون المعنى العميق للحرية والديموقراطية». وأخيراً، يطلق نداءً إلى كل السوريين: «إن كان للحرية والديموقراطية من ثمن، فقد دفعت سوريا أبهظ منه بكثير. ليجلس الكل حول طاولة الحوار كرمي للشهداء».

لاغتتيال الفرّح. الرجل الطيب الذي لم يزعج أحداً في تاريخ حياته سبقنا إلى جوار ربه وربما ارتاح من الفاجعة السورية. نتحدث عنه كأنه بيننا، لأنه سيعيش بما تركه من إرث فني». لكن الجريمة الشنيعة حرفت لتصبح مطية للتحريض، إذ نشرت مواقع إلكترونية عدة صورة «ياسينو» مضرّجاً بدمائه وكتب عليها «شهيد الثورة» وإلى جانبه صورة غوار وهو يصفّح الرئيس السوري ممهورة بسيل من الشتائم. يردّ دريد لحام: «إنه استغلال رخيص، كأنني الوحيد الذي

قدمت مع نهاد قلعي استكتشات ساخرة تشبه ما يفعله باسم يوسف

DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC  
DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
www.drmlibanon.com

TRIBUTE TO AZNAVOUR  
ALECCO & FRIENDS

APRIL 2013  
FRI 5

FOR INFORMATION & RESERVATIONS CALL  
70.030.032  
01.752.202

DOORS OPEN AT  
10 PM

A FORWARD MUSIC PRESENTATION Fwd

find us on

الخبار

Agenda Culture

ORIENTAL PLEXA

bipod beirut international platform of dance

مهرجان بيروت للرقص المعاصر

IN PARTNERSHIP WITH BEITEDDINE FESTIVAL  
LEYMOUN - ARAB DANCE PLATFORM | THIRD EDITION | الملتقى العربي للرقص المعاصر

11<sup>th</sup> - 26<sup>th</sup> of April 2013 | Ninth Edition  
Al-Madina Theatre | Rabel theatre

2013 مهرجان بيروت للرقص المعاصر

الخبار

Agenda Culture

ORIENTAL PLEXA

LEYMOUN

BRITISH COUNCIL

MTV

berdo

A.

WAKED

dots

www.bipod.com

## هنا القاهرة

## تبا... لقد نسينا ضحايا التحرش

رغم انتشار الحملات الدعائية للتوعية ضد هذه الآفة التي تنتشر في المجتمع المصري، إلا أن القاسم المشترك بينها يكمن في مقارنة الظاهرة انطلاقاً من كونها «قضية وطنية»، لا جريمة إنسانية. هذا ما نراه مثلاً في كليب خالد النبوي «مصر ما حدش يتحرش بيها»

القاهرة - محمد خير

يحاول البائع الشاب إقناع السائحة الأجنبية بالشراء من البازار الفرعوني. ترفض السائحة وتواصل طريقها، فإذا بالبائع يمد يده ليتحرش بجسدها. هنا يخيم الظلام على الشاشة، ثم تعود الصورة لنرى قيوداً حديدية حول يدي البائع، تتراقق مع صوت ضخم يردد: «مش بس إنت اللي ها تخسر، كلنا ها نخسر، السياحة خير لنا كلنا!» المشهد التلفزيوني السابق كان جزءاً من دعائية «توعوية» أنتجتها وزارة السياحة المصرية قبل سنوات، لكن بينها وبين الحملة الإعلانية التي أطلقها الممثل المصري خالد النبوي أخيراً بعنوان «مصر ما حدش يتحرش بيها» (الإخبار 2013/3/29) الكثير من الروابط. تتجسد العلاقة بين الإعلانين في أنهما ينظران إلى التحرش الجنسي على أنه «قضية وطنية» أكثر مما هو «جريمة إنسانية». بعبارة أخرى، كأنما إشكالية التحرش تنبع أولاً من كونها «تسيء إلى مصر» قبل أن تسيء إلى الضحية نفسها. التحرش في الدعائية الأولى سيؤدي إلى خسارة إمدادات السياحة، أما في الثانية فكانه تحرش بمصر نفسها. ومن نافلة القول، أن المواطن العربي (المصري تحديداً) يعرف مصير مشكلاته، إذا تحولت إلى شعارات وطنية قومية رنانة: وجه الضحية هنا يختفي - امرأة أو مواطن مسروق أو سجين - ليبرز علم البلاد، لكن ذلك مجرد جزء من المشكلة.

«مصر محدش يتحرش بيها» تبدو كما لو كانت تتناول الاغتصاب، لا التحرش (ربما لضرورتها الدراما والتأثير التلفزيوني)، إذ يختفي الجاني وراء الأشجار على طريق تسلكها الفتاة (ناهد السباعي) وحيدة، قبل أن يشدها ويلقيها أرضاً وينقض عليها. تقاوم



كارلوس لطوف - البرازيل

الفتاة الهجوم عبر «البخاخ الحارق» وتنجو، لتعود وتلتقي الشاب في المستشفى التي تعمل فيها (ممرضة أو طبيبة)، حيث نقل لتلقي العلاج. ويختتم الفيديو بكلمة للنبوي يتوجه فيها إلى المتحرش قائلاً: «خفت يا عنتر؟»، لينتهي حديثه بعبارة: «مصر محدش يتحرش بيها».

إعلان النبوي يأتي ضمن حملة «ضد التحرش»، وهو أمر يختلف عن جريمة الاغتصاب التي يصعب على الشخص العادي القيام بها، كما أن عقوبتها تصل إلى الإعدام. أما التحرش الجنسي، فهو مشكلة أكبر لأنه يكاد يشكل جزءاً من ثقافة المجتمع الذي يخلق له المبررات، ويتجاهل تأثيراته النفسية على الضحية. التحرش في المحروسة يحصل في كل مكان: في المصاعد والأماكن العامة وأماكن العمل ويحول حياة الضحية إلى جحيم. وبالتالي، فالتركيز في الحملة التلفزيونية على مشهد اختطاف أو اغتصاب، لا ينجح

سوى في التقليل من أهمية الظاهرة! لكن الميديا عموماً، لا الدراما التلفزيونية فقط، تنحو بمشكلة التحرش دائماً إلى سياقات أخرى. حين أثيرت قضية التحرش الجماعي في ميدان التحرير وغيره من الميادين العامة، وضعتها البرامج التلفزيونية في سياق «عصابات يحركها الإسلاميون لمنع المرأة من المشاركة في الحياة السياسية». قد يكون هذا

### المحاولات الكوميدية اقتربت من جوهر المشكلة أكثر من غيرها

صحيحاً نوعاً ما، ولا سيما أن برامج دينية مختلفة ساهمت في التحريض الواضح والموثق ضد المتظاهرات، لكن تركيز الإعلام على الأبعاد السياسية للتحرش الجماعي يشوِّش على جوهر المشكلة. الخلل الأساسي يكمن في الثقافة التي أوجدت مئات المتحرشين المستعدين لارتكاب هكذا اعتداءات، ما تنافي مع حقيقة مثبتة مفادها أن حوادث «التحرش الجماعي» تعود إلى سنوات قبل «ثورة 25 يناير». مرة أخرى، يبدو كأنما الجريمة التي تتعرض لها فتاة تمشي في الشارع أقل من أن تلفت نظر الميديا ما لم تكن ضمن إطار سياسي أو وطني، فالضحية التي يهتم بها الإعلام هي المناضلة التي اعتدي عليها في الميدان، لا الفتاة «العادية» التي تحرشوا بها في الطريق. وبخلاف حملات التوعية وبرامج ال«توك شو»، فللكوميديا طريقتها في تناول مشكلة التحرش، وهي عادة ما تذهب نحو تصوير التحرش في صورته العكسية. النمذج كثيرة، أبرزها اسكتش من برنامج «ربع مشكل»، صور فتاة (منى هلا) وهي تتحرش بشباب أثناء وجودها في أحد المقاهي، وما إن تصل خطيبته (دعاء طعيمة) حتى تزجر الفتاة المتحرشة، ثم تلقي باللوم على الشاب بسبب ملبسه!

لا شك في أن الاسكتش الفكاهي استطاع تفجير الضحكات، لكن في مجتمع لا تتضح فيه المسافة بين الغزل (المعاكسة) والتحرش، لا يبدو أن مثل تلك الأعمال تحقق أكثر من هدفها الكوميدي، لأن الكثير من الشبان سيرخون بأن يكونوا «ضحايا» للتحرش الأنثوي.

مع ذلك، يبدو أن المحاولات الكوميدية قد اقتربت من لب المشكلة أكثر مما فعل غيرها، إذ إنها تناولت جوهر عملية التحرش، من دون إضافات تلمعها أو وضعها في سياقات تشوِّش عليها. لكن الكوميديا وحدها لا تستطيع تحليل هذه المشكلة المعقدة، وخصوصاً في ظل وضع الجهات السياسية (الثورية والإسلامية) الظاهرة في إطار الاستقطاب السياسي، فتتحول التبريرات والتفسيرات بدورها إلى حجج سياسية، حجج لا تجيب عن الأسئلة الأساسية، مثل «لماذا يتحرش الأطفال (غير المكبوتين) بالنساء؟»، «لماذا تشترك الأنظمة (قبل الثورات وبعدها) في إهمال التشريع الصارم لعلاج المشكلة؟»، «لماذا تختلف المرجعيات الدينية حول الظاهرة، إلا في إلقاء اللوم على المرأة؟». قد يكون كل ذلك نابعاً من كون المجتمع - تماماً كما الميديا - يرى أن التحرش وحده لا يكفي لفت الانتباه.

◀ أكد وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، أن باقة قناة «إفريقيا» من القنوات الفضائية بلغاتها الثلاث وما تفرغ عنها، وما سيأتي مستقبلاً «عمل عظيم من أعمال الجهاد في سبيل الله». وشدد آل الشيخ في تصريحات أمس على أن العمل الصالح في الدعوة إلى الله «لا يمكن أن يستقل به اليوم فرد أو أفراد أو فئة»، موضحاً أنه عمل تكاملي تقوم به الأمة كل بحسب طاقاته.

◀ نشرت محطة NBC خبر تقاعد الإعلامي الساخر جاي لينو وإنهائه تقديم برنامج The Tonight Show بحلول نهاية 2014. وأضافت المحطة إنه تقرر استمرار البرنامج بعد انتهاء العقد مع لينو، وأن يقدمه جيمي فالون بدلاً منه. بدوره، بارك لينو لفالون بالمنصب الجديد قائلاً: «مبروك يا جيمي، أتمنى أن تصبح محظوظاً مثلي وتمسك بهذه الوظيفة حتى تصبح أنت الرجل العجوز». مضيفاً: «لو احتجت إلى أي شيء، فستجديني في الجوار».

◀ ابتداءً من الخميس المقبل، تعرض قناة «النهار» أولى حلقات برنامج اكتشاف المواهب «لسه هنغني» (11 مساءً) بمشاركة حوالي 33 من نجوم الفن الشعبي المصري، أبرزهم شعبان عبد الرحيم، وعبد الباسط حمودة، وطارق الشيخ، ومحمود الليثي، وبوسي وهدي، وغيرهم. ومن المقرر أن يستضيف البرنامج ثلاثة ضيوف في كل حلقة.

◀ رصدت عدسات كاميرات البابارتزي النجمة الأميركية ليدى غاغا وهي على كرسيتها المتحرك الفخم من ماركة Louis Vuitton في نيويورك. ويقول مقربون من غاغا إنه يبدو أنها بدأت تتعافى تدريجاً بعدما فقدت قدرتها على المشي بسبب العملية التي أجرتها في وركها.

◀ بدأ المخرج السوري باسل الخطيب تصوير المسلسل الاجتماعي «حدث في دمشق» الذي كتب نصه السيناريست عدنان عودة عن رواية قحطان مهنا «وداد من حلب». العمل من إنتاج مؤسسة الإنتاج



التلفزيوني والإذاعي، وبطولة نخبة من نجوم الدراما السورية، أبرزهم سلاف فواخرجي (الصورة)، وديمة قندلفت، ووائل رمضان، وميسون أبو أسعد، ومصطفى الخاني، ووضاح حلوم، إضافة إلى ريم عبد العزيز، ولى الحكيم، ولينا دياب، وغفران خضور، وسعد الغفري وغيرهم.

◀ قالت المغنية اللبنانية نوال الزغبى إن موضوع التمثيل مؤجل إلى حين إيجاد العمل الذي يقنعها ويهرها في آن، مشيرة إلى أنها المرة الأولى التي تعلن فيها استعدادها لخوض تجربة التمثيل، بشرط أن يأتي على قدر كبير من الضخامة ليضيف إلى مسيرتها المهنية. وكشفت الزغبى في حديث صحفي عن أنه عرض عليها أخيراً مسلسل رضائي، لكنها لم تقنع بالقصة.

◀ اختارت شركة MAC العالمية للماكياج خبراء التجميل اللبنانيين الثلاثة: بنشام فتوح وهلا عجم وكريستيان أبو حيدر، كأهم ثلاثة خبراء تجميل في الشرق الأوسط.

## رادار

## هل جاء زمن الكليب «النظيف»؟

زكية الديباني

يبدو أن صاحب شركة «روتانا» الوليد بن طلال لا يزال يرفع راية العائلة أولاً. تحت هذا الشعار، يمارس رقابة شخصية، وإن غير مباشرة، على الكليبات التي تعرضها قنواته المتفرعة عن «روتانا». هكذا، يُعرض الكليب الذي «لا يحدش الحياء»، بينما يمنع العمل الذي يحمل بعض المشاهد «الجريئة».

شروط لا يتهاون فيها الوليد، وخصوصاً بعد إطلالته التلفزيونية التي بدا فيها كأنه يتلو فعل الندامة لعشيرته وربعه؛ قد لا يكون الكلام عن «كليب نظيف» جديداً، لكنه عاد إلى الواجهة مع التغييرات الحاصلة في العالم العربي ووصول الإسلاميين إلى سدة الحكم في مصر وتونس

وغيرهما من الدول العربية التي تصدر مغنيات بالجملة.

ويبدو أن مشكلات «روتانا» مع الكليبات لا تنتهي بعد العقبات التي واجهت كليب «أسعد وحده» لإليسا بسبب مشاهدتها «الجريئة»، ها هو كليب كارول سماحة «إحساس» الذي بث أول من أمس على قناة «روتانا الرسمية على يوتيوب»، يتعرض للحذف من دون إعطاء أي توضيحات. في اتصال مع «الأخبار»، بلغت مدير التسويق في «روتانا» هادي حجار إلى أن «إحساس» لم يواجه أي مشاكل في مشاهدته، كما حصل مع إليسا، بل إن العقبات التي أدت إلى حذفه وإعادة عرضه مجدداً أمس، تتعلق بنوعية ألوان الكليب من دون التدخل في مشاهد العمل الذي سيصدر النور الأسبوع المقبل من دون

تعديل. يتحدث حجار بكل صراحة عن العقبات التي تعترض كليبات المغنيات، معتبراً أن الشروط التي وضعتها «روتانا» مع انطلاق عملها، لم تتغير اليوم ولم تجر التغييرات الحاصلة في العالم العربي. إن المغنيات اللواتي يتعاملن مع شركة الإنتاج السعودية، قد حفظن الدرس غيباً، وعرفن أن أي مشاهد «ساخنة» تعني توقف الكليب. لذلك، توضع النقاط على الحروف قبل البدء بتصوير الكليب منعاً لأي حرج قد تتعرض له المغنية أو المخرج. ويستطرد حجار قائلاً: «حتى هيفا وهبي التي تعتبر رمزاً للإثارة، فهتمت سياسة «روتانا». وأمّس، شاهدنا كليب أغنياتها «أزاي انسك» الذي يبصر النور الأسبوع المقبل، وقد صدمت الجميع بعملها الجديد الذي

يتوافق مع أفكار الشركة المنتجة». لا تجبر «روتانا» أي مغنية على اتباع ضوابط معينة في كليباتها، ولا تدرج ذلك في عقود العمل، بل تدل المغنية على الخطوط «الحمر» التي لا يجب تخطئها. بدوره، ينفي محمد ياسين صاحب شركة «أرابيكا» للإنتاج وقناة «أرابيكا» وجود أي شروط جديدة على الكليبات التي تبثها المحطة، معتبراً أن «أرابيكا» لم تجر الموجهة الحاصلة في العالم العربي، ومؤكداً عدم نية شركته التشدد في شروط الأعمال الجديدة. ربما يكون ياسين صريحاً زيادة عن اللزوم، عندما يقول «كيف نتشدد على مشاهد الكليبات، وفي الأساس ليست لدينا أعمال جديدة في زمن تطغى عليه الاضطرابات السياسية».

## تونس: بين التسوية التاريخية والفوضى

الآن غريش\*

اختتم المنتدى الاجتماعي العالمي أعماله في تونس. وعلى مدى أيام عدة، ناقش آلاف المشاركين أموراً شملت النظام الاقتصادي العالمي والنضالات الشعبية من فلسطين إلى فنزويلا وقضية تحرر المرأة. وأسهمت أعداد لا تحصى من شباب محجبات وغير محجبات في المناظرات، وتشارك تجاربهن، ما أظهر إلى أي حد يكتفي اليمين وجزء كبير من اليسار في فرنسا بالمرور إلى جانب الواقع فقط.

شارك شخصياً بمناظرة في الديمقراطية والإسلام إلى جانب طارق رمضان ونجم الدين الحمروني في لقاء ساهم فيه أكثر من 600 شخص. وتمكنت خلال هذه الأيام التي قضيتها في تونس من استكشاف توقعات الأطراف المختلفة وأمالهم ومخاوفهم على مستقبل البلاد، على الأخص بعد اغتيال القيادي اليساري شكري بلعيد.

فقد اطل الرئيس منصف المرزوقي من الدوحة، ليهدد معارضيه بالمشانق (قراءة «المرزوقي يهدد بالمشانق» لبريس، 27 آذار)، في ما عدّ رداً على تصريحات حمة الهمامي، القيادي في الجبهة الشعبية خلال مراسم إحياء أربعين بلعيد (16 آذار). قال الهمامي إن الشعب الذي أطاح بنظام بن علي، سيتمكن من إطاحة الحكومة الحالية برئاسة علي العريض.

بدا من عرض العضلات هذا أننا نسير باتجاه مواجهة عنيفة بين معسكرين: الإسلامي والعلماني. لكن بعد الحديث مع قيادات المنظمات المختلفة، نتوصل إلى استنتاج مختلف قليلاً. فيتوسط هذه اللعبة الشيخ راشد الغنوشي، الزعيم التاريخي لحركة النهضة، الذي تعود له الكلمة الفصل في الحركة. ورغم

أن الحديث تناول في المرحلة الأولى فرنسا وتصاعد رهاب الإسلام (الإسلام فوبيا)، حرص في وقت لاحق على التعبير عن وجهة نظره في التطورات الداخلية.

«النهضة لا تقدر ولا ترغب أن تقود وحدها، فتحالفنا مع حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي ينتمي إليه المرزوقي وحزب النكتل الذي ينتمي إليه مصطفى بن جعفر (الحزبان اللذان يشكلان الترويكا الحاكمة إلى جانب النهضة) ليس تكتيكياً، بل هو أمر طبيعي يجب أن يستمر حتى الانتخابات وما بعد ذلك. لقد فكرنا في التجربة الجزائرية عام 1991 والانتخابات التشريعية التي عطلها الجيش. فقد حصلت الجبهة الإسلامية للإنقاذ على 80% من الأصوات، ولكن الـ20% الباقين كانوا ذوي وزن (من جيش وكادرات وصحافيين وأصحاب علاقات مع الخارج). ولهذه الأقلية وزن مهم عندنا أيضاً، فحتى لو حصلنا على 51% من الأصوات، لن نتمكن من الحكم»، وتابع: «لدينا الكمية لا النوعية».

ملاحظة: في انتخابات عام 1991، حصلت الجبهة الإسلامية للإنقاذ على 47% من الأصوات، وكان يتوقع وفق النظام الانتخابي السائد في حينها، أن تحصل ثلثي عدد المقاعد. من هنا، لا بد أن نتذكر أنه في أيلول عام 1973، غداة الانقلاب العسكري في تشيلي الذي وضع حداً لتجربة الديمقراطية الاشتراكية، تعلم إنريكو برلينغوير، الأمين العام للحزب الاشتراكي الإيطالي في حينها، الدروس، وأعلن ذلك عبر ثلاث مقالات شهيرة دعا فيها إلى تسوية تاريخية بين الشيوعية والديموقراطية المسيحية. فبالنسبة إليه، من غير الممكن تغيير إيطاليا مع 51% من الأصوات. بالطبع، السياق مختلف تماماً اليوم، لكن

في ظل الظروف الفوضوية المرافقة للعملية الانتقالية في تونس (ومصر أيضاً)، ألا يجب التوصل إلى تسوية تاريخية مع مختلف القوى السياسية؟ وهنا لا نتحدث عن إنكار التناقضات العقائدية، ولا الأفكار المتباعدة حول مستقبل هذه المجتمعات أو مكانة الدين، ولا ضرورات التحديات الاجتماعية، ولكن عن تحديد الأطر المشتركة التي يمكن هذه الصراعات أن تخاض في داخلها. بالنسبة إلى الغنوشي «يجب تفادي المواجهة بين معسكرين، أي المواجهة العقائدية. في ما يتعلق بالعقيدة، لا يرغب أي أحد في التسوية، ولكن يمكننا التوصل

## باتت وسائل الإعلام تتميز عموماً بعدائيتها تجاه السلطة

إلى أرضية تفاهم سياسي. ولهذا السبب نؤيد التفاهم، حتى أننا قبلنا في حزبنا التخلي عن العلملية ضمن مشروع ديموقراطي شامل يجبرنا على ذلك».

ويتابع: «هدفنا التوصل سريعاً، بعد إنجاز الدستور، إلى انتخابات تكون نتائجها مقبولة من الجميع، بمن فيهم المعارضة. فلا يفيد بشيء أن يتكرر ما حصل في مصر، أي الفوز بالانتخابات مثلما فعل الإخوان المسلمون إن كانت المعارضة تقاطع». ولهذا السبب، يقول الغنوشي: «قبلنا القيام بتنازلات في ما يتعلق بالدستور»، ويضيف: «نريد دستوراً للجميع، فقد رفضنا أولئك الذين طالبوا بتطبيق

الشريعة، ولم يكن ذلك سهلاً في النهضة، لقد أزلنا البند الذي يشير إلى التكامل بين الرجل والمرأة وقبلنا بالمساواة، كذلك امتنعنا عن صياغة التحفظات حول ضرورة تطبيق النصوص الدولية لحقوق الإنسان. فنحن لا نريد الذهاب إلى الاستفتاء (وهذا ما سيحصل في حال عدم التوصل إلى توافق على النص)، لأننا نريد تقصير الفترة الانتقالية، ونريد التوافق».

فهل تصريحات زعيم النهضة نابعة من إدراكه لمعايير القوى بعد التحركات التي تلت اغتيال بلعيد، التي تحلل المعارضة مسؤوليته بشكل مباشر أو بالأغلب بشكل غير مباشر للنهضة؟ هل تشير إلى استدارة حقيقية في سياسة الحزب؟ حتى الآن لا تشير هذه التصريحات إلا الشك وعدم الثقة في صفوف المعارضة.

يقول الطيب بكوش، الأمين العام لحزب نداء تونس، والأمين العام السابق للاتحاد العام التونسي للشغل (1981 - 1984)، وعضو الحكومة الانتقالية بعد سقوط بن علي إن «الحكومة الجديدة ما هي إلا نسخة مجددة للحكومة السابقة مع بعض التغييرات الطفيفة التي لا تمس بالعمق. لقد فشلت في الماضي، إذاً لماذا إعداد نسخة جديدة؟ هذا نوع من الغطرسة». وعن تخلي النهضة عن حقيبتين سيادتين، يقول: «الأمر شكلي، لسببين: من يتحكم بالأمور لم يتغير، لقد جرى التغلغل بالإدارة، أجري 1200 إلى 5 آلاف تعيين من بينهم جزء كبير من النهضة».

وأضاف: «لدينا انطباع بأنهم يريدون دولة ثيوقراطية من خلال كافة الوسائل، بما فيها العنف». ولكنه رفض التشبيه الذي يقوم به البعض مع ما جرى في ثلاثينيات القرن الماضي في أوروبا وصعود الفاشية. فيقول إنه لا يمكن

## مساواة ديباجة الدستور العراقي!

علاء اللامي\*

تتناقض الديباجة الحالية للدستور العراقي النافذ في الصميم مع اللغة الدستورية التي يوجبها الفقه الدستوري المتعارف عليه، حيث «تختلف لغة الدستور عن لغة التشريع، فالأولى تعلق في خطابها ومضمونها على لغة التشريع، فلا تلجأ إلى التفصيل حتى تفسح للتشريع سلطة «الملاءمة» وفقاً للظروف والمقتضيات. هذا بخلاف لغة التشريع فإنها أكثر تحديداً لما تعبر عنه. كما تختلف لغة الدستور في تحديد مراميها عن لغة البرامج السياسية للحكومات أو الأحزاب التي تقوم على العبارات الفضفاضة المعبرة عن السياسات أو الأمال»، كما يكتب أحد المتخصصين في الفقه القانوني. أما لغة ديباجة الدستور العراقي الحالية، فهي إنشائية وصفية ركيكة مفعمة بالإسقاط الرغوي والشعارات السياسية. ثم إن هذه الديباجة مفعمة بالمضامين والمشاعر والعواطف الذاتية الجياشة التي لا تخلو من الغرور والعجرفة وامتداد الذات الجمعية بشكل مبالغ فيه. ومن المسوغات الأخرى للمطالبة بحذف هذه الديباجة واستبدالها بأخرى، إيرادها للتسميات والمعاني الطائفية من قبيل «السنة» و«الشيعة» والحوادث السياسية التي لا يجوز ذكرها في الدستور، كحوادث ومجازر الدجيل وحلجة والأنفال وانتفاضة ربيع 1991، إضافة إلى وجود أكثر من نص ديني فيها يجعل منها مجرداً قوياً، ومشجعاً على سيادة الخطاب الطائفي والسلفي التكفيري، بحجة أن

الطائفة المعارضة بهيمنتها هي، أن تتبنى وتعمل على حذف هذه الديباجة واستبدالها بديباجة أخرى تمتاز بالقصر والوضوح والروح العملية والتعديل الدستور وإعادة كتابته ليكون دستوراً يليق بمجتمع تعددي، حداثي ومتنوع.

شكلياً، تقع الديباجة العراقية في أكثر من 330 كلمة، في ما يقرب من 30 سطرًا. وهي الجزء الوحيد من الدستور المضبوط شكلاً، رغم أنه غير مهموز في مواضع القطع. أما الأميركية، فتقع في سطرين ونصف، وتحتوي على 41 كلمة فقط، والمغربية السبعينية، أي قبل أن يتم تعديلها بعد صعود الإسلاميين، فكانت من خمسة أسطر، تحتوي على 75 كلمة، والسويسرية تقع في أربعة أسطر ونصف سطر فيها 65 كلمة. أخيراً، إن ديباجة الدستور الفرنسي، وهو أبو الدساتير الحديثة في العالم،

## الديباجة تغلب عليها النظرة السلفية الإسلامية في الصياغات للمعاني

تقع في أربعة أسطر ونصف سطر، فيها 72 كلمة. لتلق نظرة على النص الكامل لديباجتنا:

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولقد كرّمنا بني آدم»

نَحْنُ أبناء وادي الرافدين، مؤطّن الرُّسُلِ والأنبياء، ومَنوَى الأئمة الأطهار، ومُهد الحضارة، وصُنّاع الكتابة، ورواد الزراعة، ووُضّاع التّرقيم. على أرضنا سنّ أول قانون وضعه الإنسان، وفي وطننا حُطّ أغرق عهد عادل لسياسة الأوطان، وفوق ترابنا ضلّى الضحابة والأولياء، ونظّر الفلاسفة والعلماء، وأبدع الأدباء والشعراء. عرفانا منا بحقّ الله علينا، وتلبية لنداء وطننا ومواطنينا، واشتجانة لدعوة قياداتنا الدينية وقوانا الوطنية وإضراس مراجعنا العظام وزعمائنا وسياسيينا، ووسط مؤرّزة عالمية من أصدقائنا ومُحبيننا، رَحّمنا لأول مرة في تاريخنا لصناديق الاقتراع بالملايين، رجالاً ونساءً وشبيهاً وشباناً في الثلاثين من شهر كانون الثاني من سنة ألفين وخمّس ميلادية، مُستذكرين

مواجه القمع الطائفي من قِبَل الطغمة المستبدّة، ومُستلهمين فخّاع شهداء العراق شيعة وسنة، عرباً وكورداً وتُركماناً، ومُن مكوّنات الشعب خميعة، ومُستوحين ظلامه استنخاحة المُدُن المُقدّسة والجَنُوب في الانتفاضة الشَّعبانية، ومُكتونين بلظى سَجَن المقابر الجَماعية والأهوار والدجيل وغيرها، ومُستنطقين عذابات القمع القومي في حَجازر حَلنجة وبارزان والأنفال والكورْد الفيليين، ومُسترجعين ماسي التُركمان في بشير، ومُعاناة أهالي المنطقة الغربية كبقية مَناطق العراق من ضُفْية قياداتها وزُمُورها وشيوخها وتَشريد كفاءاتها وتَجفيف منابعها الفكرية والثقافية، فسُعيماً بدأ بند، وكَتَفاً وكَتَف، لِتُصنّع عراقنا الجديد، عراق المستقبل، من دون نعمة طائفية، ولا نزعَة عُنْضرية، ولا عَقْدَة مَناطِقية، ولا تُمييز، ولا إقصاء. لم يُفِئنا التكفير والإرهاب من أن نُضْفي قُدماً لبناء دولة القانون، ولم توفّقنا الطائفية والعُنْضرية من أن نُسيّر معاً لتعزّين الوحدّة الوطنية، وأنتهج سُبُل التداول السلمي للسلطة، وتُفني أسلوب التوزيع العادل للثروة، ومنح تكافؤ الفرص للجميع. نَحْنُ شُعب العراق الناهض تَوّاً من كُنُوتِه، والمتطلع بنقّة إلى مستقبله من خلال نظام جُمهوري اتحادي ديموقراطي تُعدّدي، عَقْدنا العزم برجالنا وشباننا، وشيوخنا وشباننا، على اخْتِزَام قَوَاعِد القانون، وتحقيق العَدل والمساواة، وتبني سياسة العُدوان، والأهْتِمَام بالمرأة وحقوقها، والشَّيخ وهُمومِه، والطفل وشؤونِه، وإشاعة ثقافة التَّنوع، ونزع فُئيل الإرهاب. نَحْنُ شُعب العراق الذي ألى على نفسه بكل مكوّناته وأطباقه أن يُقرّر بحريته واختياره الانحياز بنفسه، وأن يتعَطّد لبعده بامسه، وأن يسُنّ من منظومة القيم والمثل العليا لرسالات السماء ومن مستحدثات علم وحضارة الإنسان هذا الدستور الدائم. إن الالتزام بهذا الدستور يحفظ للعراق اتحادَه الحُرّ شُعباً وازْصاً. فلنقارن هذه الديباجة بالنماذج التالية لديباجات دساتير أخرى في دول سبقتنا في ميادين بناء الدولة الديموقراطية الحديثة، وأخرى لا تزال في مرتبتنا التجريبية. وليس عيباً أن نقارن لتتعلم من الآخرين فالحديث الندي الشريف يعلمنا أن «الحكمة ضالة المؤمن وحيث وجدها فهو أحق بها». لقد سبقت الإشارة إلى الجانب الشكلي وعرضنا فيها عدد أسطر وكلمات نماذج من دساتير دول العالم. أما من حيث المضمون،

ديباجة الدستور تتحدث بهذه المفردات. وتغلب على الديباجة أيضاً النظرة السلفية الإسلامية في الصياغات للمعاني والمضامين الواردة فيها، بما يجعل النص معبّراً عن وجهة نظر تيار سياسي واحد هو تيار «الإسلام السياسي السني والشيوعي». إن هذه الديباجة تبدو كأنها منزعجة نصاً وروحاً من المنشورات السرية للأحزاب والجمعيات الإسلامية أو المنشورات والكراريس السياسية التي توزع على السائحين عند مداخل المتاحف. إن هذا النص يتناقض مع مبدأ «السمو الدستوري» بنوعيه «الموضوعي» و«الشكلي». المقصود بسمو الدستور هو كونه القانون الأعلى في الدولة لا يعلوه قانون آخر، وقد نصت عليه أغلب دساتير دول العالم مثل دستور إيطاليا ودستور الصومال. وسمو الدستور يكون على جانبين، سمو الموضوعي: أي تناوله لموضوعات تختلف عن موضوعات القوانين العادية. أما سمو الشكلي، فالمقصود به أن القانون الدستوري هو الذي نتبع في وضعه وتعديله إجراءات معينة أشد من الإجراءات اللازمة لوضع القوانين العادية وتعديلها. وهذا سمو موجود في الدساتير المكتوبة الجامدة فقط. وأخيراً، إن نصها يفوح برائحة الحزب السياسي بمعناه السيئ، وسيادة روح الغلبة الفئوية والطائفية. وهذه أمور لا تصب في مصلحة استقرار البلد والمجتمع، وخصوصاً مع حالة استقطاب طائفي حاد يعيشه العراق. لذلك، أقترح على القوى الديمقراطية واليسارية العراقية، فهذه مهمتها وليست مهمة القوى الطائفية المعارضة التي تريد استبدال هيمنة

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ مطبوعات: حسن عليف ■ مجتمع: مهدي زراقت ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل اهل الاندري

■ المدير الفني: اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام حوتان - سنتر كوكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115 ■ التوزيع: شركة اللوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «الخار بيروت»

رئيس التحرير: المؤسس  
جوزف سلامة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسجي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
ابراهيم الامين



بأجسادهم للقمع، يخافون من وصول نداء تونس إلى السلطة، الذي يضم بين أعضائه كادرات من النظام السابق.

فهل يمكن الموافقة بين هذه المخاوف ومخاوف جزء كبير من المجتمع الذي يخشى أسلمة استبدادية؟ في أيلول 1973، غداة خطاب برلينغوير، صرخ عشرات الآلاف من اليساريين قائلين: «رفيق برلينغوير، هل تعرف أن التسوية التاريخية بتشيلي حصلت بواسطة السلاح؟». فهل يتمكن التونسيون من تفادي هذا المصير الكارثي؟ أم أن الفوضى لا تزال تهدد التحالفين الذي يتمتع كل منهما بالقدرات لمنع الآخر من الحكم بفعالية؟ تقع الإجابة على عاتق كل الأطراف السياسية، ولكن بالدرجة الأولى على الطرف الأقوى: النهضة.

ملحق: طرح خلال الحديث مع الغنوشي مسألة تحديث تونس، وقال: «يجب أن ننطلق من حلم القرن التاسع عشر حين أدركت تونس تأخرها مقارنة بجيرانها في الشمال واختارت العودة إلى الإسلام الحقيقي. لم ترفض الإسلام، ولكن القراءة الخاطئة للإسلام. كان الحلم يقوم على التمسك بالدين ولكن مواكبة العصر. وقد حطم الاستعمار هذا الحلم الذي حملته خير الدين باشا (الذي توفي عام 1890). وفرض مشروعاً آخر: وضع الإسلام جانباً وسلوك المنحى الفرنسي. وقد اتبع بورقيبة المشروع الفرنسي، وتم تهيمش الإسلام. استند هذا المشروع إلى الديكتاتورية والعنف باسم الحداثة»، ولكن مشروع القضاء على الإسلام لم ينجح، واختتم ميتسماً: «حتى إن شرب الكحول، يستمر التونسي في القول إنه مسلم».

(ترجمة منادي مزبودي)

\* رئيس التحرير المساعد في «لو موند ديبلوماسيك» (فرنسا)

العليا لإعداد الانتخابات ومراقبة القضاء في مرحلة المشاريع ولم تنفذ بعد؟ ولماذا لم تنشأ بعد الهيئة العليا لتنظيم وسائل الإعلام؟ (قراءة «رسالة مفتوحة إلى الرؤساء الثلاثة»). لقد تغير المشهد الإعلامي كثيراً، وباتت وسائل الإعلام تتميز عموماً بعدائيتها تجاه السلطة، ولم تعد محافظة كثيراً. ولحظ في تونس ومصر تراجعاً لتأثير قناة الجزيرة، لسببين: أدى الانفتاح إلى إنشاء العديد من القنوات المحلية تفتح الباب أمام المناظرات والمواجهات، كذلك إن الربط بين القناة والإخوان المسلمين طاول صدقيتها.

وتثير أمور أخرى قلق المعارضة، أيضاً، مثل الرفض حتى الآن لحل رابطة حماية الثورة وعدم تحقيق نتائج واضحة في التحقيقات بأعمال العنف التي حصلت. وفي الوقت نفسه، لا يزال بعض نواب النهضة وقادتها يتحدثون عن الشريعة وحتى عن ختان الإناث، ما يثير الشكوك في مدى صدقية الحركة.

يمكن أن نرى استراتيجية ميكافيلية، ويمكننا أن نرى أيضاً انعكاساً للتناقض في قلب النهضة، الممزقة بين خطاب الأمل وضرورة إدارة الدول. ويقول الغنوشي إنه لا يجوز قطع العلاقات بنحو كامل مع من وصفهم بـ«العلمانيين المتشددين»، ولا يجوز دفعهم إلى العنف الذي تمارسه التيارات السلفية، التي باتت قوية الآن.

ويعترف أحد كادرات النهضة بأن عليها أخذ قاعدتها في الاعتبار؛ «فلا يمكن أن ننسى التاريخ والقمع الذي طاول المناضلين والعائلات مع السجن والتعذيب. وثمة خوف من العودة إلى الخلف إن فقدت النهضة السلطة». وتميل المعارضة غالباً إلى نسيان هذا البعد: فغزوات الألوف من عناصر النهضة الذين تعرضوا

من أجل الديمقراطية قد لا يستبعد منه «نداء تونس». ففي داخل الجبهة يدرك الجميع أن «تصاعد العنف يستدعي إنشاء جبهة واسعة لمواجهة».

إن أنور بن قذور هو الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، المنظمة النقابية التي تؤدي دوراً أساسياً في تونس. أصله من قفصة، وهو نجل أحد قادة الاتحاد السابقين ونقابي بامتياز. يقول: «لا يزال الجميع تحت وقع صدمة اغتيال بلعيد. لقد أوقف بعض العملاء، ولكن المحرّض الرئيسي لا يزال فاراً. هذا اختبار للحكومة: يجب أن يدرك الناس أنه يمكن الشرطة أن تتعامل مع وضع صعب. ولا يزال ينتظر».

ويشير إلى أن بعض المشاكل الحالية ترتبط بـ«الخطاب المزدوج للنهضة والصعوبة التي تواجهها في الانتقال من قوة معارضة إلى حزب في الحكومة».

والمثال على ذلك؟ الاتحاد العام التونسي للشغل بحد ذاته؛ فرئيس الوزراء الجبالي وقع اتفاقية مع أرباب العمل في كانون الثاني وسلمني نضها الذي يشكل «تقدماً للحوار الاجتماعي». ويضمن النص حقوقاً عدة للعمال، وإدارة مشتركة لصندوق الضمان الاجتماعي، وصندوقاً للتعويض عن البطالة والاعتراف بحق الإضراب. لكن في الدستور، يسعى بعض نواب النهضة إلى فرض قيود على هذا الحق. ورغم أن النهضة امتنعت عن ضم الشريعة إلى النص، لا يزال عدد من نوابها يناضلون بهذا الاتجاه.

فهل هي لغة مزدوجة إذاً؟ (حول حزب النهضة، قراءة المقال الممتاز لفابيو ميروني وفرانيسكو كافاتورا «النهضة: حزب في مرحلة انتقالية»، جدلية 25 آذار 2013)، لماذا إذاً لا تزال اللجان

المقارنة فـ«النهضة جزء من المشهد السياسي». لكن المفاجأة كانت في نهاية المقابلة؛ فقد طرح عليه سؤال عما إذا كان على استعداد، بعد الانتخابات، للدخول في حكومة وحدة وطنية تضم النهضة، فرفض التعليق دون أن يستبعد نهائياً هذا الاحتمال.

وفي المشهد السياسي طرف ثالث، الجبهة الشعبية، التي ترفض النهضة بقدر ما ترفض نداء تونس، الذي يُعد خليطاً من النظام السابق والليبراليين. وتتفق هاتان القوتان على بعض السياسات الاقتصادية والاجتماعية، ولا سيما في ما يتعلق بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي. يرى المتحدث باسم الجبهة الشعبية الجبالي الهمامي أن «الحكومة الجديدة نسخة عن حكومة الجبالي، وهي عاجزة عن اتخاذ إجراءات للتخفيف من أوضاع الجماهير. هذا العام، مستحقات الديون المتكبدة منذ حكم بن علي ستبلغ بين 17 و18% من نفقات الموازنة، والهدوء الاجتماعي السائد نسبياً ليس إلا السكوت الذي يسبق العاصفة».

وماذا عن التباين في داخل النهضة بين الجبالي والغنوشي؟ «الأول يرغب في جمع البورجوازية في البلاد في جبهة مشتركة، فيما يريد الآخر أن تكون النهضة الممثل الوحيد لهذه البورجوازية».

يقول الهمامي إن «الجبهة الشعبية تريد كسر الاستقطاب الثنائي؛ فالنهضة تشكل نواة نظام استبدادي، ولكن نداء تونس هو ثمرة نظام استبدادي. وتطيننا استطلاعات الرأي ما بين 12 و13% من الأصوات».

ولكن كما يعترف قيادي آخر في الجبهة، محمد جمور من حزب «الوحد»، فإن الحديث عن تحديد «العدو الأساسي» مستمر في قلب الجبهة، وتصاعد العنف قد يستدعي تحالفاً

## سوريا: هل يبادر النظام والحريصون؟

وهي في كل ذلك تجني، أيضاً، مكاسب سياسية واقتصادية ذات طابع استراتيجي، دون أن تدفع، بالمقابل، نقطة دم واحدة أو دولاراً واحداً! وعندما تكون الإدارة الأميركية هي الربح الأكبر، فإن إسرائيل هي رابح كبير دون أدنى شك. ولقد كشفت زيارة الرئيس الأميركي للمنطقة هذه الحقائق المرة، حين برز، دون سواه، التركيز على الدعم الأميركي المطلق والكامل لإسرائيل ولتفوقها ولسياساتها، مقابل كلمات خجولة عن إقامة دولة فلسطينية قابلة للعيش... في ظل هيمنة إسرائيلية على الأرجح!

أما روسيا فيعنيها من انخراطها في الأزمة السورية، داعمة للنظام، محاولة تأكيد حضورها قوة عظمى في العالم بعد أن فقدت هذه الصفة إثر انهيار الاتحاد السوفياتي. خسائر روسيا محدودة حتى الآن. نجاحاتها في الميدان الدبلوماسي والسياسي والعسكري، بالشراكة مع الصين خصوصاً، محدودة أيضاً وليست راسخة تماماً. هي اليوم عنصر فاعل في مجلس الأمن. وهي تكاد، في مبيعات الأسلحة تقترب من الرقم الأميركي. لكنها، بالمقابل، مرشحة لمشاكل عديدة، وخصوصاً في الداخل نتيجة هيمنة رئيسها بنحو شبه ديكتاتوري على الحياة السياسية في روسيا.

الحريق السوري حريق عربي بنفس المقدار. ما لا تظهر معالمه ومظاهره اليوم ستظهر بالتأكيد غداً أو في المستقبل. المسؤوليات في هذا الصدد كبيرة وللاخطاء والعجز أثمان مخيفة.

ثمة دائماً نقطة انطلاق. إنها في موقف السلطة السورية إذا كانت لا تزال تقيم وزناً لما تعلنه من تمسك بـ«المانعة» ولما يعانيه الشعب السوري من قتل ودمار عظيمين. أن الأوان لتلك السلطة أن تتقدم بمبادرة جديدة لإعادة وبناء السلطة في سوريا على أساس المشاركة وإنهاء الحصرية والاستبداد. هذه المبادرة، إذا اغتمدت ستعزل المرتبئين والمنظرين، إنها، أيضاً، مسؤولية قوى شريكة للنظام أو رافضة للعنف وللأجندات الاستعمارية.

مثل هذه الوجهة يجب أن نحفز، أيضاً، نشاطاً ومبادرات للقوى العربية الحريصة على سوريا وعلى قضايا العرب عموماً.

\* كاتب وسياسي لبناني

### سعد الله مززعاني\*

مع دخول الأزمة السورية عامها الثالث، لم يعد الحوار شأنًا حاضراً في اهتمامات أطرافها الداخليين والخارجيين. السلطة تواصل ما يشبه الحوار مع الذات في ما تتخذه من إجراءات و«مسارات حوارية»، وهي مهمة، وليس عن خطأ أو تحامل فقط، بأنها لم تحسن يوماً لغة الحوار، وخصوصاً إذا كان يعني تقديم بعض التنازلات وإدخال بعض التغييرات والتعديلات الجديدة على مسار الحياة السياسية في سوريا. المعارضة، بدورها، وخصوصاً تلك المرتبطة بالخارج، سعت، وتستمر في ذلك، إلى إسقاط النظام «بكل رموزه»، أملة، حتى هذه اللحظة، أن يتكرر «النموذج الليبي» حين تدخلت قوات حلف الأطلسي مباشرة وحسمت المعركة الداخلية

## سوريا الآن هي رجب المنطقة المريض الذي فقد دوره

لمصلحة المعارضة الليبية، مقدمة مساهمة، حاسمة أيضاً، في عملية قصف، ومن ثم قتل العقيد معمر القذافي.

الدول الكبرى، بدورها، ومعها عدد كبير من الدول العربية (الخليجية خصوصاً)، تواصل التصرف انطلاقاً من حساباتها العامة، لا انطلاقاً من هاجس حقن الدماء ووقف الدمار في سوريا. معظم خصوم النظام السوري يجدون في إطالة أمد الأزمة هدفاً قائماً بذاته. هم مرتاحون تماماً إلى النتائج التي أفضت إليها المواجهات، لجهة إضعاف النظام السوري واستنزافه.

سوريا الآن، هي، في ظل التطورات الراهنة، رجب المنطقة المريض الذي فقد دوره، وبات، نتيجة عجزه عن حسم المعركة ونتيجة الخسائر الكبيرة التي أصابته، عبئاً على أصدقائه وحلفائه. وبهذا المعنى، إن استنزاف النظام السوري هو أيضاً استنزاف للحليف الإيراني في «المانعة» ولحزب الله في لبنان. أما حركة «حماس»، فقد نأت بنفسها عن الصراع، منذ

فجميع هذه الدساتير تعريفية وتوثيقية تخلو تماماً مما ورد في ديباجة دستورنا، وتكتفي بذكر عموميات لا يمكن أن تثير خلافاً أو تزرع أحقاداً. لنلق نظرة على ديباجة الدستور الأميركي، فهي تقول: «نحن شعب الولايات المتحدة، رغبة منا في إنشاء اتحاد أكثر كمالاً، وفي تحقيق العدالة وضمان الاستقرار الداخلي وتوفير سبل الدفاع المشترك وتعزيز الصالح العام، وضمان نغم الحرية لنا ولأجيالنا القادمة، ونرسم ونضع هذا الدستور للولايات المتحدة الأميركية». أما الديباجة المغربية فتقول نصها: «المملكة المغربية دولة إسلامية ذات سيادة كاملة، لغتها الرسمية هي اللغة العربية، وهي جزء من المغرب العربي الكبير. وبصفتها دولة أفريقية، فإنها تجعل من بين أهدافها تحقيق الوحدة الأفريقية. وإدراكاً منها لضرورة إدراج عملها في إطار المنظمات الدولية، فإن المملكة المغربية، العضو العامل النشط في هذه المنظمات، تتعهد بالتزام ما تقتضيه موثيقها من مبادئ وحقوق وواجبات، وتؤكد تشبثها بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالمياً. كما تؤكد عزمها على مواصلة العمل للمحافظة على السلام والأمن في العالم». وقد عدلت هذه الديباجة بعد سيطرة الإسلاميين على البرلمان المغربي، فصارت أشبه بديباجتنا!

وأخيراً، هذه ديباجة الدستور الفرنسي: «يعلن الشعب الفرنسي رسمياً تمسكه بحقوق الإنسان وبمبادئ السيادة الوطنية مثلما حددها إعلان 1789، وأثبتتها وأتمتها ديباجة دستور عام 1946، وكذا تمسكه بالحقوق والواجبات التي أقرها ميثاق البيئة في عام 2004. وبموجب هذه المبادئ ومبدأ حرية الشعوب في تقرير مصيرها، فإن الجمهورية تمنح الأقاليم الواقعة في ما وراء البحر والمعربة عن إرادتها في الانضمام إليها مؤسسات جديدة تقوم على المثل العليا المشتركة من الحرية والمساواة والإخاء وتنشأ بما يحقق تطورها الديمقراطي». فلنقارن، شكلاً ومضموناً، بين هذه النماذج وديباجة دستورنا ونحكم عقولنا وضمايرنا بعيداً عن هوانا وميولنا، فالعيب ليس في أن نبدأ بداية خاطئة أو ضعيفة بل العيب كل العيب في أن تأخذنا العزة بالإثم، فنقف عندها وندافع عنها تحت راية: وما أنا إلا من غزية إن غزت... غزوت وأن رشدت غزية أرشد!

\* كاتب عراقي

## سوريا

الرئيس السوري لا يضع قرارات الجامعة العربية في أي ميزان. هي بلا قيمة أو شرعية بالنسبة إليه. رغم ذلك، استطاع بعض العرب ابقاء سوريا في بركة من الدم

## الأسد: مسرحية «الجامعة» بلا قيمة

موسكو ترى أن سوريا تتحول إلى مركز جذب للإرهابيين... والعربي يستبعد حلاً قريباً

رحلة خاصة لطائرة روسية قادمة من مطار باريس، انطلقاً من موسكو، قبل أن تحط في العاصمة الجزائرية. وأشار المصدر إلى أن المناقشات تتركز حول «اعتزام السلطات الجزائرية أن تكون وسيطاً بين النظام والمعارضة لوقف الحرب».

إلى ذلك، أجرى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلو، سلسلة لقاءات في القاهرة حول الأزمة السورية مع الرئيس محمد مرسي والمبعوث الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي. وشدد إحسان أوغلو، خلال اللقاء، على «ضرورة المضي قدماً في تفعيل المبادرة المصرية لحل الأزمة السورية التي طرحت في قمة مكة الاستثنائية في آب الماضي».

وفي لقائه مع الإبراهيمي، ركّز اللقاء أيضاً، الذي عقد بعيداً عن وسائل الإعلام على الأزمة السورية، حيث اتفق الطرفان على ضرورة حل الأزمة سياسياً، ورفض التدخل العسكري، بحسب مصدر مطلع شارك في اللقاء، كما أبدى الإبراهيمي اقتناعه بـ«ضرورة تجميد الخطوات التالية

«إنها مسرحية لا قيمة لها»، هكذا وصف الرئيس بشار الأسد اعطاء المعارضة مقعد دمشق في جامعة الدول العربية. موسكو، بدورها، رأت أن سوريا تحولت إلى «مركز جذب» للإرهابيين، في وقت لا يرى فيه نبيل العربي حل الأزمة السورية «قريباً».

وأكد الرئيس السوري بشار الأسد أن جامعة الدول العربية، التي أعطت مقعد سوريا في الجامعة للمعارضة، تحتاج هي نفسها إلى شرعية. وأضاف «هي جامعة تمثل الدول العربية لا الشعوب العربية... وبالتالي فهذه الجامعة لا تعطي شرعية ولا تسحبها». وراى أن «الشرعية الحقيقية ليست لا من منظمات ولا من مسؤولين خارج بلدك ولا من دول أخرى... الشرعية هي التي يعطيك إياها الشعب»، مشيراً إلى أن «كل هذه المسرحيات ليس لها أي قيمة بالنسبة إلينا». وفي رده على سؤال عن تصريح وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو بأنه يفضل الاستقالة على مصافحته، قال الأسد إن «هذا الكلام ليس محل اهتمام ولا يردّ عليه أصلاً. فإذا لم يكن هناك من ربه تربية صحيحة في منزله فانا في منزلي تربيت تربية صالحة. وإن لم يكن قد تعلم شيئاً من أخلاق الشعب التركي التي رأيتها خلال زيارتي إلى تركيا، فانا في سوريا تعلمت الكثير من أخلاق الشعب السوري».

ونقلت صفحة الرئاسة السورية على موقع «فيسبوك» في نص مقتضب هذه التصريحات التي أدلى بها الأسد إلى قناة تلفزيونية وصحيفة تركيتين. وأوضحت الصفحة أن المقابلة ستبت كاملة عبر صفحة رئاسة الجمهورية مساء اليوم.

في سياق آخر، ذكر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية، الكسندر لوكاشيفيتش، أن سوريا تتحول إلى «مركز جذب» للإرهابيين الدوليين. ووصف التحول الذي يحصل في سوريا بـ«الواقع المرعب». وأكد أن روسيا ستواصل الجهود من أجل إطلاق عملية الحل السياسي، كما أكد عدم مشاركة بلاده في أي حظر على سوريا، ومعارضتها أي عقوبات أحادية الجانب.

في موازاة ذلك، استبعد الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، حلّ الأزمة السورية «قريباً»، لأنّ الكل في سوريا من نظام ومعارضة «يبحث عن مصالحه»، و«الأمر الشخصية دخلت في الموضوع»، على حدّ تعبيره. وأضاف أنه لا يعرف شيئاً عن العلاقة بين المعارضة في خارج وداخل سوريا، واصفاً العلاقة بينهما بـ«الحرب الباردة». وحول احتمال حدوث تدخل عسكري عربي في سوريا، استبعد هذا الأمر، قائلاً إن «الدول العربية لا تتحدث عن التدخل العسكري، ولا توجد لديها إمكانيات عسكرية كبيرة، ولا أحد منها يرغب في أن يقتل جندياً واحداً لديه، وحالتهم المالية لا تسمح لهم بالتدخل، وهذا يجب أن ننسأه».

في سياق آخر، كشفت صحيفة «الشروق» الجزائرية، نقلاً عن مصدر لم تسمه، قوله إن «مسؤولين جزائريين استقبلوا أمس (الأربعاء) وبعيداً عن الأضواء مسؤولاً كبيراً في حزب البعث السوري ووفداً أمنياً مرافقاً له عبر

في حي الشيخ مقصود في حلب أمس (أ ف ب)

مسؤولون جزائريون استقبلوا بعيداً عن الأضواء مسؤولين سوريين

لمنح المعارضة السورية مقعد الجامعة العربية، حتى يتمكن من مواصلة الاتصالات مع النظام السوري سعياً إلى إيجاد حل سياسي». من جهة أخرى، أجرى «المجلس الوطني السوري» المعارض، أمس، اجتماعات في مدينة إسطنبول التركية للبحث في «الوضع الميداني في سوريا والتطورات على صعيد تأليف الحكومة السورية الموقته».

## النفط يلتحق بالقمح: سرقة وتخريب

باسك ديوب

هل جاءت الخطوة الحكومية بإبرام عقود حماية للمنشآت النفطية شرق البلاد متأخرة بعدما تم نهبها وتخريبها من قبل المسلحين؟ إذ تتوجه الحكومة رسمياً لـ«تخصّص» حماية استثمار النفط، مقابل حصة من الإنتاج الذي يصل إلى أربعة مليارات دولار سنوياً، والذي تراجع إلى مستويات تهدد بوقف المصافي عن الإنتاج واستفحال أزمة الطاقة أكثر.

انتاج النفط لم يعد حكرًا على الدولة، إذ أصبح لبعض القرى والبلدات السورية «مصافيها الخاصة»، والإنتاج الرديء يخلط مع البنزين العراقي والسوري الحكومي، ويبيع في أسواق حلب

تقدر وزارة النفط قيمة الخسارة ما بين 3 إلى 4 مليارات دولار (جوزيف عيد - أ ف ب)



ميدانياً، أفاد أهال وناشطون، أمس، أن عبوة ناسفة انفجرت بسيارة في منطقة «المرزة فيلات غربية» بدمشق دون ورود أنباء عن وقوع قتلى أو جرحى. وفي سياق متصل، أعلنت «لجان التنسيق المحلية» أن «مناطق في حي جوبر بدمشق تعرضت للقصف، فيما دارت اشتباكات متقطعة بين مقاتلي المعارضة المسلحة والجيش النظامي

والمحافظات الشرقية، كما تجد عشرات الصهاريج طريقها بحماية المسلحين إلى تركيا، لتباع بأقل من ربع سعرها العالمي. كما يوقع الصراع على النفط بين عناصر ومرتزعمي الميليشيات المسلحة وحوادث تكريره البدائية عشرات القتلى والمصابين أسبوعياً.

وبينما يؤكد الباحث عماد فوزي الشعبي أن التنقيبات تحت مياه الساحل السوري أثبتت أن هناك احتياطياً كبيراً، قد يشكل بديلاً واعداً لنفط شرق البلاد، فإن خروج نصف المنشآت النفطية في المناطق الداخلية من الخدمة نتيجة التخريب، أو سيطرة المسلحين، يزيد بلا شك من المضاعب التي تواجهها الحكومة في تأمين المشتقات النفطية في ظروف الحرب التي تشهدها سوريا منذ عامين.

منذ نهاية العام الماضي خرج نحو نصف أبار النفط في المناطق الشرقية والشمالية الشرقية من الإنتاج، في وقت تعرضت فيه للتخريب والنهب منشآت كثيرة، ويلزم إعادة تشغيلها نفقات باهظة. وقبل ذلك تمّ تخريب وتعطيل نقل المشتقات النفطية بالأنابيب بين المحافظات، وعبر السكك الحديدية، ليمتد ذلك إلى اعتراض ونهب وحرق الصهاريج المتوجهة إلى المحافظات الشمالية الشرقية. لكن مصدراً مطلعاً أكد لـ«الأخبار» أن الأبار الكبرى تم قفل معظمها بإغلاقها من الأسفل، بما لا يتيح استخراج النفط منها، وأن السرعة تتم من نطف الأنابيب عبر التعديلات بالنقب، والأبار الصغرى، التي تتصارع الميليشيات المسلحة للسيطرة عليها.

وإلى جانب ضحايا الاقتتال على النفط، سقط عشرات الضحايا نتيجة البدائية في العمل، والحرائق المتكررة والتلوث

في حيّ برزة، كذلك دارت اشتباكات بين معارضين مسلحين واللجان الشعبية من جهة مخفر الشرطة في القابون، ترافقت مع قصف من قبل الجيش». وفي ادلب، أفيد أن عدة مناطق في مدينة معرة النعمان تعرضت للقصف من قبل الجيش النظامي، مما أدى إلى اضرار مادية، كما سقطت قذائف على قرية الركايا بريف ادلب. من ناحية أخرى، أفادت قناة «روسيا

الرهيب الناتج من ذلك، حيث يجري التكرير في المنازل داخل القرى وبطرق بدائية لا تراعى أي شروط بيئية أو سلامة صناعية، حيث تحولت بلدة الشحيل إلى «مركز بورصة النفط السوري»، كما يعلق أهل دير الزور ساخرين من تحول مقاتلي الميليشيات من «صناعة الحرية» إلى «تجارة وصناعة النفط المسروق».

وأخر الحوادث الخطيرة كان حرق تسع أبار نفط، بعد خلاف بين المسلحين على استثمارها، حيث تمكنت «شركة الفرات الوطنية» من إخماد ست منها، في حين استمرت النيران مندلعة في ثلاث أخرى، ما تسبب باحترق نحو 4700 برميل، وأكثر من 50 ألف متر مكعب من الغاز المرافق يومياً، وفق المصادر الرسمية.

قال المهندس سليم اليوسف، المختص في مكافحة التلوث النفطي والذي عمل طويلاً في منشآت دير الزور، «لم أكن أتصور يوماً ما أن تؤول كل تلك الصناعة النفطية الراقية التي أقامتها شركتنا الفرات ودير الزور للنفط إلى لصوص، وأن تتحول الأدوات الدقيقة لتلك الصناعة إلى خردة للبيع، وغنائم تدار بمنطق غنيمة الحرب البدوية كالجمال والأغنام». وأوضح أن «95% من معدات الإنتاج والاستخراج أصبحت ملوثة بالإشعاع NORM، أي المواد المشعة التي تظهر طبيعياً خلال الإنتاج Naturally Occuring Radioactive Material) وتكلفة إزالتها باهظة جداً»، مشيراً إلى «سقوط عشرات الضحايا خلال عمليات تكرير النفط البدائية»، ومتوقفاً «تلوث المكان إشعاعياً ونظفياً وكيميائياً لعشرات السنين».

والنفط السوري نوعان، خفيف وثقيل، الأول يستخرج من حقول دير الزور والبادية السورية، في حين يقتصر

## الأردن يندفع نحو «المغامرة السورية»

الذين باتوا يستخدمون ثلاث عشرة نقطة حدودية غير رسمية للعبور إلى سوريا. مع ملاحظة أن «درعا» باتت مفردة سهلة على لسان المسؤولين الأردنيين، بالدرجة نفسها التي يُظهر بها الإسرائيليون رغبة في تحريك الحدود وراء الجولان المحتل، واستثمار جهود المجموعات المسلحة في إطفاء نظام الدفاع الجوي السوري في تلك المنطقة.

ومن الواضح أن الأردن لن يبادر إلى تنفيذ تلميحاته الخطرة، ولكنه يستعد لها بانتظار خطوات لاعبين رئيسيين كبار (الولايات المتحدة وإسرائيل)، يمكنهم أن يقتحموا المشهد السوري بفعل نوعي، يرفع الحرج عن عمان التي ستنتقل إلى القيام بدورها تحت شعار تدارك الوضع الإنساني الذي سيجد «الإخوة السوريون» أنفسهم في خضمه، وهذا قد يفتح المجال لاحقاً لإيجاد مبررات قابلة لتسويق المشاركة الأردنية في عمليات موضعية بحجة التعامل مع مخزون الأسلحة الكيميائية.

ومن اللافت أن موسكو الرسمية، التي تصر على تسمية مقررات قمة الدوحة «قرارات الجامعة العربية» حصراً، لا تعلن مواقف محددة من خطط وسيناريوات باتت تحيط اليوم بالأزمة السورية من كل جهة؛ على أن هذا «الصمت» لا يمكن فهمه باعتباره رفع يد وتسليماً بـ«القدر». ففي الجانب السوري كذلك مثل هذه البرهنة التي يخفت فيها التعليق العلني على «المجريات»، ما يفتح شهية الأسئلة على طبيعة الحديث الروسي السوري وراء حجاب الصمت.

أن الأسوأ لا يزال بانتظار الأزمة السورية، وأن تداعيات هائلة وشيكة ومرتبطة ستدفع بملايين السوريين للجوء إلى المملكة، ليلجأ عدد هؤلاء نحو ثلاثة ملايين لاجئ.

وقال النصور، في جلسة خاصة مع إعلاميين أردنيين، إن ثمة حرباً مقبلة، سماها «عالمية»، ستترك تأثيرها الكبير على الأردن، وبطبيعة الحال على سوريا؛ لكن

### عمان - ياسر قبيلات

بات واضحاً اليوم في عمان أن الأردن لا يدير سياسة خاصة في ما يتعلق بالأزمة السورية. ولكنه يحاول التواؤم مع أدوار إقليمية ودولية يتم اقتراحها عليه، أو تحديدها له، وأن الأمر تعدى مجرد لعب دور المضيف الحدودي لحركة اللاجئين السوريين، إلى مناقشة (وربما تقديم) المساهمة الأردنية في ثلاثة اتجاهات هي: تدريب مجموعات مسلحة مرتبطة بمخططات الولايات المتحدة وحلفائها حول سوريا، وطبيعة المشاركة الأردنية في أي عملية عسكرية مقبلة (قد يكون الإعداد لها بلغ مرحلة متقدمة)، وإيجاد «المنطقة العازلة» بوحدة من الصيغ العديدة، التي يجري تداولها.

ومن اللافت أن الإشارات إلى ذلك جاءت منذ بداية الشهر الماضي، وقبل انعقاد قمة الدوحة التي تردد أن الأردن أظهر تردداً وموقفاً مختلفاً عن عتاة خصوم سوريا العرب، وما تبع القمة من صخب برلماني أردني، يُعتقد أنه موجه ومبرمج من دوائر رسمية، ضد قطر والسعودية، ما يستدعي سؤالاً حول مدى انسجام «الممانعة» الأردنية في وجه مقررات الدوحة مع توجه الأردن نحو ركوب حافلة المغامرة السورية.

في السياق ذاته، تأتي تصريحات رئيس الوزراء الأردني عبدالله النصور بشأن استعدادات حكومته لإعلان ثلاث محافظات شمال البلاد (المفرق، اربد، عجلون) مناطق منكوبة، مع إظهار النية للذهاب بذلك إلى مجلس الأمن الدولي. رافقتها كذلك تقديرات علنية تؤكد

### المسلحون يستخدمون 13 نقطة حدودية غير رسمية للعبور إلى سوريا

هذه التقديرات (أو ربما المعلومات) لم تستدع منه أن يعيد حساباته في ما يتعلق باللجوء السوري، بل على العكس أكد أن الأردن لن يغلق أبوابه أمام حركة اللجوء، ما يشير إلى أن الجار الجنوبي لسوريا ليس ببعيد عن محاولة انتهاز «الرياح المقبلة» والاستثمار فيها مسبقاً.

وتركز النخمة السائدة في عمان على أن الأردن سيفعل كل ما من شأنه ضمان حدوده الشمالية، مع ملاحظة أن هذا القول لم يقتض الحد من اللجوء باتجاه الأردن، ولا ضبط الحدود وإغلاقها أمام المسلحين



استعادة السيطرة عليه، بينما يبقى القسم الغربي منها تحت سيطرة مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» دون تدخل من جانب القوات الحكومية والمليشيات المسلحة. بدورها، أعلنت وكالة «سانا» أن سقوط قذائف هاون أطلقها «ارهابيون» على حي الأرمن بمدينة حمص، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين. (الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

اليوم» أن اشتباكات عنيفة استمرت في داخل حي جوير وبلدة داريا في ريف دمشق. وأضافت أن الجيش السوري أحرز تقدماً في المنطقتين، وأن هناك توقعات بأن تستعيد القوات الحكومية السيطرة عليهما. وأكدت أن اشتباكات عنيفة بين القوات الحكومية ومسلحي «جبهة النصرة» تجري في القسم الشرقي من حي الشيخ مقصود في مدينة حلب، حيث يحاول الجيش

### تحول مقاتلو الميليشيات من «صناعة الحرية» إلى «تجارة وصناعة النفط المسروق»

ومصاب في اشتباكات اندلعت حول شوك بملكية صهريج نطف مسروق أصلاً. كما اتهم معارضون العقيد المنشق رياض الأسعد بأنه زار منطقة دير الزور للتفاوض على حصة من تجارة النفط غير الشرعية، وأن محاولة اغتياله، التي تسببت بجنح ساقه اليمنى، جاءت لهذا السبب.

الحكومة السورية خصّصت جلسة لبحث واقع الإنتاج النفطي ونقله، حيث أكد وزير النفط سليمان عباس أن اعتداءات المجموعات المسلحة أدت إلى «انخفاض الإنتاجية وتعطيل عمل مصافي التكرير، وضعوبة تلبية الاحتياجات التنموية والصناعية والخدمية والاجتماعية من مادة الغاز والمشتقات النفطية، وانعكاس ذلك على الاقتصاد الوطني والمصلحة العامة». وأشار عباس إلى أن إجراءات الحماية التي اتخذتها الحكومة «لم تحقق الهدف المطلوب والغاية المرجوة، ما يستدعي إعادة النظر بهذه الآلية، واتخاذ إجراءات حماية تعد أكثر جدوى وفعالية». وتقرّر استحداث هيئة حكومية عامة لحماية المنشآت النفطية وتشكيل لجنة موسعة لإعادة دراسة الصيغ العقدية بما يضمن حقوق الدولة.

وتبلغ عائدات النفط السورية نحو 4 مليارات دولار، حيث تقدر وزارة النفط قيمة الخسارة الناتجة من الاعتداءات والحصار الذي فرضته الدول الغربية والخليجية ما بين 3 إلى 4 مليارات دولار، في حين قررت الحكومة قبل أيام إعفاء المستوردات النفطية، المازوت والفيول والغاز من إيران حصراً من الرسوم الجمركية والضرائب والرسوم الأخرى لغاية نهاية شهر حزيران المقبل.

الثاني، الذي يشكل نحو نصف الإنتاج، على حقول أقصى شمال شرقي الحسكة، حيث حالت نوعيته دون تمكن الميليشيات من سرقة كميات كبيرة منه بثقب الأنايب، أو تكريره كما هو الحال في دير الزور.

الآن سيمو، أحد الناطقين باسم حزب الاتحاد الديمقراطي الذي انتشرت مسلحوه في منطقة الرميلان نهاية العام الماضي وسيطروا على عدة منشآت نفطية فيها، اعتبر أن سيطرة حزبه على المنشآت النفطية في الرميلان لأجل «حمايتها وتوزيع الموارد بعدالة». وتشكل الثروة النفطية عامل جذب للقوى المتصارعة في المنطقة لتحقيق استقلال مالي، حيث تسعى القوتان الأكثر تنظيماً، وهما حزب الاتحاد الديمقراطي و«جبهة النصرة» إلى خلق معادلة تمويل ذاتية، تتيح مزيداً من السيطرة والانتشار والحصول على السلاح.

وفي الصراع على النفط، لقي أحد قادة «جبهة النصرة»، قبل أيام، مصرعه بالقرب من قرية المسرب بدير الزور، إثر خلاف على شحنة نفطية مع مسلحين آخرين. كما سقط العشرات بين قتيل

## محامي الشيطان الجمعة 20.30

OTV  
WWW.OTV.COM.LB

## قضية

يبدو أن السعودية ضاقت ذرعاً بالمواطنين اليمنيين سواء ممن يجاورونها على الحدود بين البلدين أو من يعملون في المملكة. وبين التوتر الحدودي المستجد والتضييق على الرعاة على الحدود، وبدء ترحيل العمالة اليمنية بحجة التغييرات في قانون العمل السعودي، تتعزز النقمة الشعبية ضد المملكة وسط اتهامات لها بمواصلة فصول اجهاض الثورة الشبابية

## السعودية تحاصر اليمن: توتر حدودي وترحيل عمال

## جمانة فرحات

كلما حضرت الخلافات السعودية اليمنية وتساءل اليمنيون عن أسبابها، يعودون بأذهانهم إلى وصية مؤسس المملكة عبد العزيز بن سعود، عندما قال لأشقائه «ضعفكم من قوة اليمن وقوتكم في ضعف اليمن». وهو ضعف تسعى السعودية إلى إبقاء اليمن تحت وطائه. ففترة تقوم بقضم أراضيه وتارة أخرى تضيق الخناق على سكان المناطق الحدودية أو على العمالة اليمنية داخل المملكة.

لكنها في الآونة الأخيرة، أقدمت على تطبيق جميع هذه السياسات في آن معاً، ما جعل البعض لا يستبعد وجود أسباب سياسية وراء هذه الإجراءات ووضعها في سياق استكمال المملكة لأجهاض ما تبقى من الثورة اليمنية.

ماذا يجري على الحدود؟ وفقاً للمتوفر من معلومات، تتركز المشكلة في مديرية منبه، إحدى مديريات محافظة صعدة، حيث توجد مناطق مشتركة بين القبائل السعودية واليمنية. وتفيد المعلومات بأن القوات السعودية، التي تعمل منذ 2003 على بناء جدار حدودي مع اليمن (يقدر طوله بـ1450



## بنود منتهكة

بالعودة إلى اتفاقية ترسيم الحدود بين السعودية واليمن، يظهر بوضوح الانتهاك السعودي للاتفاقية. الملحق رقم (4)، الذي ينظم حقوق الرعي وتموضع القوات المسلحة على أحد جوانب الحدود تنص المادة الأولى منه على أن منطقة الرعي تحدد «على جانبي الجزء الثاني من خط الحدود المشار إليه في هذه المعاهدة بعشرين كيلو متراً» على أن «يحق للرعاة من البلدين استخدام مناطق الرعي ومصادر المياه على جانبي هذا الجزء من خط الحدود استناداً إلى التقاليد والأعراف القبلية السائدة لمسافة لا تزيد على عشرين كيلو متراً». أما المادة الخامسة، فتتص على أنه «لا يجوز لأي من الطرفين المتعاقدين حشد قواته المسلحة على مسافة تقل عن عشرين كيلو متراً على جانبي الجزء الثاني من خط الحدود المشار إليه في هذه المعاهدة، ويقتصر نشاط أي طرف في كل جانب على تسيير دوريات أمن متنقلة بأسلحتها الاعتيادية».



عدم الاستقرار السياسي يفاقم أزمات اليمن الاقتصادية (محمد حويس - أ ف ب)

هو استهداف لسيادة اليمن، واستفزاز للناس وحداً لأرزاقهم، فضلاً عن انطوائه على مصادرة لأراضٍ يمنية من غير حق. ولفت إلى أن السعودية بعد الحرب السادسة تسعى لتسريع بناء الجدار الحدودي، وهو ما يثير امتعاض الناس، وخصوصاً أنه أثر على حياة الناس، واصفاً الأمر بأنه عزل غير انساني.

لكن الأسوأ من وجهة نظره أن هذا الأمر يترافق هذه المرة مع اصدار السعودية قوانين تستهدف العمالة اليمنية، لتكون الحملة هذا المرة على الأرض والإنسان، سواء على الحدود أو في الداخل السعودي، مطالباً السعودية بالالتزام باتفاقية جدّة لترسيم الحدود الموقعة

كيلومتراً) بذريعة الحد من التهديدات الأمنية ومعالجة مشكلة التسلسل وتهريب السلاح والمخدرات إلى داخل المملكة، قامت بالصعود إلى جبل فذة، الذي يقع في المنطقة المشتركة المخصصة للرعي بين البلدين ويكشف عدداً من مديريات محافظة صعدة بالكامل، وقامت بطرد الرعيان ومصادرة بعض المواشي.

وعلى الأثر اندلعت مواجهات بين القبائل وحرس الحدود السعودي على ما يفيد المتحدث باسم الحوثيين، محمد عبد السلام. الأخير أوضح لـ«الأخبار» أن الأمر لا يشكل استهدافاً للحوثيين، الذين تنظر إليهم السعودية على أنهم ذراع خلفية لإيران يرايطون على حدودها، بل

ما قبل  
وذلك

أكد المرشح الرئاسي المصري السابق، أحمد شفيق، أنه يفكر في العودة مرة أخرى إلى مصر، «لأن قرار عودتي لا علاقة له بالرئيس كشخص، إنما علاقتي بالمشهد المصري العام». وأكد شفيق، خلال مداخلة تلفزيونية أنه يمتلك مستندات تؤكد تزوير الانتخابات الرئاسية، موضحاً أنه سيعمل خلال الفترة المقبلة على تدويل القضية، مؤكداً أن الإخوان سيكون حسابهم عسيراً بسبب قضية تزوير الانتخابات الرئاسية. وأضاف «جماعة الإخوان المسلمين تلقت دعماً مالياً من قطر والولايات المتحدة بمبلغ 50 مليون دولار».

(الأخبار)

## مشعل: لا نتدخل في مصر ولسنا متورطين في مجزرة رفح

## تقرير

وضع «حماس» على قائمة المنظمات الإرهابية، خلال زيارة أوباما للمنطقة (الشهر الماضي) ماذا كان سينتج عن ذلك؟. ورأى أن ردود الفعل الشعبية والرسمية العربية والإسلامية الأخيرة، التي جاءت بعد اندلاع ثورات الربيع العربي، أدت إلى أن إسرائيل لم تعد هي التي تقود العالم «فإسرائيل اليوم في عزلة، والمقاومة كشفتها».

وفي سياق اعتداء رفح، نفى ضابط في الاستخبارات المصرية أن يكون أمين نوفل، القيادي الحمساوي، مطلوباً لدى السلطات المصرية على ذمة تحقيقات حول تورطه في الهجوم على الجنود المصريين. ووصف المصدر ما ذكرته مجلة «الأهرام العربي» التابعة لمؤسسة «الأهرام» في هذا الصدد من تورط عدد من قادة «حماس» بينهم نوفل، بأنه عار تماماً من الصحة. وكانت الرئاسة المصرية قد أعلنت أن التحقيقات لا تزال مستمرة بشأن الاعتداء على الجيش المصري في سيناء.

(الأخبار)

غضب الشارع الإسلامي على القرار الغربي والإسرائيلي، ومنها ردود الفعل الشعبية إزاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2008. 2009، التي أدت للضغط على إسرائيل لإنهاء حربها، بالرغم من تقصير الحكام العرب والمسلمين وقتها، حسب قوله.

في المقابل، أشار إلى أن «دعم النظام الحاكم المصري الجديد بقيادة الرئيس محمد مرسي للمقاومة الفلسطينية في العملية العسكرية على غزة تشرين الثاني الماضي، بالإضافة إلى الدعم الشعبي العربي، أدت إلى ذهاب إسرائيل إلى توقيع اتفاق تهدئة مع حركة حماس لتنتهي العملية خلال 8 أيام».

وتساءل مشعل «تخيلوا مثلاً في قضية وفاة الأسير ميسرة أبو حمديّة إذا ما أجرى الحكام العرب اتصالات متزامنة بالرئيس الأميركي، باراك أوباما، يعربون له عن رفضهم للممارسات الإسرائيلية إزاء الأسرى، ماذا كان سينتج عن هذا الضغط الموحد؟ وإذا ما وجه الحكام العرب رسائل تنتقد

علينا كدماثنا، والشعب المصري يعرف ذلك. وهناك تنسيق بيننا وبين الرئاسة والاستخبارات في مصر». من جهة ثانية، أعلن مشعل أن المصادر المالية التي كانت تدعم «حماس» سواء أكانت رسمية أو شعبية تأثرت نتيجة التطورات التي تشهدها المنطقة العربية، داعياً كل «دول الأمة للانخراط في دعم المقاومة» على قاعدة الشراكة لا على قاعدة الدعم والإسناد. وأضاف مشعل «نحن لا ننسى من دعمنا، ولا ننكر معروف أحد سواء كان نظاماً أو حركة أو شعباً، لكن في ذات الوقت مهما أسدى إلينا أحد من معروف لا يمكن أن نتعامل معه لينسينا القيم والمبادئ والأخلاق». وتابع «لا يمكن أن يكون معروف أحد يغطي عيوننا عن رؤية الحقائق، والسياسي المسدد والموفق هو الذي يسعى للجمع بين المصلحة والمبدأ، فإذا تعارضوا انحاز للمبدأ، لذلك نحن مع الشعوب ومع حريتها ومطالبها بالإصلاح والديموقراطية».

كذلك ضرب أبو الوليد أمثلة حول تأثير

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، في أول تصريحات له بعد التجديد له لولاية خامسة، أن حركته لا تتدخل في الشأن المصري، نافياً نفياً قاطعاً أي تورط للحركة في مجزرة رفح، التي راح ضحيتها 16 جندياً مصرية، مشيراً إلى أنه لو كان ذلك حاصلًا لما استقبلت الحركة في القاهرة.

وأضاف مشعل، خلال حضوره «ملتقى القدس» في القاهرة، أن هناك وسائل إعلامية وأطرافاً «تقحم حماس» في السجال المصري الداخلي، وأدعواهم ليتقوا الله، ليس في «حماس»، لكن في مصر». ورداً على تقارير إعلامية مصرية اتهمت «حماس» بالمسؤولية عن مجزرة رفح، التي وقعت في أب الماضي، تساءل مشعل: «هل يتخيل أحد أن الجيش والاستخبارات المصريين يعلمون أن «حماس» متورطة في قتل جنود مصريين ثم يسمحون لها بعقد اجتماعاتها وانتخاباتها على أرض مصر؟». وأضاف «دماء المصريين عزيزة

عربيات  
دولياتجنود الاحتلال يغزبون  
اسماءهم على «الفيسبوك»

على خلفية الخشية من هجمات سايبرية وفي إطار العمل على تعزيز أمن المعلومات المتعلقة بالجيش، تلقى الجنود الإسرائيليون العاملون في وحدات سرية توجيهات لتغيير أسمائهم التي يستخدمونها في مواقع التواصل الاجتماعي بأسماء وهمية. وذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» أمس، أن هذه التوجيهات تأتي في سياق الحرب التي تشنها الأجهزة المعنية داخل الجيش من أجل حماية المعلومات العسكرية.

(الأخبار)

نتنياهو لن يقوم بأي  
مبادرات قبل الفلسطينيين

في ظل المحاولات التي يقوم بها وزير الخارجية الأميركي جون كيري، لتحريك العملية السياسية، ذكرت تقارير اعلامية اسرائيلية، أمس، أن بنيامين نتنياهو (الصورة) غير مستعد لتنفيذ مبادرات حسن نية اذا لم يتلق عدداً من التعهدات الواضحة من الفلسطينيين، كالتوقف عن خطوات أحادية الجانب والتوجه الى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي.

ولفتت التقارير الى أن اتهام السلطة والفلسطينيين لاسرائيل بالتسبب في موت الأسير الفلسطيني، جعل المبادرات الاسرائيلية أكثر بعداً. فيما اعتبر مسؤول اسرائيلي رفيع أن «هذا دليل آخر واضح أكثر من أي وقت مضى على أن الفلسطينيين غير جديين في نيتهم العودة الى المفاوضات».

(الأخبار)

... وعباس سيعلق  
التحركات «الأحادية»

ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيعلق التحركات أحادية الجانب بالنسبة لهيئات الأمم المتحدة لإتاحة فرصة أمام نجاح الوساطة الأميركية، مشيرة إلى أن الفلسطينيين سيستأنفون هذه التحركات إذا لم يتم تحقيق إنجاز في ما يتعلق بإجراء محادثات اسرائيلية فلسطينية. ونقلت الصحيفة عن مصدرين بارزين فلسطينيين وأميركي طلباً عدم ذكر اسميهما أن الإطار الزمني لتعليق جهود السلطة الفلسطينية للحصول على وضع دولة عضو في هيئات الأمم المتحدة المختلفة يقدر بثمانية أسابيع بدأت في 22 آذار الماضي، مع إمكانية مدها أربعة أسابيع أخرى.

(الأخبار)

يكون يعادل نفس الرقم، مختصراً حجم المازق الذي سيواجهه اليمن بأنه «ما من أسرة يمنية إلا ولديها أحد أفرادها يعمل في السعودية».

ولذلك كان اليمنيون على مدى الأيام الماضية يترقبون ما اذا كانت سلطاتهم ستنتجح في التوصل إلى حل لهذه المشكلة، وتلقفوا بوابر الانفراج التي بدأت أول من أمس باعلان السفارة اليمنية في السعودية عن توقيع مذكرة تفاهم مع الشركة السعودية للاستقدام لاستيعاب العمالة اليمنية الذين يعملون عند غير كفلائهم، وتسوية أوضاعهم في مزارع أعمالهم الحالية وفقاً لأنظمة العمل الجديدة ومن خلال آلية تعاقدية بين مقر العمل والشركة السعودية للاستقدام.

لكن عدم صدور موقف رسمي سعودي حتى اللحظة، يؤكد هذا الأمر، يطرح علامات استفهام حول مدى صحته، فيما الاستياء الشعبي اليمني لم يعد خافياً، وهو ما ترجم في التظاهرات امام السفارة السعودية في صنعاء قبل أيام وبروز مطالبات باعادة النظر في اتفاقية ترسيم الحدود التي يعتبرها اليمنيون مجحفة بحقهم بعد أن كرسّرت وضع السعودية يدها على مناطق جازان ونجران وعسير اليمنية.

المحمدي يرفض أن يلقي اتهامات بدون وجود أدلة، لكنه لم يستبعد وجود أسباب سياسية بعد تشديد حملات التفتيش ضد اليمنيين، مرجحاً أن تكون هذه الاجراءات جزءاً من الانتقام من الثورة اليمنية التي وقفت السعودية منذ اللحظة الأولى في وجهها لمنع زحف الربيع إليها أو إلى أي من دول الخليج. وأضاف: لو عدنا قليلاً إلى الوراء، لوجدنا أن تعامل السلطات السعودية مع اليمنيين بأسلوب يتضمن الكثير من الانتهاكات، بدءاً من منحهم تأشيرة الدخول إلى المملكة وصولاً إلى حصولهم على فرص عمل. وتحدثت عن اعتقالات تعسفية تحت ذريعة الحرب على الإرهاب حيث يتم اعتقال يمينيين سواء ممن يتسللون بمجرد وصولهم أو حتى من النظاميين لأشهر وحتى سنوات دون أي محاكمة أو حتى ترحيل، مؤكداً أن منظمتهم وثقت على الأقل 3 حالات ليمنيين توفوا تحت التعذيب في المعتقلات السعودية.

التوتر الحدودي تسبب  
فيه التضييق على  
الريعيان في المناطق  
المشتركةتحذير من تداعيات كارثية  
على الاقتصاد اليمني  
في حال استمرار طرد  
العمالة

سواء اكانوا من المقيمين الشرعيين الذي عدوا مخالفين لشروط العمل وجرى انهاء اقاماتهم أم من المنسلين. وأوضح أن الاشكالية بالنسبة للمقيمين أنهم باتوا مجبرين، وفقاً لتعديلات القانون الجديدة، على العمل لدى كفيلهم، أما من ثبت أنه يعمل بشكل منفرد من خلال حملات التفتيش التي تقوم بها بكثافة السلطات السعودية في هذه الأيام، فيتم ترحليه على غرار ما يجري الآن. وتفيد الاحصاءات بأن أكثر من 80 في المئة من العاملين اليمنيين في السعودية يلجأون إلى دفع مبلغ شهري مقطوع للكفيل على أن يترك لهم حرية العمل.

المحمدي يوضح أن المسؤولين السعوديين يبررون اجراءاتهم الجديدة بالبطالة المرتفعة في المملكة من جهة، وبضرورة التزامهم باتفاقيات دولية كانوا قد وقعوها، متسائلاً ما هي هذه الاتفاقيات التي لم يسمع عنها أحد.

هذه الاجراءات السعودية في حال لو استمرت المملكة في تنفيذها، يتوقع أن يكون لها تداعيات كارثية على الاقتصاد اليمني. الخبير الاقتصادي، محمد عبدالله باسراجيل، أكد لـ«الأخبار» أنه لو أعيدت ثلث العمالة اليمنية فقط فإن التبعات ستكون سلبية جداً، موضحاً أن حجم التحويلات السنوية المعلنة من السعودية لا يقل عن 3 مليارات دولار. لكنه لفت إلى أن الحجم الحقيقي قد يكون مرتفعاً أكثر، لأن هذا المبلغ مبني على ما يتم تحويله نقداً. أما ما يرسل عبر أشخاص ولا يكون مسجلاً فقد

يجري التنسيق مع بقية القوى لطرح هذا الموضوع على جدول أعمال الحوار الوطني، لأن السيادة اليمنية وبناء الدولة موجودة في الأساس على لأثمة المواضيع المطروحة.

لكن لا يبدو أن السعودية تشعر بقلق تجاه أي رد فعل يمني رسمي، ما دامت واثقة من أن رجالها في اليمن، الذين تخصص لهم رواتب تقدر بـ 16 مليون دولار شهرياً من قبل اللجنة الخاصة لوزارة الدفاع السعودية، سيدافعون عن سياساتها ضد بلادهم، سواء أكانت على شكل تعدد حدودي أم في طرد للعمالة اليمنية على غرار ما يحدث منذ أيام.

## العمالة اليمنية السعودية

يذكر اليمنيون جيداً العام 1991 بوصفه واحداً من أسوأ الأعوام، عندما اضطروا لدفع ثمن وقوف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى جانب الرئيس العراقي صدام حسين في غزوه للكويت، عندما قررت الدول الخليجية في حينه طرد العمالة اليمنية، ما أدى إلى أزمة اقتصادية خانقة في اليمن.

اليوم يستعد اليمنيون لوضع شبيه. صحيح أن طرد العمالة يقتصر على السعودية، لكن حجم اليمنيين في المملكة، الذي يقدر بنحو مليونين، يشير إلى حجم المشكلة التي سيكون على اليمن مواجهتها، وخصوصاً أن التحويلات المالية للمغتربين تعد مورداً رئيسياً لدخل الأسر اليمنية التي تترجح تحت وطأة اقتصاد متداع يجعل من الحصول على فرصة عمل في الخليج طموحاً لمئات آلاف اليمنيين. وهو ما يدفعهم إلى بيع جميع ممتلكاتهم وحتى مجوهرات عائلاتهم للحصول على تأشيرة للعمل بما في ذلك في السعودية، أما من لا يملك القدرة على تحمل الكلفة العالية للحصول على فيزا للعمل فيلجأ إلى التسلل عبر الحدود.

وفي التفاصيل، يوضح المنسق القانوني لمنظمة الكرامة اليمنية، محمد المحمدي، لـ«الأخبار» أن هناك معلومات، نقلت عن مصادر رسمية، أن الآلاف من اليمنيين يجري طردهم من السعودية على خلفية تعديلات قوانين العمل في المملكة، متحدثاً عن وصول ما يقارب من 18 ألف يمني من السعودية خلال الأيام الماضية،



في عام 2000، التي تنظم التواجد في المنطقة المشتركة.

ويرى عبد السلام أن الموقف الرسمي اليمني ضعيف وأدى من أن يواجه انتهاك سيادة اليمن، والأخطر أنه يترافق مع محاولة تعقيم إعلامي على ما يحدث، مطالباً الدولة بأن تقوم بدورها، ومذكراً بأن السعودية تشتري المشايخ من أجل تمرير سياساتها في اليمن بما في ذلك انتهاك الأراضي وقضمها.

كما تحدثت عن أهمية الإسناد الشعبي من خلال الخروج للتظاهر ضد هذه الإجراءات. مجال آخر للاعتراض يتحدث عنه عبد السلام يتمثل في مؤتمر الحوار الذي يشارك فيه الحوثيون. وأوضح أنه

## السودان

## مساعداً انسانية في النيل الأزرق وجنوب كردفان

ولاية النيل الأزرق للمرة الأولى، منذ بدء أعمال العنف مع المقاتلين المنتمين للحركة الشعبية لتحرير السودان. قطاع الشمال في 2011 في هذه المنطقة الواقعة على حدود السودان بجنوب السودان.

وأوضح عدنان خان، مدير برنامج الإغذية العالمي في السودان، أن «هذه الخطوة تعد اختراقاً كبيراً ستمكنا من مساعدة الأشخاص الذين ما زالوا مشردين بسبب النزاع أو من قرروا العودة الى منازلهم وبحاجة شديدة الى المساعدات الغذائية». وفي ولاية جنوب كردفان أيضاً، سمحت السلطات لبرنامج الإغذية العالمي بتوزيع الإغذية في منطقة محدودة، إلا أنه لا يزال من غير الممكن الوصول الى مناطق المتمردين في الولاياتين.

ويعتبر السماح لبرنامج الإغذية العالمي العمل في ولاية النيل الأزرق مؤشراً على تخفيف حدة التوترات، منذ ان اتفق السودان وجنوب السودان أخيراً في مطلع آذار الماضي، على اطر زمنية مفصلة لتطبيق اتفاقات اقتصادية وأمنية مهمة. (أ ف ب، الأخبار)

والتملك في الدولة المجاورة كما يعتبر السودان شريكاً مهماً لمصر على الصعيد الزراعي والموارد المائية لا سيما في ما يتعلق بتقاسم مياه النيل. في غضون ذلك، أعلن برنامج الإغذية العالمي، ان مساعدة غذائية وزعت في



الرئيس البشير خلال استقباله الرئيس مرسي أمس في الخرطوم (أشرف الشاذلي - أ ف ب)

انتخاب مرسي في حزيران، بعد أكثر من عام على سقوط نظام حسني مبارك. وكانت المحادثات تناولت العلاقات التجارية والنقل والاستثمارات واتفاق الحريات الأربع، الذي يعطي مواطني البلدين حرية التنقل والعمل والاقامة

أجرى الرئيس المصري، محمد مرسي أمس مباحثات مع نظيره السوداني عمر البشير في الخرطوم، تخللها تأكيد على أهمية العلاقات بين البلدين وضرورة تعزيزها. وذكر بيان للرئاسة المصرية ان الزيارة تكتسي «أهمية خاصة» كونها تهدف الى «التأكيد على العلاقات الاستراتيجية القوية والخاصة بين مصر والسودان». وأضاف ان مصر ترغب في اقامة «شراكة اقتصادية حقيقية مع السودان بهدف تحقيق تطلعات واهداف التنمية والازدهار للشعبين».

من جهته، قال المتحدث باسم الرئيس السوداني، عماد سيد احمد، «إنها زيارة تاريخية على ضوء العلاقات الاستراتيجية العميقة بين شعبي البلدين»، فيما اعتبر وزير الخارجية السوداني، علي كرتي، أن الزيارة ستزيل كل الشوائب التي اعترت العلاقات الثنائية في السابق.

وكان الرئيسان قد اجريا محادثات للمرة الأولى في القاهرة في ايلول الماضي خلال اول زيارة قام بها البشير الى مصر منذ

## فلسطين

## تشجيع عسكري لأبو حمديّة.. و«حماس» تلاحق مطلق الص

شجعت الضفة الغربية، أمس، ثلاثة شهداء لها، الأول أسير وقيادي في الجناح العسكري لحركة «فتح»، والآخران شابان سقطا برصاص مباشر في الرأس من المحتل، وسط حالة غضب عارم وتواصل الاشتباكات، ما يربح سير الأوضاع باتجاه التصعيد

## غضب في الضفة واستشهاد شابين

هبت مدن الضفة الغربية خلال اليومين الماضيين احتجاجاً على اغتيال الاحتلال للأسير ميسرة أبو حمديّة بالإهمال، فواجهها الاحتلال مستخدماً القوة والقمع، ما أسفر عن استشهاد مواطنين برصاص الاحتلال في طولكرم، لكن ذلك زاد من غضب الشباب، بحيث تجددت الاشتباكات، لا سيما في الخليل، حيث جرى أمس تشييع أبو حمديّة.

وأقيمت جنازة عسكرية للأسير الفلسطيني أبو حمديّة، حيث تجمع آلاف الفلسطينيين في شوارع مدينة الخليل لرؤية الموكب الذي نقل جثمانه إلى المسجد قبل دفنه. وكان لافتاً ظهور «كتائب شهداء الأقصى»، الجناح العسكري لحركة «فتح»، في الجنازة، حيث توعدت بالرّد على استشهاد الأسير داخل سجون الاحتلال. وأكد المتحدث باسم الكتائب في الخليل، أن الكتائب «لن تنتظر أن يُرّف إليها شهيد آخر من الأسرى بعد الشهيد الأسير عرفات جرادات والأسير الشهيد

ميسرة أبو حمديّة»، وأنها «لن تقف مكتوفة الأيدي أمام عمليات الإعدام التي تمارسها حكومة الاحتلال بحق الأسرى داخل السجون، ولن تذهب دماء مؤسس كتائب شهداء الأقصى اللواء ميسرة أبو حمديّة هدراً وسترد الصاع صاعين». وطالبت كتائب الأقصى دول العالم بالتدخل العاجل والضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي لاطلاق سراح الأسرى من السجون.

وقبل ساعات من التشييع، وقعت اشتباكات بين شباب غاضبين وجنود الاحتلال، ما أسفر عن استشهاد شابين هما عامر نصار (17 عاماً) وقريبه ناجي بليسي (19 عاماً) برصاصتين في الرأس أطلقتهما جنود الاحتلال، الذين فتحوا النار على مجموعة من الفتيان كانوا يرشقون حاجزاً عسكرياً إسرائيلياً بالحجارة. وبحسب جيش الاحتلال، فإن قواته فتحت النيران باتجاه «مشاغين القوا زجاجات حارقة» على موقع عسكري هناك.

وأقيمت بعدها جنازة شعبية غاضبة



عناصر كتائب شهداء الأقصى حضروا جنازة أبو حمديّة وتوعدوا الاحتلال في الخليل أمس (هازم بدر - أ ف ب)

وطنية، وأول من يذهب إلى المسيرات. لقد قتلوه بدم بارد».

وحمل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إسرائيل مسؤولية التصعيد في الأراضي الفلسطينية. وقال في كلمة له في اليوم الثاني لاجتماعات المجلس

في قرية عنبتا شرق طولكرم، التي أغلقت محالها ومدارسها شارك فيها نحو 6 آلاف شخص، وردّد المشاركون شعارات تدعو للانتقام، وحملوا الأعلام الفلسطينية. وقال معاذ كنعان، صديق عامر نصار «كان دائماً صاحب روح

## استياء «فتح» من قطر يفجره شببتها

لشعبنا، وبالتالي هناك ممثل واحد للشعب الفلسطيني في أي مؤتمر رسمي، سواء كان قمة عربية أو إقليمية أو دولية».

كلام مماثل كان قد صدر أيضاً عن عباس نفسه، بينما رأى المتحدث الرسمي باسم الحركة أحمد عساف، أن تلك الدعوة «فتحت شهية حركة «حماس» من أجل فرض نفسها كممثل للشعب الفلسطيني بالاستقواء بأطراف خارجية». أما عضو اللجنة المركزية للحركة محمود العالول، فقد عبر صراحة عن توجس حركته من مواقف دولة قطر، قائلاً إنها «لا تريد الوحدة، إنما تسعى إلى تكريس الانقسام».

هذا التوجس الفتحاوي إزاء قطر تعرّز بصعود قوى الإسلام السياسي في المنطقة، وسقوط قوى أخرى كانت أكثر قرباً من السلطة، ولا سيما في مصر. وإن حاول الطرفان كبت الخلافات بينهما، والتعاطي بنوع من الدبلوماسية كل تجاه الآخر، لكن تلك الخلافات كانت تطفو على السطح عند أي مناسبة. على مدار السنوات الماضية، سُجلت مجموعة من الأحداث والتصريحات التي تعكس هذه البرودة الفاضحة بين الطرفين. منذ التصريح الشهير لوزير الخارجية القطري حمد بن جاسم آل ثاني عن عباس بأنهم «سيذبحونه من الوريد إلى الوريد»، عندما امتنع الأخير عن حضور قمة غزة إبان العدوان عليها في 2008 - 2009، وليس انتهاء بالمواقف الفتحاوية الأخيرة تجاه المبادرة القطرية للمصالحة.

ويمكن القول، إن القلق الفتحاوي لا يتوقف على الدور السياسي لقطر في المنطقة، وإنما يمتد إلى الأدوار الإعلامية والدينية التي باتت تضطلع بها على المستوى السياسي، لم يكن رفض

الثوري لحركة «فتح» إن «إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن التصعيد في الأراضي الفلسطينية وتسعى لإثارة الفوضى والتي كانت نتيجته شهيدين من أبناء شعبنا الليلة الماضية». وأكد أن الاسرائيليين «لا يريدون أي خطوة

ذلك نية الغرض منها عدم تقديم أي دعم لسلطة أبو مازن.

على الصعيد الإعلامي، مثلت حلقات «كشف المستور»، التي عرضتها الجزيرة قبل نحو عامين، الانفجار الذي دفع «فتح» بقياداتها وشبابها إلى اتخاذ موقف حاد تجاه قطر. وفيما كانت تتوقع القناة خروج الشباب الفلسطيني إلى مقر المقاطعة في رام الله، لا سيما أن عرض الحلقات جاء مباشرة بعد نجاح الثورة التونسية، هاجم العشرات من الفتحاويين، في رد فعل عكسي، مكتب «الجزيرة» في رام الله. وعلقوا صوراً منددة بالقناة.

وفي وقت لاحق، بثت «الجزيرة» تحقيقاً عن ملابسات وفاة الزعيم الراحل ياسر عرفات حمل عنوان «ماذا قتل عرفات»، بعد يوم واحد من حادثة اعتداء الشرطة الفلسطينية على نساء مندندات بزيارة نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية آنذاك شاؤول موفان.

وبين تلك الحوادث، لا بد من ذكر الفتوى الشهيرة التي أصدرها الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي، الشخصية الدينية الأبرز في قطر، بتحريم زيارة القدس. اعتبر القرضاوي أن زيارتها تطبيع وشريعة لاحتلال، وذلك بعد دعوة عباس العرب لـ«شد الرحال» إليها في مؤتمر القدس الذي انعقد في الدوحة. ولم تكن تلك المشادة الوحيدة بين القرضاوي والسلطة؛ إبان العدوان على غزة عام 2009، قال القرضاوي من على منبر الجمعة إن «عباس يستحق الرجم إذا حرض على ضرب غزة». عقب ذلك، أقدم بعض الشباب الفتحاوي على تعليق صور ضخمة للقرضاوي وهو يصفح بعض حاخامات اليهود على أنبنة رام الله، وعممت على مساجد الضفة خطب تهاجم القرضاوي.

أبو مازن مرافقة أمير قطر في زيارته الأخيرة إلى غزة إلا تعبيراً عن تشدد القيادة الفلسطينية إزاء ما تسميه «وحدانية التمثيل الفلسطيني»، إضافة إلى رفض التقرب القطري من حركة «حماس»؛ الزيارة التي أفضت إلى تبرع قطر بمبلغ 450 مليون دولار لإعادة إعمار القطاع، فتحت الباب أمام زيارات أخرى متوالية لسياسيين ودبلوماسيين ونشطاء وفنانين من مختلف دول العالم، على وقع تنديد القيادات الفتحاوية.

وبالتوازي مع ذلك، أسهمت قطر في توطيد علاقات حركة «حماس» مع دول المنطقة، ولا سيما تركيا، ودول الخليج. وكان لها دور كبير في إنجاح الزيارة الأخيرة لرئيس الحكومة المقالة في غزة، إسماعيل هنية، إلى دول المنطقة. كل ذلك أثار خشية «فتح» من تنامي شرعية «حماس» في المنطقة، وتقويض شرعية منظمة التحرير، التي لا تضم «حماس»، بصفتها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

وقبل أن تعلن قطر عن مبلغ ربع مليار لدعم القدس، كانت هناك تصريحات متكررة للرئيس أبو مازن عن وجود دول عربية لم تلتزم بالدفع للسلطة الفلسطينية إبان قطع أموال الضرائب عنها، وذلك بعد توجيهها إلى الأمم المتحدة لرفع درجة تمثيلها.

ولئن تكتمت عباس عن ذكر تلك الدول، فإن بعض القيادات من «فتح» والحكومة الفلسطينية أعلنت صراحة أن قطر كانت واحدة من تلك الدول المعنية والممتنعة عن الدفع. لكن في الوقت نفسه، جرى الحديث عن رفض الحكومة الفلسطينية عرضاً قطرياً سخياً بدفع رواتب قطاعي الصحة والتعليم بشكل مباشر، وليس عن طريق مؤسسات السلطة؛ وكان في

## رام الله - مالك سمارة

أثارت حادثة إعدام الشبيبة الفتحاوية مجسماً لأمير قطر، حمد بن خليفة آل ثاني، في جامعة الخضوري بطولكرم ردود فعل منددة في الأوساط السياسية الفلسطينية. وبينما سارع الرئيس محمود عباس إلى إدانة هذا الفعل، واصفاً إياه بأنه «لا يعبر عن موقف دولة فلسطين وشعب فلسطين تجاه قطر»، مقدماً اعتذاره للامير القطري، رأت حركة «حماس» على لسان المتحدث باسمها سامي أبو زهري، أن الاعتذار لا يكفي. وطالب السلطة الفلسطينية باعتقال من وصفته «بالمسيئين لقطر».

الحادثة تأتي بعد نحو أسبوع من تبرع قطر بمبلغ ربع مليار دولار لصندوق دعم القدس في القمة العربية الأخيرة، ودعوة أميرها إلى عقد قمة أخرى مصغرة للمصالحة الفلسطينية في القاهرة، بحضور ممثلين عن «فتح» و«حماس»، والدول العربية. الأمر الذي أثار حفيظة حركة «فتح»، ورأت فيه تجاوزاً للشرعية الفلسطينية، وتقويضاً لوحدانية التمثيل للشعب الفلسطيني، في مقابل ترخيص حركة «حماس» بالفكرة.

ورغم تنديد عباس بحادثة شفق مجسم الأمير، فإن الاستياء الفتحاوي من الدور القطري في فلسطين لم يقتصر على جماهير الحركة وقواعدها الطلابية والشعبية فحسب؛ إذ إن تصريحات القادة الفتحاويين جاءت أيضاً لتصب في الاتجاه نفسه. واعتبر المستشار السياسي لرئيس السلطة، نمر حماد، أن «الدعوة إلى أي قمة عربية مصغرة، يفترض بها تكريس وحدة التمثيل الفلسطيني، وأن هناك مرجعية واحدة



## واريخ!



تجاه السلام». وتابع عباس «إسرائيل تريد تصعيد الوضع الأمني في الأراضي الفلسطينية، ولذلك استعملت القوة القاتلة ضد المتظاهرين». وأكد «إسرائيل هي التي تتحمل المسؤولية أولاً وأخيراً، ليس فقط عما يجري اليوم، إنما عما سيجري غداً وبعد غد، كنت أقرأ في الصحافة الإسرائيلية: أين الانتفاضة الثالثة؟ يبدو أنهم يريدون أن تصل الأمور إلى هذا الحد».

وعلى الجبهة الغزوية، أطلقت فجر أمس، قذيفة هاون باتجاه المناطق المحتلة. وأكد جيش الاحتلال سقوط قذيفة، لكنه لم يفصح عن ماهيتها، مؤكداً أنها «قذيفة ذات استخدامات عسكرية»، بدون إيقاع أي أضرار أو إصابات، فيما بدأت حركة «حماس» حملة ضد السلفيين، على خلفية إطلاق الصواريخ خلال اليومين الماضيين، بحسب ما أعلنت مصادر سلفية في القطاع.

وقالت المصادر السلفية إن «حملة ملاحقة للسلفيين بدأت بعد استهداف المجاهدين لمغتصبات (البلدات الواقعة جنوب إسرائيل) بالصواريخ». وأوضحت أن «جهاز الأمن الداخلي اعتقل في اليومين الماضيين مجاهدين اثنين أحدهما من غزة وتم الإفراج عنه بعد عدة ساعات والآخر من رفح لا يزال معتقلاً».

ودعت جماعة «مجلس شوري المجاهدين» السلفية المتشددة، التي تبنت هجمات صاروخية باتجاه المناطق المحتلة خلال اليومين الماضيين، «عقلاء حماس» إلى ممارسة الضغط على أجهزة أمن حكومة «حماس» للإفراج عن السلفيين تحسباً لأي حماقة يقوم بها اليهود ويقصفون المقار التي فيها أسرى سلفيون». واتهمت «حماس» بأنها «تقوم على ما يبدو بوضع أعداد جديدة من المعتقلين» في هذه الأماكن.

إلا أن المتحدث باسم وزارة الداخلية الحمساوية، اسلام شهوان، نفى وجود أي «اعتقالات على خلفية مقاومة العدو»، مشدداً على أن «أجهزتنا جزء من منظومة المقاومة ولا نعتقل أي إنسان يقاوم الاحتلال بل نشجع المقاومة».

في المقابل، نشرت إسرائيل أمس، بطارية خامسة من نظام القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ في مدينة إيلات في الجنوب تحوفاً من هجمات صاروخية جديدة.

(الأخبار، أ ف ب)

## حريق محكمة جنوب القاهرة:

## تلف قضايا أساسية... الإخوان المتهم الأول

بأنه وراء الحادث، قائلاً «أحمل واتهم جبهة الإنقاذ بأنها المسؤولة على نحو مباشر عن حادث حريق المحكمة، وما سبقه من حوادث وقعت في مصر».

ورأى أن الجبهة «دأبت على ذلك، وأن ما جرى هو أحد أساليبها في إدارة البلطجة، من حرق وقتل»، مؤكداً أن حربه بريء تماماً من هذه الاتهامات.

وغير بعيد عن المحاكم أيضاً، انتقد قانونيون ومختصون في الشأن القضائي المصري، قيام المحامي، محمد حامد سالم، أمس برفع دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري في مجلس

الدولة يطالب فيها بالإزام كل من الرئيس محمد مرسي ورئيس مجلس الشورى، أحمد فهمي بإصدار قرار يمنع مجلس الشورى من إصدار تشريعات أو قوانين سوى قوانين تنظيم مباشرة الحقوق السياسية وانتخابات مجلس النواب

وتقسيم الدوائر الانتخابية، وذلك حتى بدء إجراءات انتخابات مجلس النواب. ورأى شيحة أن «هذه الدعوى سترفض، لأن الدستور المصري الذي استفتي عليه الشعب كان قد أعطى الحق لمجلس الشورى بتشريع ما يلزم الدولة من قوانين في ظل غياب مجلس النواب».

وأضاف «رغم وجود اتفاق ضمني بأن يستخدم المجلس الحالي التشريع في أضيق الحدود إلا أنه لم يحترم هذا الاتفاق، لكن هذا لا يعني أنه مخالف للدستور».

بدوره، أكد أحد المتخصصين في شؤون القضاء المصري، الذي فضل عدم ذكر اسمه، «أن هذه الدعوى تأتي في إطار حرص المحامي الذي أقامها على الشهرة، وأنها ستحصل على حكم بعدم قبول».

في غضون ذلك، خرج مفتي الديار المصرية، شوقي علام، عن صمته محذراً من أن المساس بمؤسسة الأزهر الشريف، أو شيخ الأزهر أحمد الطيب يعد مساساً بأمن مصر، ومشدداً على أن أي محاولة للتعدي على الأزهر ستعد بمثابة تقويض لدعائم هذا الأمن.

جماعة الإخوان بحرق المحكمة وذلك (بسبب إعلان أحمد شفيق، المرشح الرئاسي السابق أنه سيتقدم ببلاغ عن تزوير الانتخابات».

وعقب الحريق، أفادت أنباء غير مؤكدة أن أبرز الملفات المحترقة تشمل قضايا أحداث المقطم، وحرق مقار الإخوان، إضافة إلى التحقيقات الخاصة بأحداث التحرير، إلى جانب الاعتداء على رئيس نادي القضاة المستشار أحمد الزند، وأحداث «محمد محمود» وقضية أحمد قذاف الدم، منسق العلاقات الليبية المصرية سابقاً.

وهو ما حرص المتحدث الرسمي للنيابة العامة، مصطفى دويدار، على نفيه، مؤكداً أن النيابة العامة لديها نسخ الكترونية كاملة من كافة القضايا والتحقيقات المتعلقة بأحداث الثورة وقضايا الرأي العام وغيرها، مخزنة على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالنيابة، مشيراً إلى أنه جرى إخراج كافة تلك القضايا والتحقيقات الموجودة في النيابات.

من جهته، رفض أحمد مطر، القيادي في حزب الحرية والعدالة، المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين، اتهام حزبه

الموجود في النيابات.

من جهته، رفض أحمد مطر، القيادي في حزب الحرية والعدالة، المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين، اتهام حزبه

الموجود في النيابات.

من جهته، رفض أحمد مطر، القيادي في حزب الحرية والعدالة، المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين، اتهام حزبه



## تونس

## التوتر يعود إلى الشارع التونسي

تونس - نور الدين بالطيب

نجح نواب المعارضة في جمع أكثر من سبعين إمضاء للمطالبة بمسائلة الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي والمطالبة بإقالته على خلفية التصريحات التي أدلى بها إلى قناة «الجزيرة» القطرية، والتي هدد فيها العلمانيين بنصب المشانق، كما نجحت المعارضة في جمع 78 توقيعاً لمسائلة وزيرة المرأة وشؤون الأسرة المغربية من الرئيس سهام بادي (عضو المكتب السياسي لحزب المؤتمر) والمطالبة بإقالتها على خلفية التجاوزات في قطاع الطفولة والمرأة.

وإذا كانت إقالة بادي متوقعة بعد الضغط الشعبي الذي تقوده المعارضة بعد توالي حوادث الإغتصاب، فإن إقالة المرزوقي تثير الكثير من الإشكاليات القانونية حسب الدستور الصغير الذي يحكم البلاد منذ 23 تشرين الأول 2011. إقالة المرزوقي ستثير أزمة سياسية في البلاد لا يمكن أن تتحملها. ويبدو أن حركة النهضة، المهيمنة على الائتلاف الحاكم، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن توافق على إقالة الرئيس.

وإذا كان الشارع التونسي مشغولاً بتطورات إمكانية إقالة الرئيس ووزيرة المرأة، فإن الهاجس الكبير الذي يشغل التونسيين اليوم هو انتشار السلاح بشكل غير مسبوق، إذ أصبحت أنباء

القبض على مهربي أسلحة من كل الأصناف (مسدسات - إربي جي - كلاشنكوف - قنابل صوتية - ذخيرة ... ) فقرة يومية في وسائل الإعلام.

ولم تعد المناطق التي تسجل فيها هذه التوقيفات مقتصرة على المناطق الحدودية الليبية والجزائرية بل وصلت إلى ضواحي العاصمة ومدن الشمال مثل بنزرت ونابل وكذلك الساحل. وتؤكد الكميات الكبيرة من السلاح المنتشرة على طول البلاد ووقوف جهات نافذة في الحكم وراء ذلك، إذ لا يمكن أن تدخل تونس بمعزل عن دعمهم بحسب ما أكد بعض الخبراء الأمنيين. وقد جاءت إقالة المدير العام للأمن الوطني عبدالحميد البوزيدي أمس وتعيين

القبض على مهربي أسلحة من كل الأصناف (مسدسات - إربي جي - كلاشنكوف - قنابل صوتية - ذخيرة ... ) فقرة يومية في وسائل الإعلام.

ولم تعد المناطق التي تسجل فيها هذه التوقيفات مقتصرة على المناطق الحدودية الليبية والجزائرية بل وصلت إلى ضواحي العاصمة ومدن الشمال مثل بنزرت ونابل وكذلك الساحل. وتؤكد الكميات الكبيرة من السلاح المنتشرة على طول البلاد ووقوف جهات نافذة في الحكم وراء ذلك، إذ لا يمكن أن تدخل تونس بمعزل عن دعمهم بحسب ما أكد بعض الخبراء الأمنيين. وقد جاءت إقالة المدير العام للأمن الوطني عبدالحميد البوزيدي أمس وتعيين

القبض على مهربي أسلحة من كل الأصناف (مسدسات - إربي جي - كلاشنكوف - قنابل صوتية - ذخيرة ... ) فقرة يومية في وسائل الإعلام.

القبض على مهربي أسلحة من كل الأصناف (مسدسات - إربي جي - كلاشنكوف - قنابل صوتية - ذخيرة ... ) فقرة يومية في وسائل الإعلام.

## عربيات دوليات

## مصر: الاتفاق على قرض صندوق النقد في أسبوعين

أكد وزير التخطيط والتعاون الدولي المصري، أشرف العربي، أمس أن مصر ستتوصل إلى الاتفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي خلال الأسبوعين المقبلين. وقال العربي، لراديو «سوا» الأميركي إن الإجراءات التي تعزم مصر تطبيقها راعت المطالب الشعبية، كما أشار إلى أنه أجريت بعض التعديلات وهي مطروحة الآن للمناقشة في مجلس الشورى، لافتاً إلى أن البرنامج المعدل سيبدأ تطبيقه من أول تموز القادم، بدلاً من الشهر الحالي كما كان مقرراً في البرنامج السابق.

(الأخبار)

## ... ومصادرة سفينة أسلحة

ضبطت القوات البحرية المصرية، أمس، يختاً محملاً بالأسلحة في المياه الدولية، وجرى التحفظ عليه في مياه سفاجا بالبحر الأحمر. وأوضح المتحدث باسم القوات العسكرية، أنه بالفحص تأكد أنه تابع لإحدى الشركات الخاصة العاملة في مجال الأمن البحري، التي تقدم خدمات تأمين السفن أثناء مرورها في المناطق ذات الخطورة العالية، وخاصة في ظل انتشار ظاهرة القرصنة البحرية بمنطقة جنوب البحر الأحمر وبقية السواحل الصومالية. وأضاف المتحدث إن الأسلحة والذخائر المضبوطة في السفينة ترتبط بطبيعة عملها والمهمات التي تكلف بها لتأمين السفن التجارية.

(الأخبار)

## بلاغ ضد مرسي وبديع

تقدمت الناشطة السياسية، ميرفت موسى، التي تعرضت للصفع أمام مقر جماعة الإخوان المسلمين في المقطم الشهر الماضي، ببلاغ إلى مكتب النائب العام أمس، ضد كل من المرشد



العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع (الصورة)، والرئيس محمد مرسي على خلفية الاعتداء عليها أمام مقر مكتب الإرشاد.

(الأخبار)

## البرادعي: التغيير حتمي

رأى رئيس حزب الدستور، محمد البرادعي، أن بقاء الحكومة والنائب العام يجعل إمكانية التوافق الوطني تتآكل، ويعزز من التخطيط السياسي، لافتاً إلى أن الاستقطاب المجتمعي والتدهور الاقتصادي في تصاعد، كما أكد أن «التغيير حتمي».

(الأخبار)

## «أوباما هو المسيح الدجال.. وبن لادن لا يزال حياً»

**انتهت «الحرب الباردة»  
وبقيت نظرية  
المؤامرة حية عند  
الأميركيين**

من قال إن «نظرية المؤامرة» وقّفت على الأنظمة الديكتاتورية والشعوب التي تعيش في كنفها؟ استطلاع رأي أميركي حول «أبرز نظريات المؤامرة» أثبت أن المجتمع الأميركي يعجّ بالأفكار المؤامراتية، وبعضها يعود إلى أربعينيات القرن الماضي وما قبلها. من «المؤامرة الشيوعية» وزيارات كائنات الفضاء للولايات

المتحدة، إلى هجمات 11 أيلول ومقتل أسامة بن لادن وانتخاب الرئيس باراك أوباما، مروراً بمخططات حكومية للسيطرة على عقول المواطنين من خلال مياه الشرب، وذبذبات تبعثها شاشات التلفزيون. للشعب الأميركي نظرياته الخاصة عن كل ما يدور حوله. ولكل رواية جمهورها المؤمن بها حتى في عصرنا الحالي

**أكبر نسبة إجماع كانت  
حول مؤامرة اغتيال  
الرئيس السابق، جون إف  
كينيدي**

## الأميركيون غارقون في نظريات المؤامرة



نظريات مؤامرة حيكّت حول انتخاب أول رئيس أميركي أسود والبعض ما زال مؤمناً بها (أرشيف)

صباح أيوب

في أواخر الأربعينيات سمّت الحكومة الأميركية النظام الاشتراكي الشيوعي في الاتحاد السوفياتي «المؤامرة الشيوعية الدولية». كبرت الأجيال الأميركية على «نظريات مؤامرة» حاكتها الإدارة الأميركية وأجهزة استخباراتها، وبلغت ذروتها خلال «الحرب الباردة». بعضها كان سياسياً يروّج لـ«مؤامرة كونية» تديرها نخبة من الأمنيين والمفكرين اخترعوا النظام الشيوعي لتدمير الولايات المتحدة، وبعضها الآخر عن كائنات فضائية وحرب يدبرونها لسكان الأرض وتحديداً ضد الشعب الأميركي. وأخرى عن «نهاية العالم» على أيدي الشيوعيين الملحدين». وقد راجت «نظريات المؤامرة» في الولايات المتحدة على نحو كبير حتى بات كل اغتيال سياسي أو ظاهرة طبيعية أو تغيّر اجتماعي يرفق بروايات مؤامراتية ضخمة لكل منها «جمهورها». أيقن المسؤولون الأميركيون أهمية نسج الروايات المؤامراتية في أذهان المواطنين بغية تحقيق خلل نفسي وفكري لديهم، ما يسهل تسويق السياسات والأفكار التي يريدونها. لذا، عندما انتهت «الحرب الباردة» بقيت «المؤامرات» حية. أفكار مرتبطة بمعتقدات دينية وأخرى بتيارات ثقافية وأخرى بنظريات سياسية، تطبع آراء ومخيلات عدد كبير من المواطنين الأميركيين. ورغم كل ظروف التطور والتنوع والانفتاح التي يعيشها المواطنون الأميركيون، لا تزال مجتمعاتهم تمثل أرضاً خصبة لنظريات المؤامرة حتى أيامنا هذه. أحداث 11 أيلول، مثلت مادة دسمة لحبك نظريات المؤامرة داخل المجتمع الأميركي، وأحياناً بتحفيز إعلامي. سياسي. وصادم حسين كان «بتامر» على أمن الشعب الأميركي بأسلحة دمار شامل» عام 2003، ووحدها المؤامرة الكونية هي التي رتبت وصول باراك أوباما إلى رأس السلطة، وهو المولود في كينيا أصلاً...

### أشهر «المؤامرات» عند الأميركيين

لائحة نظريات المؤامرة المنتشرة في المجتمع الأميركي طويلة. وكان أحدثها «مؤامرة 11 أيلول 2001»، التي تقول إن الحكومة الأميركية كانت على علم مسبق بالهجمات. ومن أشهر النظريات العالقة في الأذهان الأميركية، تلك التي ارتبطت بمغني فرقة «البتيلز» بول مكارتي، والتي تقول إنه مات في حادث سير عام 1966 ثم استبدل بشبيه له في الصوت والصورة. وأخرى تؤكد أن المغني «الملك» ألفيس بريسلي لم يمّت عام 1977، وهو لا يزال حياً، فيما نشرت بعض الصحف تحقيقات عن حياة المغني الأميركي بعد عام 1977 بتفاصيلها ثم اعترفت بأنه مات في التسعينيات. نظرية أخرى منتشرة في الولايات المتحدة تقول إن الحكومة تدسّ مادة الفلورايد في مياه

الشرب من أجل السيطرة على عقول المواطنين. نظرية أخرى تدور حول مشروع يقومه سلاح الجو والبحرية الأميركية من شأنه أن يتحكم في أحوال الطقس ويغيره ويؤثر على العقول البشرية، وتلك النظرية تحدّث عنها بعض حكام الولايات.



37% ممن شملهم  
الاستطلاع يرون أن  
الاحتباس الحراري  
خدعة

كلما ارادت  
الحكومة أن تؤبلس  
وجهة نظر ما  
سمتها «نظرية  
مؤامرة»

آخرون يقولون إنهم «لم يحسموا أمرهم في هذا الشأن بعد». 37% ممن شملهم الاستطلاع يرون أن الاحتباس الحراري هو خدعة. 21% يقولون إن «جسماً طائرة غير محددة الهوية» (UFOs) حطّت في مدينة روزويل في نيومكسيكو عام 1947 والحكومة الأميركية أخفت الأمر. 15% مقتنعون بأن الحكومة تعتمد تكنولوجيا معينة للسيطرة على عقول المواطنين من خلال ذبذبات تبعثها عبر شاشات التلفزيون. أكبر نسبة إجماع على المؤامرة، كانت حول اغتيال الرئيس السابق جون إف كينيدي، إذ يرى 51% من المستجوبين أن هناك مؤامرة كبيرة وراء قتله. 29% يؤمنون بوجود سكران في الفضاء، و15% مقتنعون بأن شركات الدواء تخترع أمراضاً جديدة لتسوق أدويتها. ومن بين النسب المتدنية، لكن الموجودة بين العينة المستجوبة، قال 6% إن أسامة بن لادن لا يزال حياً، و7% رأوا أن الهبوط على سطح القمر كان مزيفاً.

المؤامرة موجودة إذاً في كل جوانب حياة الأميركيين. بعض الذين تابعوا نتائج الاستطلاع الأخير، ذهبوا بعدد المواطنين الذين لا يزالون يؤمنون بأفكار مؤامراتية انتشرت في أربعينيات القرن الماضي. والبعض الآخر علّق على الأفكار التي زرعتها حملات الجمهوريين في أذهان المواطنين أخيراً حول أول رئيس أسود للولايات المتحدة الأميركية. الاستطلاع قسّم أيضاً النتائج حسب انتماء المستطلّعين السياسي بين جمهوريين وديموقراطيين ومستقلين، وقد تبين أن نسبة الجمهوريين الذين يؤمنون بنظريات المؤامرة أكبر من نسبة الديمقراطيين.

من جهة أخرى، ردّ مايكل سنايدر على موقع «إنفو وورز»، ملّمحاً بدوره إلى مؤامرة تحوّلها الحكومة الأميركية من خلال نشرها الاستطلاع. «هل لاحظتم أنه كلما أرادت الحكومة أن تؤبلس وجهة نظر ما، سمّتها نظرية مؤامرة؟»، سأل سنايدر في بداية مقاله. وتابع «هل بات السؤال عن أمر ما جريمة؟ وهل بات ممنوعاً أن نفكر بأنفسنا بغض النظر عن البروباغندا الرسمية؟». وحول نظرية المؤامرة، قال الكاتب إنها «موجودة منذ تكوين البشرية». وأضاف ساخراً «وفي أيامنا هذه علينا أن نفكّر في أن حكّامنا جميعهم وفي الشركات الكبرى التي تتحكم في مجتمعاتنا هم طيّبون ولا يمكن أن يتآمروا علينا أو أن يلحقوا أي أذى بنا». ثم تولى سنايدر تنفيذ كل «مؤامرة» على حدة وتبريرها. في مقتل أسامة بن لادن مثلاً، قال الكاتب، «لقد تخلصوا من الجثة مباشرة ولم نر حتى الآن أي صورة مزعومة لزعيم القاعدة مقتولاً، هل علينا أن نقف ثقة عمياء بسياسييننا؟».

صحافيون آخرون برروا انتشار نظريات المؤامرة لكونها ظاهرة قديمة تعود إلى القرون الوسطى وقد اعتمدها رجال الدين والسياسيون في كل العهود، وخصوصاً في فترات الحروب. وبعضها توارثته الأجيال حتى عصرنا الحالي.



## تقرير

## هولاند يغازل المغرب مع تصاعد أزمته السياسية

كاهوزاك، على ما افاد مقربون منها، لكنها استبعدت الاستقالة. وفي معسكر الاشتراكيين، اقرت المرشحة لمنصب عمدة باريس، أن هيدالغو، بضرورة طرح مسألة تعديل الحكومة لكن «ربما ليس الآن». وبعد اعلان ملاحقة وزير المالية السابق جيروم كاهوزاك، كشفت صحيفة «لوموند» أمس أن المفتش المالي السابق، الذي كان امين صندوق حملة هولاند في الانتخابات الرئاسية في 2012، جان جاك اوجيه (59 سنة) صاحب اسهم في شركتي اوف شور في جزر كايمان، الجنة الضريبية. وزادت هذه المعلومات التي كشفتها لوموند وتندرج في اطار تحقيق طويل حول خدمات الاوف شور في العالم، في تفاقم اجواء متوترة تسببت بها قضية كذب جيروم كاهوزاك في ما يخص وداثعه المصرفية السرية في سويسرا ثم سنغافورة.

(أ ف ب)

المرتبة الأولى إلى الثانية في ما يتعلق بالشراكة، وذلك بعد إسبانيا. وبعد انتهاء خطابه أمام البرلمان المغربي أجرى هولاند مباحثات مع رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران، قبل أن يحضر ملتقى لرجال الاعمال الفرنسيين والمغاربة، إضافة إلى لقاء طلبة الجامعة الدولية للرباط وشخصيات من المجتمع المدني. من جهة أخرى، اشتد ضغط المعارضة الفرنسية ليمتد إلى داخل الائتلاف الحاكم في فرنسا بين الاشتراكيين والخضر أمس، مع مطالبة الرئيس فرنسوا هولاند بتغيير الحكومة على خلفية أزمة وزير المالية السابق جيروم كاهوزاك. وطلبت وزيرة السكن، سيسيل دوفلو، وهي واحدة من وزيري حركة الخضر في الحكومة، في مجلس الوزراء «رداً سياسياً قوياً، في الجوهر والشكل» على فضيحة

الموسع المقترح من طرف المغرب في 2007 هو قاعدة ومنطلق جدي وذو صدقية في أفق حل متفاوض عليه». وأقر هولاند بأن هذه القضية لا تزال تفسد العلاقات بين دول المغرب العربي، وخصوصاً بين الجزائر والمغرب، وتعيق بناء شراكة اقتصادية واجتماعية متوسطة ومغربية حقيقية تناسب تطلعات شعوب المنطقة. وفي المجال الاقتصادي، أثنى هولاند على العلاقات الاقتصادية الجيدة التي تربط الشركات الفرنسية بالمغرب، حيث استثمر الفرنسيون، حسب رئيسهم أكثر من 6 مليارات يورو في الشركات المغربية خلال العشر سنوات الأخيرة، فيما وصلت قيمة المبادلات التجارية بين البلدين إلى 8 مليارات يورو، لكن رغم الدينامية الاقتصادية ووجود نحو 80 ألف فرنسي في المملكة، إلا أن هولاند دعا إلى تكثيف التبادلات التجارية بعد تراجع فرنسا من

رحب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أمس، بما وصفه بأنه «خطوات حاسمة» يخطوها المغرب تجاه الديمقراطية، مؤكداً على «الطابع المستعجل» لإيجاد حل متفاوض عليه لنزاع الصحراء الغربية. وأشار هولاند، في خطاب أمام البرلمان المغربي، إلى «اعتماد دستور جديد في صيف 2011 في خضم الربيع العربي، يضمن حسب الرئيس الفرنسي التسامح، ويعترف بالطبيعة المتعددة للهوية المغربية». وأضاف أن «المغرب يسيطر على التغيير الذي اختاره، وهذا ليس بالأمر السهل»، مشيراً إلى سباقات الربيع العربي «الواعدة من جهة والحاملة للخطر من جهة ثانية»، مشدداً «لهذا السبب يجب علينا درء جميع التهديدات»، وشدد على أن أزمة الساحل (الحرب في مالي) تستعجل إيجاد حل لإنهاء الوضع القائم في الصحراء الغربية، مؤكداً أن «مشروع الحكم الذاتي

ساد الغزل الزيارة التي انهاها أمس الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى المغرب، في وقت يصارع فيه الفضاء، بعد بروز أزمة جديدة تخص فساد أحد المقربين منه

## تحديات تعيق حل المسألة الكردية

«الكردستاني» يطالب بتشريع من البرلمان التركي للانسحاب... وأردوغان يرفض

لعملية حل المسألة». وأضافت أن «الحكومة لا تسعى وراء منطق التقاليد الاجتماعية. هذا ما يمكن تلمسه من لائحة لجنة الحكماء». إضافة إلى لجنة الحكماء، قررت الحكومة إنشاء لجنة تحقيق برلمانية حول عملية الحل، لكن هذه اللجنة لا تتمتع بسلطات قوية، وليس واضحاً إن كانت صيغتها سترضي حزب المعارضة، الذي طالب بأن يتولى البرلمان قيادة العملية، أو حزب «السلام والديموقراطية» أو «الكردستاني». وقد عبّر رئيس كتلة «السلام والديموقراطية» في البرلمان، إدريس بالوكين، عن حذره إزاء الخطوة، قائلاً إن محتوى الاقتراح يحمل الكثير من المشاكل، وإنهم يفضلون أن تؤلف اللجنة من خلال قانون. وبطالب الحزب منذ فترة بإنشاء لجنة تحقيق برلمانية تتولى مهمتها لجنة «حقائق ومصالحة» للتحقيق في انتهاكات القوات الحكومية في الماضي، وفي انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم القتل. في المقابل، أعلن كل من حزب «الشعب الجمهوري» وحزب «الحركة الوطنية» أنهما لن ينضموا إلى اللجنة البرلمانية. وكانت الحكومة التركية قد سمحت قبل يومين لنواب من حزب «السلام والديموقراطية» بزيارة أوجلان في سجنه. وكان يتوقع أن يشرح الأخير رؤيته حول مسألة الانسحاب وغيرها من المسائل. لكن النواب لم يدلوا بأي تصريحات بعد عودتهم من الجزيرة. مع ذلك، أعلن رئيس الوفد صلاح الدين ديميرتاس أن أوجلان كتب رسالة تشرح رؤيته لمسألة الانسحاب، وأن الرسالة ستصل إلى يد الحزب في غضون أيام.

وأكد ديميرتاس لقناة «نوسي تي في» الكردية «أود أن أوضح أولاً أن السيد أوجلان لم يبعث برسالة واضحة بشأن الانسحاب أثناء زيارتنا بالأمس ولم يسلمنا أي رسالة». وأضاف «لكنه قال لنا إنه كتب رسالة بهذا الشأن، وإنها ستصلنا خلال يوم أو يومين. نتوقع تلقي هذه الرسالة اليوم أو غداً، وقال إن التفاصيل في هذه الرسالة». ولم يتضح ما إذا كانت الرسالة ستوجه إلى «الكردستاني» أو آخرين، لكن ديميرتاس قال إن من المتوقع إرسال رد خلال أسبوع إلى أميرلي. وإنه من المنتظر أن تتضح التطورات بشأن الانسحاب الأسبوع المقبل.



أقام الأكراد في جنوب شرق تركيا أمس، احتفالات بمناسبة الميلاد الـ64 لزعيمهم أوجلان (أ ف ب)

لم يؤد إعلان رئيس حزب العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، إلى حل القضية الكردية، إذ برزت عراقيل لاستكمال خطوات الحل، في مقدمتها ضمانات من البرلمان للانسحاب

أنقرة، فاطمة كايا باك

تواجه المفاوضات بين الحكومة التركية وزعيم حزب «العمال الكردستاني» المعتقل في جزيرة أميرلي، عبد الله أوجلان، تحديات عدة، ولا سيما في ما يتعلق بقضية انسحاب عناصر «الكردستاني» إلى خارج الحدود التركية. وبطالب «الكردستاني» بتدخل البرلمان التركي في القضية، من أجل ضمان انسحاب أمن لعناصره، وذلك من خلال سن قانون بهذا الشأن، كما يريد أن يكون الانسحاب مع الأسلحة، لكن الحكومة التركية، في المقابل، تعتقد أن البرلمان يجب ألا يتدخل في العملية، وأن أي انسحاب يمكن فقط أن يكون عندما يلقي عناصر «الكردستاني» أسلحتهم داخل البلاد. ويريد حزب «العمال الكردستاني» ضمانات من البرلمان التركي بأن لا يهاجمه الجيش خلال فترة الانسحاب، لكن رئيس الحكومة التركية، رجب طيب أردوغان، أكد خلال حديث تلفزيوني يوم الجمعة الماضية، أن الحكومة لا تستطيع تمرير قانون يتناقض مع الدستور. وبحسب رئيس الحكومة، فإن تمرير مثل هذا القانون يعني الاعتراف رسمياً بحزب «الكردستاني»، وهذا سيعطي الحزب وضعاً قانونياً دولياً. وقال أردوغان «إذا عبرت قوات «الكردستاني» الحدود (خلال فترة الانسحاب)، فإن ذلك سيكون فقط عند إلقاء السلاح. قواتنا الأمنية لن تتعرض لأولئك الذين يلقون السلاح».

وبعد هذه التصريحات لأردوغان، أعلن «الكردستاني»، على موقعه الإلكتروني، أن «إلقاء السلاح قبل مغادرة تركيا أمر غير قابل للنقاش بالنسبة إلى عناصر الحزب داخل تركيا، ومن واجب الحكومة التركية أن

تضع الأسس القانونية للانسحاب من أجل تأمين الصيغة العملية المناسبة». وأوضح الحزب في بيانه «ليس على أجندة حركتنا خطة انسحاب كما اقترح أردوغان». قبل أن يضيف «سيكون من المحتمل أن نضع الانسحاب على أجندتنا فقط عندما تقوم الحكومة التركية بالخطوات الضرورية، وتخلق أسساً قانونية وإيجابية». كذلك يطالب «الكردستاني» بإنشاء لجنة حكماء للإشراف على الانسحاب، وهو ما كانت قد أنشأته الحكومة التركية، لكن بغرض إقناع الرأي العام بالعملية الجارية لحل المسألة الكردية. وتتكون اللجنة من أكاديميين وصحافيين ونجوم ومطربين مشهورين. وهذه التركيبة للجنة، انتقدتها حزب «السلام والديموقراطية» الموالي للأكراد. كما أن تركيبة اللجنة المؤلفة من مشاهير لم تعجب «الكردستاني». وقالت نائبة حزب «السلام والديموقراطية»، إنها لن تعلق على أي شخصيات للجنة، لكن تركيبتها تدل على وجود «خطأ ما في رؤية الحكومة في ما يتعلق بإدارتها

أوجلان كتب رسالة في شأن الانسحاب ستصل إلى النواب الأكراد خلال يومين

## نذر الحرب النووية تشغل العالم

«الحرب النووية على الأبواب»، سؤال بدأ يتبادر إلى الأذهان في ظل التصعيد الخطر الذي تشهده شبه الجزيرة الكورية، مع إعلان بيونغ يانغ الموافقة على «هجوم لا رحمة فيه» على الولايات المتحدة، وهو ما استدعى استنفاراً أميركياً مضاداً لمواجهة ما تراه «خطراً حقيقياً وواضحاً»، كما جاء على لسان وزير دفاعها تشاك هاغل. وأعلنت كوريا الشمالية أنها «وافقت» على هجوم لا رحمة فيه على الولايات المتحدة، وقد يشمل «ضربة نووية متنوعة»، وذلك بعد وقت قصير من إعلان «البنيتاغون» تعزيز الولايات المتحدة دفاعاتها الصاروخية في المحيط الهادئ.

ونقل التلفزيون الحكومي الكوري الشمالي عن المتحدث باسم القيادة العامة للجيش الكوري قوله «تبلغ البيت الأبيض والبنيتاغون رسمياً أن سياسة العداء الأميركي المتصاعد دوماً لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (كوريا الشمالية)، التي تتبعها الولايات المتحدة، وتهديدها النووي المتهور، سيُسحقان بالإرادة القوية لكل أفراد القوات المسلحة والشعب المتحدين، وما تملكه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من وسائل متطورة أصغر حجماً وأخف وزناً لتوجيه ضربة نووية متنوعة. وإن العملية التي لا رحمة فيها التي أعدتها قواتها المسلحة الثورية في هذا الصدد جرت دراستها والموافقة عليها نهائياً».

وفي سيول، نقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأخبار عن مصادر متعددة في الحكومة قولها، إن كوريا الشمالية نقلت ما يبدو أنه صاروخ متوسط المدى من نوع موسودان إلى ساحلها الشرقية. ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية عن مصادر في الاستخبارات العسكرية أن الشمال قد يطلق صاروخاً في 15 نيسان، في ذكرى ولادة مؤسس النظام الشيوعي كيم ايل - سونغ الذي توفي في 1994.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع، وي يونغ ساب، «نعدّ إطلاق صاروخ من الشمال أمراً وارداً دائماً، ونحن مستعدون بإجراء اتنا للتصدي لهذا. مستعدون للرد إذا أطلق الشمال صاروخاً.. نراقب الموقف عن كثب». ويُعتقد أن مدى الصاروخ يصل إلى ثلاثة آلاف كيلومتر أو أكثر، ما يعني أنه قادر على الوصول إلى كوريا الجنوبية واليابان، وربما جزيرة غوام أيضاً، وهي أرض أميركية تبعد 3,380 كيلومتراً جنوبي شرقي كوريا الشمالية، وينتشر فيها 6 آلاف عسكري أميركي.

مضيفاً خلال كلمة ألقاها في جامعة الدفاع الوطني في واشنطن، أن «بعض الخطوات التي اتخذوها على مدار الأسابيع القليلة الماضية تمثل خطراً حقيقياً وواضحاً». وفي ردود الفعل، دانت روسيا بشدة أمس، تحركات كوريا الشمالية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، الكسندر لوكاشيفتش، «بالنسبة إلى روسيا، تجاهل بيونغ يانغ قرارات الأمم المتحدة (بشأن منع الانتشار النووي) مرفوض جملة وتفصيلاً»، مضيفاً أن أفعالها «تعدّ، إن لم تبدّد فعلياً، فرص استئناف» المحادثات السداسية،

وكانت وزارة الدفاع الأميركي (البنيتاغون) قد أعلنت أمس إرسال بطارية صواريخ «تي اتش ايه ايه دي» إلى غوام، في أحدث خطوة اتخذتها واشنطن، فيما ذكرت «البنيتاغون» أنها تعتزم نشر نظام (ثاد) لاعتراض الصواريخ على ارتفاع عال في غوام في الأسابيع المقبلة. ويشمل نظام (ثاد) قاذفة صواريخ تُنصب على شاحنة، وصواريخ اعتراضية ودراراً للرصد من طراز «إيه إن/تي بي واي-2».

من ناحيته، قال وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، إن واشنطن ترى خطراً «حقيقياً وواضحاً من بيونغ يانغ»

الهادفة إلى تهدئة التوتر على شبه الجزيرة الكورية. في إشارة إلى المحادثات التي تشارك فيها الكوريتان والصين وروسيا واليابان والولايات المتحدة، بشأن تقديم المساعدات مقابل نزع السلاح النووي. بدوره، حذر رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، من أن بريطانيا قد تصبح من دون دفاعات في مواجهة النظام الكوري الشمالي «العدواني الذي يصعب جداً التنبؤ به» إذا استغنت عن برنامجها للردع النووي. وكتب كاميرون في صحيفة «ديلي تلغراف» مقالاً قال فيه «نحن اليوم بحاجة إلى ردعنا النووي، كما كنا عندما باشرته حكومة بريطانية سابقة قبل أكثر من ستة عقود.. الاتحاد السوفياتي لم يعد موجوداً، لكن التهديد النووي لم يتبدد».

وأبدي الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، «قلقه الشديد» إزاء تصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية، معرباً عن أمله في أن تقوم كوريا الشمالية «بأسرع وقت ممكن» برفع القيود المفروضة على دخول العمال الكوريين الجنوبيين إلى موقع كيسونغ الصناعي، آخر نقطة اتصال بين الكوريتين».

من ناحيته قال المتحدث الرسمي الياباني، يوشيهيد سوجا، إن «الاستفزازات» الكورية الشمالية «ليست جديدة»، لكنها «سيئة للغاية»، كما صدرت دعوات إلى الصين تحثها على ممارسة نفوذها لدى نظام كيم يونغ أون، حيث تمنح فرنسا على الصين التي «تستطيع التأثير في كوريا الشمالية»، التدخل في الأزمة الكورية، فيما دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية، اندرياس بيشتكي، أيضاً بكين إلى حث بيونغ يانغ على «التهدئة».

في هذا الوقت، واصلت سلطات بيونغ يانغ إغلاق مجمع كيسونغ الصناعي المشترك الواقع على أراضيها، لليوم الثاني أمس. وقالت إنها ستغلق المنطقة تماماً إذا استمرت سيول في إهانته.

وذكرت حكومة كوريا الجنوبية أن جارتها الشمالية ستسمح بمغادرة 222 عاملاً جنوبياً منطقة كيسونغ. وبذلك يبقى 606 كوريين جنوبيين آخرين في المجمع.

الذي، اخترق قرصنة الإنترنت أمس صفحتين الكترونيتين تابعتين للحكومة الكورية الشمالية. وتوقف حسابا ارمينزوكيري تويتر وفليكر، عن بث محتويات اعتيادية يرسلها النظام في بيونغ يانغ إضافة إلى صور الزعيم كيم يونغ أون مع الضباط العسكريين.

(أ ف ب، رويترز، أ ب)



جنديان كوري جنوبي (يمين) وآخر شمالي وجها لوجه في منطقة بانمونغوم الحدودية المنزوعة السلاح (يونهاب - أ ف ب)

## مفاوضات ألما آتا اليوم: الغرب يأمل تجاوباً إيرانياً

واشنطن - محمد دلبح

تواصل الولايات المتحدة انتهاج سياسة الاحتواء في ما يتعلق بالملف النووي الإيراني بالرغم من تهديدها المستمر بأن نافذة الحل الدبلوماسي ليست مفتوحة إلى ما لا نهاية، لكنها لا تشدد على اللجوء إلى الخيار العسكري، بل تؤكد أن بديله هو تشديد العقوبات على طهران.

وفي الوقت الذي تبدأ فيه جولة جديدة من المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة الدول «1+5»، التي تضم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا اليوم في ألما آتا، كبرى مدن كازاخستان، تبدو الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون بعيدين عن حل قضية الملف النووي الإيراني. ويأمل الدبلوماسيون الغربيون المشاركون في محادثات اليوم أن يعرض الوفد الإيراني، الذي يتزعمه

كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، سعيد جليلي، مقترحاً جديداً يقضي بتعهد إيران وقف أو تعليق إنتاج وتخفيف اليورانيوم في مقابل تخفيف حدة العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، وهو المقترح الذي ربما لن يجد استحساناً من جانب الغرب.

وقال مسؤول أميركي إن مدى التقدم الذي سيتحقق في المحادثات النووية التي ستجرى هذا الأسبوع بين القوى الدولية الست وإيران في ألما آتا يتوقف على رد طهران على الاقتراح الذي قدمته مجموعة «1+5»، وأبلغ المسؤول، الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته، الصحافيين أن الدول الست تأمل أن تقتصر التصريحات «الإيجابية» الإيرانية بحدود وأفعال محددة من جانب المسؤولين الإيرانيين.

ومن ناحيته، دعت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاترين اشتون، إيران إلى ضرورة الرد على

العرض المقدم من القوى الدولية حتى يمكن تحقيق النجاح في المحادثات النووية المقررة اليوم وغداً. وقالت اشتون في تركيا «إنني دائماً متفائلة بحذر، لكنني أيضاً واضحة جداً في أن من المهم للغاية أن نلتقي رداً» من إيران. غير أن جليلي أكد، في تصريح في ألما آتا أمس، أن إيران ستدافع عن حقها في تخصيب اليورانيوم «بمزيد من

إيران ستدافع عن سياستها النووية بقوة

القوة» بعد إجراء انتخابات الرئاسة الإيرانية في حزيران المقبل. وقال إن نجاح المفاوضات يتوقف على ما إذا كانت القوى تقبل حق طهران في امتلاك برنامج نووي. وأضاف أن «تأثير الانتخابات سيكون أن شعبنا سيدافع عن حقه بمزيد من القوة».

ويتضمن العرض، الذي قدمته مجموعة «1+5» لإيران، إنهاء الجمود في الخلاف بشأن برنامج طهران النووي، تخفيف حظر التجارة مع إيران في الذهب والمعادن النفيسة الأخرى وتخفيف حظر استيراد المنتجات البترولية الإيرانية مقابل تعليق تخصيب اليورانيوم إلى درجة نقاوة 20 في المئة في منشأة فوردو، التي تقع في جوف جبل قرب مدينة قم الإيرانية (جنوبي طهران)، وهو من المواقع النووية التي يصعب تدميرها، كما يشمل العرض «تقييد القدرة على الاستئناف السريع للعمليات هناك» في فوردو، في مقابل إلغاء جزء من العقوبات

المفروضة على إيران، وخلاف ذلك يعني أن العقوبات النفطية والمصرفية ستبقى، بل وستتشدت.

وبالرغم من تلميح إيران بأنها غير راضية عن العرض، إلا أن جليلي عدّ العرض محاولة من الدول الست للاقترب من وجهة النظر الإيرانية. وهو ما صنفه خبراء ومحللون بمثابة اتفاق تكتيكي حقق لإيران بعض المكاسب، أبرزها اقتناصها اعترافاً نسبياً بالحقوق النووية الإيرانية، لأنه على أقل تقدير جرى الاعتراف بحق تخصيب اليورانيوم في إيران وإن كان بنسبة ضئيلة (20 في المئة)، هذا فضلاً عن حديثهم عن إمكانية إلغاء العقوبات. والعرض يمثل تطوراً في الموقف الغربي يمكن أن يؤدي إلى اتفاقات أكثر جدية إزاء الملف النووي الإيراني، في الوقت الذي تعمل فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون على اختبار أو قياس كيفية الرد الإيراني.

## هبوب

### وفيات

ننعي اليكم وفاة المرحوم الشيخ  
عصام نواف حمادة

أشقأؤه: عصمت، بسام، صخر، علي  
وخالد  
تقبل التعازي في قاعة المركز الإسلامي  
للتخصص العلمي، الرملة البيضاء قرب  
مركز أمن الدولة بعد ظهر يوم السبت  
الواقع فيه 2013/4/6 من الساعة الثالثة  
وحتى السادسة مساءً.  
الأسفون: آل حمادة وعموم اهالي الهرمل

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه  
المرحوم

طنوس هوشا ظاهر

زوجته ماري حبيب عبود  
ولده: ادغار وزوجته ليندا شاهين  
بناته: ميري زوجة الدكتور جان معيكي  
نورما أرملة أنطوان درزي  
يولا زوجة سليم زيتوني  
هناء زوجة السيد ميشال كرم  
زينة زوجة روجيه بريدي  
تقبل التعازي اليوم الجمعة 5 الجاري  
في صالون كنيسة سيدة الحبل بلا  
دنس، القبيات، الذوق، وغدا السبت 6 منه  
في صالون كنيسة الصعود - ضبية من  
الساعة 12 ظهراً حتى الساعة مساءً.

زوجة الفقيه جاكين توفيق سابا  
ولده جورج وعائلته  
أبناء شقيقته أميرة وعائلاتهم (في  
المهجر)

وأنسابوهم في الوطن والمهجر ينعون  
فقيدهم الغالي

نقولا جرجس اللطام

(القائد النقابي)

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة  
الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة في  
5 نيسان 2013 في كنيسة مار يوحنا  
المعمدان (مدافن مار الياس بطينا) حيث  
يواري في الثرى.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي  
السبت والأحد في 6 و7 منه في صالون  
الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل  
الظهر لغاية السادسة مساءً.

إعلانا تمك الرسمية  
والهوية والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

زوجة الفقيه ليلي لويس روفائيل  
ابنه المهندس مارون وزوجته أدا  
الشويري وأولادها:  
جاد وياتريك  
ابنته زين  
شقيقه ريمون وزوجته حسيبة الزعني  
وأولادها وعائلاتهم  
وعموم عائلات: عواد، روفائيل، صقر،  
الشويري، الزعني وعموم عائلات تولا  
البترون وكل من ينتسب إليهم في  
الوطن والمهجر وأنسابوهم ينعون إليكم  
بمزيد من الرجاء بالقيامه المأسوف عليه  
المرحوم

عواد يوسف عواد

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين  
الواقع فيه الأول من نيسان 2013 متمماً  
واجباته الدينية.  
تقبل التعازي اليوم الجمعة 5 الجاري  
في صالون كنيسة سيدة العطايا -  
الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية  
عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة  
مساءً.  
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة  
واستبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

### ذكره اسبوع

إننا لله وإن إليه راجعون  
تصادف نهار الأحد الواقع في 7 نيسان  
2013 الموافق له 26 جمادى الأولى 1434  
هـ، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا  
الغالي المرحوم

الحاج محمد عبد الحسن تاج الدين  
(أبو قاسم)

أشقأؤه: حسين، علي وأحمد  
أبناؤه: الحاج: قاسم، محمود، المرحوم  
حسن، علي، حسين، يوسف، إبراهيم،  
جعفر وأحمد

أخواته: الحاجة: أم سلمان سلمان، أم  
حبيب سعد، أم جعفر ياسين، أم عباس  
كيكي

أصهاره: المرحوم الحاج أمين محمود،  
الحاج حسين توفيق صانع، الحاج  
يحيى نعمة نسر

وبهذه المناسبة الأليمة سنتلى عن روحه  
الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس  
عزاء حسيني الساعة العاشرة والنصف  
صباحاً في حسينية بلدته حناويه،  
قضاء صور.

تقبل التعازي في منزله الكائن في  
حناويه، قضاء صور. وفي بيروت، في  
قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص  
والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء،  
ملاصق لأمن الدولة وخطيب وعلمي،  
نهار الثلاثاء الواقع فيه 9 نيسان 2013  
من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى  
السابعة مساءً

للفقيه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء  
الأسفون آل تاج الدين وعموم اهالي بلدة  
حناويه

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 7 نيسان  
2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة  
فقيدنا الغالي المرحوم:

الحاج محمود أحمد رمال  
(أبو أحمد)

أشقأؤه: الحاج علي والمرحومان الحاج  
محمد والحاج خليل.

أولاده: أحمد، محمد والدكتور عبدالله.  
كريماته: زينب، مريم، صباح، منتهى،  
سلمى وعلياً.

أصهاره: محمد حزوري، أمين رمال، نزيه  
كاظم، يوسف عبد الله، محمد الزين  
ومحمد رمضان.

وبهذه المناسبة سنتلى على روحه  
الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس  
عزاء في حسينية بلدته الطيبة . قرب الساحة  
العاشرة صباحاً.

تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في  
منزله الكائن في الطيبة . قرب الساحة  
العامية.

للفقيه الرحمة ولكم الأجر والثواب.  
الأسفون: آل رمال، آل فرحات وعموم  
أهالي بلدات الطيبة، العديسة والدوير.

يصادف نهار الأحد الواقع في السابع  
من نيسان 2013 مرور أسبوع على وفاة  
المرحومة

الحاجة مريم أحمد حطييط . أم حيدر

أرملة المرحوم الحاج  
علي حسين حطييط . أبو حسين

أولادها: الحاج حسين (أبو علي) ، الحاج  
محمد (أبو حسين) ، الحاج حيدر (أبو  
علي) ، الأستاذ حسن (رئيس البلدية

السابق ، أبو ظافر) ، أحمد (أبو بشير)،  
عبد الحسين (أبو مروان) ، داوود (أبو  
أحمد)، الدكتور معروف (أبو باسل) ،

رضوان (أبو معروف) ، إبراهيم (أبو  
محمد) ، المرحوم خليل

بناتها: الحاجة محاسن أرملة المرحوم  
محمود قري (أبو نزيه)، والمرحومة  
رضية

أشقأؤها: المرحوم الحاج محمد (أبو  
إبراهيم)، المرحوم الحاج حسن (أبو  
عباس) والحاج حسين (أبو حبيب) .

مختار البالبة سابقاً  
وبهذه المناسبة سيقيم مجلس عزاء عن  
روحها الطاهرة في النادي الحسيني  
لبلدتها البالبة وذلك في الساعة  
العاشرة والنصف صباحاً.

الأسفون: آل حطييط  
وعموم أهالي البالبة

### ذكره اربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة  
المرحوم

جبران منري أبو خالد

زوجته المرحومة أنطوانيت أبو منصور  
يقام قداس وجزاز لراحة نفسه الساعة  
التاسعة والنصف من صباح يوم الأحد  
7 نيسان 2013 في كنيسة مار ميخائيل  
للروم الأرثوذكس في المزرعة.

تقبل التعازي بعد القداس والجزاز في  
صالون الكنيسة.

عائلة الفقيه وأنسابوهم يدعون الأهل  
والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

### مطلوب

فوراً إلى نجيريا شيف مطبخ أجنبي  
و Camp Boss، مع خبرة.  
إرسال CV إلى jean.roustom@gmail.com  
للجادين فقط

### مفقود

فقدت إقامة عمل للخادمة  
SUME AKTER  
من التابعة البنغلادشية. الرجاء ممن  
يجدها الاتصال على الرقم 03/753896

### إعلانات رسمية

تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار  
1359/النقاش.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

إعلان تبليغ دعوى

صادر عن محكمة البترون المدنية  
القاضي مارجي مجدلاني  
من المدعي: حليم نعيم زعني وكيله  
المحامي شفيق أبي صالح  
إلى المدعى عليهم:

1. صونيا ورودولف وكلوديت وسيلفيا  
وهاريات هاري الزعني.

2. سمعان وثريا وسعيدة أنيس الزعني.  
يقتضي حضوركم إلى قلم محكمة

البترون المدنية لتبلغ أوراق الدعوى رقم  
2011/455 المقامة ضدكم من المدعي حليم  
زعني بموضوع إلزام بتسجيل كامل

العقارات رقم 12 و 13 و 25 و 41 منطقة  
تولا العقارية على اسم المدعي إنفاذاً  
لإقرار بالبيع والجواب عليها ضمن

المهلة القانونية، وإلا اعتبرتم مجهولي  
المقام وأبلغتم كافة الأوراق بواسطة  
رئيس القلم باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
ميشال سعد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلبت لينات شكري سلامه بصفتها

أحد ورثة جبرائيل جورج نقولا هاشم  
ولموكلها ميشال جورج نقولا هاشم  
سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث

وبحصة موكلها بالعقار 337/ القسم  
10/ أنطلياس.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب المحامي هشام جورج الخوري حنا

لموكله بول هنري أبي راشد الوكيل عن  
هنري ساسين أبي راشد بصفتها أحد  
ورثة ساسين حبيب أبي راشد سند

تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار  
108/ سن الفيل

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب الشيخ حسان أحمد غزيل لموكلته  
منى ميشال جريديني سند تمليك بدل

ضائع بحصتها بالعقار 4437/ بيت  
مري

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

آروب  
للتأمين

## حَقِّق ذاتك وتألق مع "آروب" للتأمين

أنت نشيط وطموح؟

تتمتع بثقة عالية بنفسك؟

ترغب في تحقيق مدخول غير محدود ومنافع أخرى مغرية؟

إذا كان عمرك بين ٢٥ و ٤٥ سنة، وحائزاً على شهادة البكالوريا  
القسم الثاني أو أعلى، تدعوك شركة "آروب" للتأمين  
للإضمام إلى فريقها المميّز لتسويق وبيع برامج الإدخار  
والإستثمار المالي والتأمين على الحياة.

أرسل سيرتك الذاتية إلى: hr@arope.com أو إتصل على  
الرقم: ٠١/٢١٢٢٢٢٢٢ مقبتم ٤٠٣٨ أو ٤٠٣٧.

## الرياضة اللبنانية

## قضية الحكام اللبنانيين في سنغافورة: الأجواء سلبية



الحكم علي صباغ خلال قيادته إحدى مباريات الدوري (أرشيف)

تصاعد الدخان الرمادي المائل الى الأسود من سنغافورة في ما يتعلق بقضية الحكام اللبنانيين الثلاثة الذين تم استبعادهم عن إحدى مباريات كأس الاتحاد الآسيوي في قضية تتعلق بالتلاعب. وتحرك الاتحاد المحلي عبر توكيل أحد المحامين لمعرفة تفاصيل القضية

## عبد القادر سعد

تصاعد منسوب السلبية في قضية الحكام اللبنانيين علي صباغ وعلي عبد الله طالب في موضوع التلاعب في مباريات ضمن كأس الاتحاد الآسيوي، وتحديداً مباراة تامبينز روفرز السنغافوري وإيست بنغال الهندي والتي كان من المفترض أن يقودها الحكام اللبنانيون قبل أن يستبعدوا عن اللقاء ويتم احتجازهم من قبل مكتب مكافحة الفساد في سنغافورة. أمس حمل معلومات جديدة تؤكد احتجاز الحكام وليس الاستعانة بهم كشهود كما قيل أول من أمس. وتؤكد ذلك من خلال طريقة تعاطي الشرطة السنغافورية مع الحكام، إذ جرى احتجاز هواتفهم الخلوية ومنعوا من التواصل مع ذويهم أو مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم. وأمس رافقت الشرطة الحكام الى الفندق «أمارة» الذي كانوا يزلون فيه حيث أخذوا حاجياتهم قبل أن يعودوا الى مركز الاحتجاز. أما الاتصال الوحيد الذي حصل مع الحكام فكان عبر الحكم المساعد عبدالله طالب الذي تواصل مع زوجته صباح أمس لدى وجوده في الفندق لأخذ حاجياته، وبدأ من خلال الرسالة القصيرة عبر «الواتس أب» أن هناك حظراً من السنغافورين، إذ إن الرسالة تضمنت تلميهاً من طالب لزوجته بأنه هو شخصياً غير معني بالقضية ومن المفترض أن يتم الإفراج عنه مع انتهاء فترة الاحتجاز، أي الـ 48 ساعة التي تنتهي صباح اليوم. فالقانون ينص على أن فترة الاحتجاز هي 48 ساعة يتم بعدها توجيه التهم أو التحويل الى المحكمة أو تمديد الحجز. وعليه، فإن من سيتم الإفراج عنه اليوم ليعود الى بيروت سيكون بريئاً في القضية. لكن هذا لا يعني أن من سيبقى هناك سيكون متورطاً بشكل مؤكد بانتظار توضيح التفاصيل، وهو ما سيعمل عليه المحامي السنغافوري الذي جرى توكيله من قبل الاتحاد اللبناني لكرة القدم عبر الرئيس هاشم حيدر، والذي سيبدا مهمته اليوم. كذلك حصل تواصل بين أمين عام الاتحاد جهاد الشحف وقنصل لبنان في سنغافورة محمد البساتني الذي توجه الى مكتب التحقيقات دون أن ينجح في لقاء الحكام بانتظار إذن من رئيس المكتب. وبدأ الاتحاد اللبناني واضحاً أمس عبر التأكيد على الوقوف الى جانب حكاهما ما داموا بريئين، أما في حال وجود أدلة دامغة على تورط حكم أو اثنين، فحينها سيكون للاتحاد اللبناني تصرف آخر، خصوصاً أنه غير مسؤول في هذا الإطار، إذ إن القضية



## خدمات جنسية؟

ذكرت وكالة رويترز أن وكالة حكومية في سنغافورة قالت إن السلطات القضائية في البلاد وجهت اتهامات الى الحكام اللبنانيين بالحصول على رشوة جنسية للتلاعب بنتيجة المباراة. وذكرت الوكالة أن الحكام الثلاثة «مثلوا أمام محكمة في سنغافورة أمس. وتم اتهامهم بالحصول على رشوة في صورة خدمات جنسية مجانية».

## اللجنة الأولمبية

## «فرمن» في بيروت للاستيضاح بشأن التعديلات الأولمبية

وزيدان والعميد رستم، وقدم خيامي قراءة عن الظروف والدواعي التي أحاطت بوضع المرسوم 8990، الذي كان القصد منه تنظيم واقع الحركة الرياضية في لبنان، وتسوية الأوضاع غير الصحيحة، مؤكداً على التعاون القائم بين الوزارة واللجنة الأولمبية اللبنانية، ومبدأ استعداد الوزارة للتجاوب مع أي تعديلات تطلبها اللجنة الأولمبية الدولية. بعد ذلك استقبل الوزير كرامي الوفد، واستمع من خيامي الى اجراء اللقاء، حيث كرر الوزير كرامي حرص الوزارة على رعاية واحتضان اللجنة الأولمبية اللبنانية، والاتصالات والاندية الرياضية، من منطلقات الحرص والمساعدة على معالجة الأوضاع غير الصحيحة، والعمل باتجاه دفع الحركة الرياضية قدماً الى الأمام، وقد كان لوزارة الشباب والرياضة دور بارز على هذا الصعيد.

وكان فرمن قد وصل مساء الاربعاء، حيث عقدت جلسة عمل قدم خلالها الجانب اللبناني كل المعطيات والحقائق حيال ما جرى في ما يتعلق بموضوع التعديلات والانتخابات، مبدياً تأكيده الالتزام بالشرعة الأولمبية، وقيام افضل العلاقات مع المؤسسات الدولية، وفي مقدمها الأولمبية الدولية. كذلك جرى استيضاح بعض جوانب الامور من قبل فرمن بشأن ما تردد عن تدخلات سياسية وتجاوز لمضمون الشرعة الأولمبية، حيث جرى جلاء كل الملابس المحيطة بالموضوع، وأكد همام انفتاح اللجنة الأولمبية الحالية على أي نقاش، وحرصها على ديمومة افضل العلاقات مع اللجنة الأولمبية الدولية والمجلس الأولمبي الآسيوي. والتقى أمس فرمن المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي، بحضور همام وخوري

كان المرسوم الناظم للحركة الرياضية والشبابية والكشافية رقم 8990 والتعديلات الأخيرة على نظام اللجنة الأولمبية اللبنانية، وانتخاب اعضاء لجنة تنفيذية جديدة، في صلب النقاشات بين الجانب اللبناني، ممثلاً بوزير الشباب والرياضة فيصل عمر كرامي، والمدير العام لوزارة زيد خيامي، ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية جان همام، ونواب الرئيس عضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري، وهاشم حيدر وجورج وزيدان، والأمين العام للجنة العميد حسان رستم، وممثل اللجنة الأولمبية الدولية والمجلس الأولمبي الآسيوي مدير الالعاب الآسيوية في المجلس المذكور حيدر فرمن، وذلك خلال زيارة الأخير لبيروت، التي استغرقت 24 ساعة، واثمرت توافقاً وتعاوناً حيال تعزيز واقع وظروف الحركة الأولمبية في لبنان.

## كف الاتحاد محامياً سنغافوريا وتواصل مع القنصل اللبناني هناك

تعود الى الاتحاد الآسيوي المسؤول عن الحكام خلال تكليفهم مباريات آسيوية. فالاتحاد ينتظر معرفة التفاصيل، خصوصاً ما قيل عن تواصل بين أحد الحكام وشخص مشبوه مراقب من قبل السلطات السنغافورية ومعروف أنه متورط في قضايا تلاعب. فالأمور غير واضحة حتى الآن إذا ما كان أحد الحكام قد تواصل مع هذا الشخص لدى وصوله الى سنغافورة أو العكس. وهذا ما سيتوضح اليوم مع اطلاع المحامي السنغافوري على تفاصيل التحقيق.

## قمة الصدارة اليوم في «دربي» بيروت بين الرياضي والحكمة

الخروج فائزاً من المنارة، يفترض أن يكون لاعبوه المحليون على حجم التوقعات، وخصوصاً في ظل تألق محليي الرياضي هذا الموسم، وعلى رأسهم علي محمود وأمير سعود وأحمد إبراهيم الذي سيكون الغائب الأكبر عن الموقعة بسبب إصابته بجلطة في يده ستبعده حتى نهاية الموسم.

التي يتربع عليها الرياضي حالياً أمام الحكمة. أضف إن اللقاء يشكل مناسبة مهمة للفريق الضيف من أجل اظهار نفسه الأقوى في البطولة بعدما أدى تراجع مستواه في الفترة الأخيرة الى ارتفاع أسهم الرياضي في مجال الكلام عن أقوى المرشحين للحصول على اللقب. ومما لا شك فيه أنه في حال أراد الحكمة

تستضيف قاعة صائب سلام في المنارة، الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم، «دربي» بيروت بين الغريمين الرياضي وضييف الحكمة، في ختام المرحلة السابعة، والأخيرة، ضمن ذهاب «فابنال 8» بطولة لبنان لكرة السلة. ويتوقع أن تكون المباراة حافلة لاعتبارات عدة، منها: صراع الفريقين على صدارة الترتيب العام

## السلة اللبنانية



## إقرار آلية عمل لجنة الاستئناف وفض النزاعات

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم أن لجنة الاستئناف وفض النزاعات في الاتحاد عقدت اجتماعها الأول في 28 آذار الماضي برئاسة رئيس اللجنة المحامي روكز قسيس، وحضور العضوين المحامي وليم صعب والمحامي جلال الجردى، ووضعت آلية عمل اللجنة التي أقرتها اللجنة العليا للاتحاد في اجتماعها الأخير، وذلك وفقاً للاتفاقية. - يجوز للمتضرر من القرارات الصادرة عن اللجنة العليا للاتحاد أو عن أي من لجان الاتحاد أن يتقدم باستئناف أمام لجنة الاستئناف وفض النزاعات خلال مهلة شهر من تاريخ تبليغ هذه القرارات. - يقدم الاستئناف بموجب استحضار استئنافي على 3 نسخ يودع لدى الأمانة العامة للاتحاد، ويسجل في سجل الوارد لديها، التي تقوم بدورها بإحالة خلال مهلة 3 أيام كحد أقصى على رئيس لجنة الاستئناف وفض النزاعات. - يحدد رئيس لجنة الاستئناف موعد جلسة في مدة أقصاها أسبوع من تاريخ تبليغ الاستئناف. - يجب أن يشمل الاستحضار الاستئنافي على بيان القرار المستأنف وتاريخه وبيان أسباب الاستئناف والطلبات، ومرفق به إيصال مالي يثبت بموجبه

تسديد رسم الاستئناف والغرامات الواجبة على المستأنف للاتحاد، بما فيها تلك الناتجة عن القرار المستأنف. - على المستأنف أن يسدد لصندوق الاتحاد بموجب إيصال مالي مبلغاً بقيمة 5,000,000 ل. (خمسة ملايين ليرة) وذلك بدل رسم الاستئناف. - لا يمكن استرداد هذا الرسم إلا في حال كسب المعارض النزاع، واتخذت اللجنة قراراً بإعادة



تعد لجنة الاستئناف ملاذ الأندية لدى حصول مشكلة مع الاتحاد (عدنان الحاج علي)

الرسم أو جزء منه. أما في حال عدم كسب المراجعة لدى لجنة الاستئناف وفض النزاعات فيكون الرسم المالي مكتسباً للاتحاد. - تعقد لجنة الاستئناف وفض النزاعات في مركز خاص يحدده رئيس لجنة الاستئناف. - تعتمد لجنة الاستئناف وفض النزاعات في عملها أنظمتها الاتحاد، وعليها فصل النزاع في أسرع وقت ممكن، ولا تكون ملزمة باتباع أية أصول محاكمات إلا ما هو منصوص عليه. - تعتمد لجنة الاستئناف وفض النزاعات سرية المذاكرة في عملها. - تكون قرارات لجنة الاستئناف وفض النزاعات نهائية ومبرمة، ولا تخضع لأي طريق من طرق الاعتراض إلا أمام محكمة التحكيم الدولية (CAS)، كما أن قراراتها لا يمكن الطعن بها أمام أية محاكم قضائية أخرى لأي سبب كان. - إن اللجوء إلى لجنة الاستئناف وفض النزاعات لا يعلق العمل بالقرار المستأنف، إلا إذا قررت لجنة الاستئناف وفض النزاعات وقف التنفيذ. - تعد جميع النزاعات التي حصلت خلال مباراة واحدة أو في قرار واحد أو في معرض قضية واحدة، كأنها نزاع واحد.

## جوائز

## جائزة أبو جودة لأفضل لاعب متطور

أعلن الرئيس السابق لنادي الحكمة جورج شهوان إطلاق جائزة روني أبو جودة السنوية المخصصة لإحياء ذكرى اللاعب الراحل. وجاء الإعلان خلال مؤتمر صحافي عقده شهوان بحضور إعلاميين وعائلة الراحل ورئيس نادي بجة الذي لعب له قبل وفاته، الجنرال فارس الخوري، إضافة إلى اللجنة الخاصة بالجائزة والمؤلفة من رئيس اتحاد كرة السلة الدكتور روبر أبو عبد الله، رئيس نادي الحكمة إلي مشنتف، والإعلاميين غيات ديبيرا وإبراهيم وهبة، والحكم الدولي عادل خويري والمدرب طوني خليل، إضافة إلى منسق الجائزة الزميل فارس كرم. وستمنح هذه الجائزة سنوياً لأفضل لاعب أداء وتطوراً من خلال احتفال ينظمه الاتحاد قبل نهائيات البطولة، وقد أشار شهوان إلى تخصيص مبلغ مالي قدره 2500 دولار أميركي يُمنح للفائز الذي تختاره اللجنة من بين أسماء مرشحين مختلفين، إضافة إلى درع تذكاري يكفل فوزه بهذه الجائزة. وقال شهوان: «تأتي هذه المبادرة في إطار تكريم لاعب شاب تميز بأخلاقه العالية وروحته الرياضية وأسلوبه الخاص في كرة السلة».



أعلن الرئيس السابق لنادي الحكمة جورج شهوان إطلاق جائزة روني أبو جودة السنوية المخصصة لإحياء ذكرى اللاعب الراحل. وجاء الإعلان خلال مؤتمر صحافي عقده شهوان بحضور إعلاميين وعائلة الراحل ورئيس نادي بجة الذي لعب له قبل وفاته، الجنرال فارس الخوري، إضافة إلى اللجنة الخاصة بالجائزة والمؤلفة من رئيس اتحاد كرة السلة الدكتور روبر أبو عبد الله، رئيس نادي الحكمة إلي مشنتف، والإعلاميين غيات ديبيرا وإبراهيم وهبة، والحكم الدولي عادل خويري والمدرب طوني خليل، إضافة إلى منسق الجائزة الزميل فارس كرم. وستمنح هذه الجائزة سنوياً لأفضل لاعب أداء وتطوراً من خلال احتفال ينظمه الاتحاد قبل نهائيات البطولة، وقد أشار شهوان إلى تخصيص مبلغ مالي قدره 2500 دولار أميركي يُمنح للفائز الذي تختاره اللجنة من بين أسماء مرشحين مختلفين، إضافة إلى درع تذكاري يكفل فوزه بهذه الجائزة. وقال شهوان: «تأتي هذه المبادرة في إطار تكريم لاعب شاب تميز بأخلاقه العالية وروحته الرياضية وأسلوبه الخاص في كرة السلة».

## استراحة

## 1381 sudoku

3	9	4		8	7
		5	3		
5	6			3	1
	8			9	
6			8		3
	4		6	1	7
		5		1	
9			5		6
	8	1	3	9	7

## حل الشبكة 1380

7	2	9	5	3	4	6	1	8
8	3	1	6	7	9	4	2	5
4	6	5	8	1	2	9	7	3
3	8	2	7	9	6	1	5	4
1	5	7	3	4	8	2	6	9
6	9	4	2	5	1	3	8	7
2	4	6	9	8	5	7	3	1
9	7	8	1	2	3	5	4	6
5	1	3	4	6	7	8	9	2

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1381

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب واقتصادي فرنسي (1694-1778). يُعتبر زعيم المدرسة الطبيعية التي تأسست قبل الثورة الفرنسية بوقت قليل في القرن الثامن عشر  
 1+2+3+4+5+6+7+8+9 = 45  
 1+2+3+4+5+6+7+8+9 = 45  
 1+2+3+4+5+6+7+8+9 = 45  
 1+2+3+4+5+6+7+8+9 = 45  
 1+2+3+4+5+6+7+8+9 = 45

حل الشبكة الماضية: سعيد الهاجري

اعداد  
نوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1381

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أضيا

1- شعوب تنتشر في شبه القارة الهندية يسكنون ما وراء نهر السند - جرح رأسه - 2- عملة إيطالية ما قبل الوحدة الأوروبية - صحيفة إسرائيلية - 3- صوت الرصاص - حرف نصب - إحسان - 4- حرف جر - عبودية - طائر مائي يتواجد غالباً قرب الشواطئ ويتغذى على الأسماك - 5- دولة أوروبية - نوتة موسيقية - 6- جواب على السؤال - من الخضار - 7- آلة موسيقية إيقاعية - خلاف أسبوعي - نعم بالأجنبية - 8- جدتي باللغة العامية - مغنية وممثلة مصرية - 9- آلة كالقضب من جلد يُضرب بها - من الحبوب - مدينة وخليج لبيي - 10- مدينة ساحلية جميلة هامة في شبه جزيرة القرم - عسكري في الجيش

## عمودية

1- فيلسوف يوناني من القرن الثاني من أهم شراح أرسطو - 2- مدينة فرنسية تشتهر بالسياحة الدينية - للندبة - 3- بيت كبير يُجمع فيه القمح - طعم الحنظل - إناء دائري من معدن يُملأ بكل أنواع السوائل خاصة الماء - 4- نبي الفرس الأقدمين ومصيح ديانتهم الأولى - 5- يجري في العروق - ماوى الدجاج - إلهة الزواج عند اليونان وزوجة زفس - 6- تيس الجبل له قرنان قوبان - يسحب ويجذب - 7- مدينة في فرنسا على مصب لوهر وأهم حوض لبناء السفن - 8- غفلة النوم - 9- أول رائد فضاء أميركي قبل أن يصبح رجل أعمال ناجح توفي عام 1998 - ضد يسخن - 10- مدينة أميركية عاصمة ولاية ميسوري

## حلوه الشبكة السابقة

## أضيا

1- كوزا نوسترا - 2- إزمير - جُمان - 3- زبيب - ردت - 4- مرمز - ري - وا - 5- او - ياقوت - 6- لمحات - ماجت - 7- سام - بم - راى - 8- أنصح - البرك - هي - زريم - يا - 10- راغب علامة

## عمودية

1- كاظم الساهر - 2- وز - رومانيا - 3- زمزم - حمص - 4- ابيريا - حزب - 5- برن - أتب - رع - 6- برق - مايل - 7- سح - يوم - 8- تمر - تارب - 9- رادو - جارية - 10- انتارتিকা

# ضريبة هولاند ضربة قاضية للدوري الفرنسي



سيكون باريس سان جيرمان المتضرر الأكبر لأنه يملك أقله 20 لاعبا أصحاب رواتب عالية - فرانك فيف - (أ ف ب)

لأنه يملك في فريقه أقله 20 لاعبا أصحاب رواتب عالية، يأتي على رأسهم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي يتقاضى 15 مليون يورو سنوياً، كما أن المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي يحصل على أجر سنوي قدره 12 مليون يورو.

من هنا يمكن اعتبار أن ما أقدم عليه الممثل الشهير جيرار دوبارديو الذي ترك البلاد اعتراضاً على سياسة الضرائب العالية، سيتكرر في مشاهد كروية عدة. والأسوأ أن الأمر لن يرتبط باللاعبين النجوم فقط، بل أن أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين الذين قدموا إلى الكرة الفرنسية أخيراً سيتركونها هرباً، وهذا الأمر قد ينطبق على المال القطري الذي تمّ ضخه في باريس سان جيرمان ونقل الكرة الفرنسية كلها إلى مستوى آخر مع توالي وصول النجوم إلى فريق العاصمة، وكان آخرهم الإنكليزي ديفيد بيكام.

إذاً لن يكون مستغرباً أن يصبح الدوري الفرنسي بطولة وطنية عادية على غرار ما هو عليه الأمر في بلدان الصف الثالث في أوروبا، أمثال سلوفينيا وليتوانيا ولاتفيا وغيرها على سبيل المثال، إذ في ظل الأزمة المالية الخانقة التي عانت منها اندية عدة، لن يكون بمقدور أي أحد ملاقة النظام المفروض، وهو أمر مؤسف، لأن تركيبة البطولات الفرنسية من حيث الهيكلية تعد أمثلة يمكن الاحتذاء بها لبناء كرة قدم ناجحة تركز على المسابقات الوطنية التي تفرز بدورها منتخباً ناجحاً وحاصداً للبطولات.

الحل الوحيد للاندية من أجل تخفيف حجم الضرائب هو تحريك نجومها

ان الامر سيفتح باباً نحو محاولة الاندية التخفيف من أعبائها لكي تبقى على قيد الحياة، فيكون الحل الوحيد بالنسبة اليها هو تحريك نجومها، ما سيؤدي الى تبخر الاهتمام بالدوري الفرنسي الذي عاد يشق طريقه الى ساحة الأقباء مع الثورة التي أحدثها وصول التمويل القطري الى باريس سان جيرمان.

وبالحديث عن نادي العاصمة الفرنسية، فإنه سيكون المتضرر الأكبر من القانون الضريبي،

«لبيع 1»، لا بل ان النجوم المحليين سيفضلون الذهاب للعب بعيداً من فرنسا من أجل ضمان الحصول على أكبر قدر ممكن من الارباح. واللافت أن النظام الضريبي المفروض يطال الشركات الكبيرة التي تعتبر اندية الكرة جزءاً منها وليس اللاعبون، رغم أن رواتب بعضهم تبلغ أرقاماً مخيفة. وفي عملية حسابية بسيطة، يتبين أن مجموع ما ستدفعه اندية الدرجة الاولى مجتمعة بدلاً ضريبياً سيبلغ 182 مليون يورو، ما يعني

يمكن للجميع في الكرة الفرنسية الصراخ بكلمة «فاول» لما أقره الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند من ضريبة قدرها 75% على الذين يتقاضون راتباً يفوق مليون يورو سنوياً. قرار يعني من دون مبالغة نهاية الدوري الفرنسي

## شريك كريم

«السوبر تاكس» هي أحد المفاتيح الأساسية في الحملة التي أوصلت الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى قصر الإليزيه. فالرجل قطع وعداً برفع قيمة الضرائب على «الأغنياء»، وهذا ما حصل عبر إقراره ضريبة الـ75% على أصحاب الملايين، في خطوة تشكل ضربة مباشرة للدوري الفرنسي لكرة القدم ولأندية ونجومه معاً.

الأمر المؤذي في الموضوع أن لاعبي الكرة ليسوا هم من سيتكثرون عناء دفع الضريبة، بل أن الاندية التي يلعبون لها هي التي ستتكفل بهذا المبلغ، ما سيضاعف من الأعباء المالية عليها بشكل يرهقها إلى أبعد الحدود. وبالطبع سيؤدي هذا الأمر إلى ابتعاد الاندية الفرنسية عن استخدام أفضل اللاعبين إلى صفوفها، ما يجعلها في موقف ضعيف أمام أقرانها الأوروبيين. أضف أنه لن يكون بإمكانها تحويل حسم الضريبة بشكل مباشر من رواتب اللاعبين، لأن هؤلاء سيفضلون عدم القدوم إلى

## برنامج بطولات اسبانيا والمانيا وفرنسا

اسبانيا (المرحلة 30)	المانيا (المرحلة 28)	فرنسا (المرحلة 31)
- الجمعة: غرناطة - ريال بيتيس (22,00)	- الجمعة: هوفنهايم - فورتونا دوسلدورف (21,30)	- الجمعة: مرسيليا - بوردو (21,30)
- السبت: ريال سوسيداد - ملقة (17,00) ريال مدريد - ليفانتي (19,00) ديبورتيغو لاكورونيا - سرقسطة (21,00) برشلونة - ريال مايوركا (23,00)	- السبت: باير ليفركوزن - فولسبورغ (16,30) بوروسيا دورتموند - أوغسبورغ (16,30) بوروسيا مونشنغلادباخ - غرويشر فيورث (16,30) فايردر بريمن - شالكه (16,30) اينتراخت فرانكفورت - بايرن ميونخ (16,30)	- السبت: رين - باريس سان جيرمان (18,00) باستيا - بريست (21,00) مونبلييه - فالنسيان (21,00) سوشو - اجاكسيو (21,00) تولوز - نيس (21,00) نانسي - تروا (21,00)
- الاحد: سلتا فيغو - رايو فايكانو (13,00) اوساسونا - اسبانيول (18,00) خيتافي - اتلتيكو مدريد (20,00) فالنسيا - بلد الوليد (22,00)	- الاحد: هامبورغ - فرايبورغ (19,30)	- الاحد: سانت اتيان - ايفيان (15,00) ريمس - ليون (18,00) ليل - لوريان (22,00)
- الاثنين: اشبيلية - اتلتيك بلباو (23,00)	- الاحد: نورمبرغ - ماينتس (16,30) هانوفر - شتوتغارت (18,30)	

## ■ أوروبا ليغ

## تشلسي يضع قدماً في المربع الذهبي

وضع تشلسي الإنكليزي قدماً في نصف نهائي مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم بعد تغلبه على ضيفه روبن كازان الروسي 3-1 في ذهاب الدور ربع النهائي من البطولة. ونجح الإسباني فرناندو توريس في استقبال كرة من البرازيلي دافيد لويز داخل منطقة الجزاء رغم مضايقته من احد المدافعين لمتابعها على يسار الحارس سيرغي ريجيكوف (16). وأضاف لاعب الوسط النيجيري الدولي فيكتور موسيس ثاني أهداف «البلوز» في الدقيقة 32 إثر تمريرة من الإسباني خوان ماتا أحدثت فوضى في صفوف دفاع روبن كازان ليسددها موسيس في سقف الشبكة. ولم يظهر الفريق الروسي الذي كان قد أطاح حامل اللقب آتلتيكو مدريد الإسباني بالمرود المتوقع، وجاء هدفه بعدما تحصل على ركلة جزاء ترجمها الإسرائيلي بيرس ناشو على يمين الحارس التشيكي بيتر تشيك (41). وفي الشوط الثاني، تلاعب ماتا بدفاع الضيوف في الجهة

اليسرى وعكس كرة امام المرمى انبرى لها توريس مسجلاً هدفه الثاني الشخصي والثالث لفريقه (70). كذلك، تغلب بنفيكا البرتغالي على ضيفه نيوكاسل الإنكليزي 3-1. وتقدم نيوكاسل في وقت مبكر عن طريق السنغالي بابيس سيسيه الذي

قدم توريس أداء رائعاً في المباراة رغم إصابته في وجهه (ادريان دينيس - أ ف ب)



وتلقى كرة داخل المنطقة تابعها بيميناه في شبك الحارس ارتور (12)، إلا أن الإسباني رودريغو ماشادو نجح في خطف هدف التعادل لأصحاب بنفيكا على ركلة جزاء احتسبت إثر لمسة يد من ستيفن تايلور نفذها بنجاح البارغوياني اوسكار كاردوزو (71).

كما حقق فنربخشة التركي فوزاً بشق الأنفس على ضيفه لاتسيو الإيطالي 2-0، سجلهما الكامبروني بيار ويغو (78 من ركلة جزاء) والهولندي ديرك كاوت (90).

بدوره، سقط توتنهام الإنكليزي في فخ التعادل مع ضيفه بازل السويسري 2-2. وفاجأ بازل مضيفه بالهدف الأول عبر فالنتين ستوكر الذي خدع الحارس الأميركي براد فريدل ووضعها في شبابه (30). ثم أضاف فابيان فراي الهدف الثاني من خلال ضربة رأسية محكمة (35). وسجل هدفه «السيرز» التوغولي ايمانويل اديابور (40) والايسلندي جيلفي سيغوردسون (58).

## أصداء عالمية

## معرض قطر عن الأولمبياد من دون رياضيين عراً!

تستضيف العاصمة القطرية الدوحة معرضاً يخصّ تاريخ الألعاب الأولمبية ويستعرض حقباتها التاريخية، إلا أنه بحسب صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية، فإن حقبة معيّنة سيتم تغييبها عن هذا المعرض بطلب من الجهات المنظمة التي منعت عرض تماثيل إغريقية - رومانية لاعتبارها تخدش الحياء المحلي. وذكرت الصحيفة الفرنسية أن التماثيل هي تعود لرياضي الحقبة الأولمبية القديمة حيث ظهر بعض منهم عارياً، وهو جزء من تاريخ الرياضة الأولمبية، إلا أن القيمين قرروا عدم عرضها كي لا تشكل صدمة للزائرين المحليين. إلا أن مدير المتحف القطري للحركة الأولمبية والرياضة كريستيان واكر نفى وجود رقابة، معتبراً أن ما أورده الصحيفة الفرنسية مجرد شائعات. يذكر أن قطر، منذ 2007، رشحت نفسها لاستضافة الألعاب الأولمبية الصيفية، وقد فشلت في حملتها الأخيرة لسنة 2020، لكنها ستعيد الكرة وتترشح لاستضافة الألعاب عام 2024.

## إبراهيموفيتش يدعو روني للانضمام إليه

دعا السويدي زلاتان إبراهيموفيتش النجم الإنكليزي واين روني للانضمام إليه في باريس سان جيرمان في حال قرر ترك فريقه الحالي مانشستر يونايتد الصيف المقبل. ويبدو «إيبرا» متحمساً لفكرة اللعب الى جانب روني، معتبراً أن النادي الباريسي يملك الكثير لتقديمه للاعب. وأضاف: «إذا أراد أن يكون جزءاً في أفضل مشروع كروي فلا يوجد هناك سوى فريق واحد يوقّع معه». وتابع في تصريح لصحيفة «ذا صن» البريطانية: «المشروع الذي نحاول القيام به هنا واضح جداً. نحن لا نكتفي بأن نكون القوة المهيمنة في فرنسا، نريد أن نكون الفريق الأفضل في أوروبا أيضاً».

## كومباني بين «البرسا» والبايرن

أصبح المدافع البلجيكي الدولي فنسان كومباني هدفاً للمدربين الإسبانين جوسيب غوارديولا الذي سيشرّف على بايرن ميونيخ الألماني في الموسم المقبل وتيتو فيلانوفيا مدرب برشلونة الحالي، وذلك إثر توتر علاقة اللاعب مع مدربه الإيطالي روبرتو مانشيني، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا دايلي تيليغراف» البريطانية أمس. وانتقد الإيطالي لاعبه لعدم الامتثال لطلبه بالانسحاب من خوض مباراة بلجيكا ومقدونيا في تصفيات كأس العالم 2014 بعد أيام من عودته الى الملاعب إثر إصابة تعرض لها.

## وتيموتشوك نحو الرحيل

يتجه لاعب الوسط الدولي الأوكراني أناتولي تيموتشوك الى الرحيل عن ناديه بايرن ميونيخ بسبب عدم مشاركته كثيراً. وقال تيموتشوك (34 عاماً) لمجلة «كيكر» أمس: «اعتقد بأنني سأرحل». وأضاف: «أفكر دائماً أنني سألعب، لكن ذلك لم يحصل، وهذا الأمر يقلقني كلما طال الوقت. وطالما أنني لا أعب فلا أستطيع الكلام عن تجديد العقد مع النادي الذي لم يقل لي بدوره شيئاً حول هذا الموضوع».

## ■ كرة المضرب

## لا مفاجآت في تشارلستون وخروج إيفانوفيتش من مونتييري

وتلتقي الأسترالية في مواجهتها المقابلة الكندية أوجيني بوشار التي تغلبت على البريطانية لورا روبسون السادسة عشرة 6-4 و 6-3 و 6-1. بدورها، تخطت فينوس البورتوريكية مونيكا بويغ 6-2 و 7-5 و 3-6، حيث ستلحق في الدور المقبل مواطنها فارفارا ليبشكو. وتأهلت أيضاً التشيكية لوسي سافاروفا السادسة ووصيفة البطولة بفوزها على الكرواتية ميريانا لوسيتش 7-5 و 6-1، والصربية يلينا بانكوفيتش التاسعة بفوزها على الفرنسية كارولين غارسيا بصعوبة 7-5 و 6-7 و 3-6. وتلتقي الأولى في الدور المقبل الأميركية جيسكا بيغولا، والثانية الرومانية سورانا سيرستيا الحادية عشرة. يذكر أن الأميركية سيرينا وليامس توجت الموسم الماضي باللقب الذي كان الأول لها منذ آب 2011 بسبب

لم يسجل في الدور الثاني لدورة تشارلستون الأميركية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 740 ألف دولار أي مفاجآت، حيث شقت كل من الدنماركية كارولين فوزنياكي والأسترالية سامانثا ستوسور والأميركية فينوس وليامس، المصنفات ثمانية وثلاثة وخامسة، طريقها الى الدور الثالث. وفي الدور الثاني، لم تجد فوزنياكي صعوبة تذكر في تحطيم عقبة الإسبانية سيلفيا سولير بالفوز عليها 6-1 و 6-1، لتواجه في الدور المقبل الألمانية اندريا بتكوفيتش التي تغلبت بدورها على الأميركية فانيا كينغ 7-5 و 6-4.

المصنفات الأوليات يعبرن الى الدور الثالث في دورة تشارلستون وأنا إيفانوفيتش تخرج من الباب الضيق لدورة مونتييري بعد خسارتها أمام حاملة اللقب في الدور الثاني

ابتعادها عن الملاعب للإصابة. دورة مونتييري ودعت الصربية أنا إيفانوفيتش، المصنفة رابعة، من الدور الثاني لدورة مونتييري المكسيكية الدولية، البالغة جوائزها 235 ألف دولار، بخسارتها امام المجرية تيميا بابوش حاملة اللقب 7-5 و 6-3 و 6-2. وتلتقي بابوش في ربع النهائي مع الرومانية مونيكا نيكوليسكو التي أقصت بدورها البلجيكية يانينا فيكامير السادسة 6-4 و 6-3 و 6-1. وتأهلت الروسية اناستازيا بافلووتشكوفا الخامسة الى ربع النهائي بفوزها على الكرواتية تيريزا مرديزا 6-1 و 6-1، والبولونية اورسولا رادفانسكا السابعة على حساب الكرواتية دونا فيكييتش 6-4 و 6-1. واليابانية ايومي مورينا الثامنة على الكازاخستانية غالينا فوسكوبوييفا 6-4 و 6-7.

## ■ الدوري الأميركي للمحترفين

## بوسطن يلحق بقافلة المتأهلين إلى الـ«بلاي أوف»



يدين بوسطن بفوزه لجيف غرين صاحب 34 نقطة (جارييد واكرهام - أ ف ب)

وكان غريغ مونرو أفضل مسجل لديترويت بـ 24 نقطة و 17 متابعه. وبقي ميلووكي باكس في المركز الثامن الأخير المؤهل إلى الـ«بلاي أوف»، رغم خسارته أمام مينيسوتا

تمبرولفز 98-107. وكان المونتينيغري نيكولا بيكوفيتش أفضل مسجلي ميلووكي بـ 27 نقطة و 8 متابعات، فيما كان التركي ارسان ايلياسوفا

أبي لوس أنجلس كليبرز أن يمر الموسم العادي من الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة من دون أن يحقق إنجازاً شخصياً خلاله، حيث نجح في الوصول لأول مرة في تاريخه الى فوزه الخمسين، وذلك على حساب ضيفه فينيكس صنز 126-101.

وكان أندي جوردان أفضل مسجلي كليبرز بـ 20 نقطة و 12 متابعه، فيما كان ويسلي جونسون الأفضل لدى الخاسر بـ 20 نقطة.

وتأهل بوسطن سلتيكس الى الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» للموسم السادس على التوالي بفوزه على ضيفه ديترويت بيستونز 98-93.

ولعب جيف غرين دوراً رئيسياً في فوز الفريق الأخضر بتسجيله 34 نقطة، ليتأهل بوسطن بفعل خسارة فيلادلفيا سفنتي سيكسرز أمام تشارلوت بوبكاتس 88-88.



## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### أوطان هانئة

وحدها المقابر تستحق تسمية الأوطان الصالحة.  
ما من أحد هنا، في هذه الدولة الكونية الصامتة،  
يفكر في قلب نظام أو تغيير كلمات نشيد.  
ما من أخطاء عدالة  
تصيب اليائسين بلوثة نفاذ الصبر.  
ما من مغتصبي أحلام أو مغتصبي عروش.  
ما من أعلام.  
ما من طبول حرب تحفز اليائسين والحمقى  
وتهون عليهم لسعة دبور الموت.  
ما من قادة جيوش مؤمنين  
يقفزون بين الخنادق  
ويدلون عبيدهم إلى جهة الحق.  
ما من أحد يتبرع بكذبة أو فاض دم.  
ما من غضب أو خوف.  
ما من ندم أو مكابرة.  
ما من آلهة عزيزة  
تشرح لبنائها أصول إنجاز المحبة بالسكاكين.  
هنا، في هناة بيت الأبدية،  
ما من أحد أو شيء  
يشكو من أنه يتغير.  
ما من أحد أو شيء  
يريد أن يتغير.  
ما من أحد أو شيء  
يتمنى أن يصير شبيهاً بأحد أو شيء.  
ما من أحد يحلم.  
... ..  
هنا، في هناة الظلام الخالصة،  
لا شيء يحدث. لا شيء يتغير. لا شيء يصير  
باستثناء شجرة توأصل حياتها إلى فوق  
ويضعه عسافير مشاغبة،  
على سقوف تحصينات الدولة،  
تواصل أحاديثها بالغة الذكاء والود  
مع أشقائها الأموات  
المتمتعين بحصتهم الكافية  
من السلام، والكسل، ولطافة أمراض الأبدية  
الخالية من الحمى والأحلام.

2011/2/12

### نكات نووية على فايسبوك

زين، فكتب على حسابه الخاص: «بدي غازل كوريا بهواها وشمسا ومينا»، في الوقت الذي كتب فيه أحد الشبان اللبنانيين: «طائفتي كوري». وفجر أمس، ظهرت صفحة جديدة بعنوان «الجيش الكوري الحر» ضجت بالتعليقات الساخرة مثل «نبيل الإنكليزي يجمد عضوية أميركا في مجلس الأمن»، و«هيلاري كلينتون تصل إلى دبي مع عائلتها، وأنباء عن انشقاقها عن النظام»، و«الإخوان البوذيين يشاركون الشعب الأميركي ثورته المباركة». حقة الدم المصرية دخلت على الخط أيضاً عبر صور للرئيس الكوري كتب عليها «ما يفرش الخدود، النووي موجود»، و«أنا وهبت نفسي لله، هعورك يا أمريكا هعورك» وغيرهما. أما على تويتر، فمن أبرز المواقف نذكر تغريدات اعتبرت أن معمر القذافي «غاب في ليبيا وظهر في كوريا»، وأخرى نشرت مقطع فيديو لتدريبات لجنديات في الجيش الكوري، فيما عثر أحدهم عن قلقة في حال صدقت التهديدات الكورية سائلاً: «شو منعمل بس تخلص مدة الـ iOS، ويصير بده أباديت؟ مين بيحلها؟».

(الأخبار)

بعد تهديدات بيونغ يانغ الأخيرة لواشنطن، وجد رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي مجدداً مادة دسمة للسخرية. حالما أعلن جيش كوريا الشمالية حصوله على موافقة نهائية لشحن ضربات على الولايات المتحدة تشمل إمكانية استخدام الأسلحة النووية، كاد فايسبوك وتويتر أن ينفجرا من كثرة التعليقات. بعض مستخدمي فايسبوك أعلنوا فوراً تأييدهم لقرارات الرئيس الكوري كيم جونج أون، وكتب أحدهم «الرئيس الكوري يمثلني»، فيما أعلن آخر انتماءه الرسمي إلى كوريا الشمالية. الصور أيضاً حضرت على الموقع الأزرق. هنا واحدة للرئيس الكوري كتب عليها: «بالنوي جيناكم من دون اتفاقية»، وأخرى تجمعها بوالده مقرونة بـ «حاربوك، ونسوا مين أبوك». ومن وحي الأوضاع في سوريا، نشر أحدهم على صفحته صورة لكيم جونج أون وخلفه العلم الكوري مذيلة بعبارة: «منحبك»، في إشارة إلى تعبير لطالما استخدمه موالو الرئيس السوري بشار الأسد. «تحيا كوريا الأسد» تعليق غزا الكثير من الصفحات. المخرج السوري عامر فهد اقتبس عبارة من أغنية للمح

### «راديو بيروت» يتسم للموسيقى والكرامة

محمد همد



بعد شيوخ خبر أداء Guns'n roses للنشيد الوطني الإسرائيلي في تل أبيب في تموز (يوليو) الماضي وانتشار دعوة «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل» (PACBI) إلى مقاطعة حفلة الفرقة الأميركية في «فوروم دو بيروت»، عمد صاحب ومؤسس «راديو بيروت» (الأخبار 2013/3/23) جهاد سمحات إلى نزع المصق الترويجي للحفلة عن واجهة المقهى الذي يملكه ومقاطعة الحفلة. ورغم أنه من محبي الفرقة، إلا أنه رأى أن الأمر «تخطى العزف في كيان الاحتلال إلى دعمه مباشرة». وما هي إلا أيام قليلة حتى تلقى سمحات اتصالاً من أحد الوسطاء مع شركة JK58 المنظمة لحفلة فرقة الروك الشهيرة، عارضاً عليه استضافة بعض أعضاء الفرقة «الذين ما زالوا في بيروت» للغناء في مقهى «راديو بيروت». بعد انتهاء الحفلة في 30 آذار (مارس) الماضي، غادر نصف أعضاء الفرقة لبنان، فيما قرر بعضهم البقاء، من بينهم عازف الباييس طومي ستيمسون. تلقى سمحات عرضاً ليقدم من بقي من أعضاء الفرقة عرضاً موسيقياً الثلاثاء الماضي، وهو اليوم الذي يخصه «راديو بيروت» لارتجال الحر. وتتضمن المبادرة إجراء مقابلة مع أعضاء الفرقة، ثبت مباشرة على موقع الراديو الإلكتروني، كما يجري عادة مع الفرق المحلية التي تستضيفها خشبة الراديو الصغيرة. لكن هذه المرة الأمر مختلف: الفرقة عالمية، أي إن الراديو سيتمكن من التسويق لنفسه، وخصوصاً أنه حديث الولادة. فكر سمحات

تعرّف في تل أبيب». اتصل سمحات بشركة JK58 ليلبغها باعتذاره عن عدم «العرض»، فردت الموظفة عليه قائلة: «لكنهم غنوا النشيد الوطني اللبناني في بيروت». كلامها عن «المعاملة بالمثل» لم يؤثر في سمحات الذي كرز باعتذاره وتمنى على الموظفة أن تبلغ أعضاء الفرقة سبب الرفض الحقيقي، لكنها اعتذرت بدورها. طبعاً، فربما كان ذلك مؤثراً على سمعة لبنان «الكول». موقف سمحات عرضة لهجوم شرس شنه أحد المدونين الشباب عليه، وآخرون عبر صفحة «راديو بيروت» على فايسبوك. رأى البعض أن الراديو سمح برفضه «للسياسة أن تورطه في موقف غبي وعنصري»، مخالف للمبدأ الذي نشأ على أساسه: «الترحيب بكل محبي الموسيقى». لكن يبدو أن شيئاً لن يبعد سمحات عن قناعاته!

باستضافة الفرقة ومناقشتها في واقعة تل أبيب، ولكنه سرعان ما تذكر الأجوبة الجاهزة نفسها، ونغمة «المحبة والسلام والانفتاح والتسامح وحوار الفن والموسيقى»، قبل أن تلمع في رأسه صور الاحتلال والمجازر والتهجير والاستيطان والقتل اليومي... نشأ جهاد سمحات (1977) في الولايات المتحدة الأميركية، وعشق موسيقى الروك باكراً ولا يزال، من دون أن ينسبه ذلك الاحتلال الإسرائيلي لبلدته الجنوبية عيناتا. حضر الشاب الذي يعمل في نزع الألغام حفلة «ريد هوت تشيلي بيبيرز» الأخيرة في بيروت، حاملاً مع أصدقائه لافتة طويلة كتب عليها عبارة مقتبسة من أغنية للفرقة: «Fight like a brave, don't be a slave don't play in T.A» أي «حارب كالشجاع، لا تكن عبداً، لا

## MEET FRENCH BUSINESS & ENGINEERING SCHOOLS



SALON CAMPUS FRANCE  
AT ÉCOLE SUPÉRIEURE  
DES AFFAIRES, BEIRUT 5-6 APRIL 2013  
YOUR FUTURE, MADE IN FRANCE.

